

دراسة تقويمية في ترجمة الكنزا ربا الصادرة في العراق عام 2001

دراسة مقدمة من قبل

أ. د . قيس مغشغش السعدي

لمستوى ما بعد الدكتوراة إلى رئاسة طائفة الصابئة المندائيين

ألمانيا 2011

جميع الحقوق محفوظة للباحث© لا يجوز الإقتباس والنشر عنها إلا بالإشارة إلى المصدر



المحتويات

5	تقديم
7	الفصل الأول
7	مقدمة
7	منهج الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	حدود الدراسة
8	أهمية الدراسة والحاجة إليها
9	تعريف المصطلحات
10	الفصل الثاني
10	الفصل الناني در اسات سابقة
10	عربست سبب مجالات الدراسة
11	مبادك بسراسة توصيف كتاب الگنزا ربا
14	توريف بالگنزا ربا تعريف بالگنزا ربا
18	and the second of the second o
24	
24 26	الصعوبات في ترجمة كتاب الگنزا ربا نصا ومعنى
20	منصمات محلوی کتاب الکلار ۱ ربا
29	الفصل الثالث
29	نظرة تقويمة في الصياغة اللغوية للترجمة: المضمون، المحتوى، اللغة
30	المضمون المناف المناف التابات التابات المناف
31	المحتوى " والفصول وأجزاء الفصول التي لم يتم تضمينها"
37	اللغة اللغة التعاديات
43	التصويبات الإلزامية
51	تصويبات الإضافة والإبدال
74	نماذج مقارنة بين الترجمات
88	الخاتمة
91	التوصيات
91	المراجع

تقديم

جاءت هذه الدراسة ضمن متطلبات مشروع أشمل هو وضع كتاب " الكنزا ربا " الذي أعتمدت ترجمته العربية الصادرة في العراق باللغة الإنكليزية. يأتي المشروع بتبني من المندائي فؤاد جاسب محيي ألمقيم في أستراليا حيث سعى لتبني هذا المشروع في ترجمته وطبعه بكتاب أنيق ومناسب، وجعله في متناول الجميع مجانا صدقة جارية "زدقا بريخا" منه، وخدمة لهذا الدين وأتباعه المخلصين. لقد كلفت بالعمل من قبل الكنزي برا ستار جبار حلو وبمتابعة الريش اما صلاح جبار طاووس 3. ويهدف هذا العمل إلى وضع كتاب الگنزا ربا بين أيدي المندائيين الذين صارت اللغة الإنكليزية هي لغة أغلبيتهم الآن وفي المستقبل، من أجل أن يكونوا على إطلاع على كتابهم الديني بالقدر الذي يواكب العصر وبلغة ومادة منتقاة ومفهومة. تم التداول في الموضوع الذي كانت مهيأة فيه مسودة عمل، وبعد الإطلاع عليها تم وقفها و عدم الإلتزام بها. وأبلغت الموكلين بأن العمل يجب أن يكون من البداية.

ولغرض القيام بذلك طلبت أن أمنح الوقت للقيام بقراءة مقارنة ما بين الترجمات التي ظهرت لكتاب الكنزا ربا تأسيسا على لغته المندائية الأصلية أو بالإعتماد على ترجمات أخرى كما حصل من الألمانية للعربية، ومن خلال بعض النصوص الإنكليزية المترجمة والتي تشترك مع نصوص الكنزا ربا أو المتقاربة معها.

لقد كان التوجه في إعتماد الترجمة التي صدرت في العراق مبنيا على الإختصار الذي تم إعتماده فيها، وإعادة الصياغة بلغة أقرب ما تكون لفهم العصر قياسا بالإلتزام التام بحرفية النص، مع ما أخذ عليها من أنها إبتعدت إلى حد ما عن المنحى المندائي في لفظ المفردة ومقاربتها إلى ما صار معهودا قرآنيا. إضافة لرفع بعض النصوص التي يمكن أن تؤثر سلبا في التقاطعات التي تناولتها بعض نصوص الكنزا ربا من التي كانت نتيجة مباشرة للصراع والمعاناة التي عانت منها المندائية مع بعض الأديان التي عملت على التسيد والسعي للقضاء على الغير، وبخاصة اليهودية والمسيحية في بدايات الجميع وفي الرقع الجغرافية التي كانت تجمع الجميع.

وبعد الإتفاق على البدء بمشروع العمل زارني السيد فؤاد جاسب بألمانيا ثلاث مرات قادما من أستراليا متحملا العناء والإنفاق، وأبلغته خطة العمل التي تقوم أولا على مراجعة نص الترجمة المعتمد في العراق تأسيسا على ترجمة ليدزبارسكي الألمانية ونقلها إلى العربية الذي تم من قبل السيد كارلوس كلبرت في العام 2000 ومقابلة الإختلافات وأية ملاحظات تقتضي المراجعة مع النص الأصلي المتوافر لدينا والمستند إلى نسخة الكنزا ربا التي أعدت وطبعت في إيران. وفي حال وجود إختلافات في كلمة أو نص تتم العودة إلى أكثر من نسخة للوقوف على التباين وإعتماد ما يتفق مع معنى النص.

كانت بداية العمل في شهر أيلول من عام 2010 ، وقد إستنفذت هذه العملية عملا متفرغا ومتواصلا، خرجت بها بالعديد من الملاحظات والتصويبات التي تمت مراجعتها مع عدد من المعنيين ورجال الدين قبل إعتمادها لأغراض الترجمة الإنكليزية كمكمل للترجمة المعتمدة أو تصويب لها. كما تم تجاوز لغة السجع التي أعتمدت في الصياغة المعتمدة والتي فرضت إيراد بعض المفردات التي تواكب السياق ولكنها غير موجودة أصلا في النص.

وقد إستازمت بعض النصوص جهدا كبيرا ووقتا طويلا في الوقوف على معانيها بحكم إختلافات في النسخ، أو صعوبة في التأويل والفهم، أو تقاطع ما بين الترجمتين المقدمتين إلى حد التضاد. ولأن الأمر يتطلب التصويب فقد كان من الضروري السعى للوقوف على الأصوب. وقد أملى

أ فؤاد جاسب محيي رجل أعمال وناشط مندائي. كان أول مندائي يصل مهاجرا إلى أستراليا وعمل على تشجيع وإسناد العديد من الأسر المندائية للوصول إلى أستراليا. كما عمل رئيسا للجمعية المندائية في أستراليا ولعدة دورات، وقد ساهم بأعمال خيرية كثيرة للمندائية والمندائيين ومنها بناء بيوت العبادة" المنادي".

² الكنزي برا ستار جبار حلو هو الرئيس الروحاني لطائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم. ·

الريش إما صلاح جبار طاووس صاحب أعلى درجة دينية بين رجال الدين المندائيين ومقيم في أستر اليا 3

ذلك أحيانا الرجوع إلى العديد من النسخ للوقوف على مدى صحة كلمة واحدة لإختلاف معناها، كما حصل ذلك في كلمة (تنينا: ٣٥٨مه) التي تعني التنين، وورود الكلمة ذاتها في نسخ أخرى (تِنيانا: ٢عههمه) التي تعني الثاني. والفرق كبير بين التنين والثاني.

وكانت المراجعة لكل كلمة بشكل منفرد أو ضمن الجملة أو النص، ولذلك وردت بعض التصويبات حتى إن إقتضت "لا" بدلا من "لن" مثلا أو حتى إن تطلب الأمر بإضافة حرف السافة للربط

وكان من نتيجة العمل الإجمالي الإقدام على هذه الدراسة بشكل منفصل لبيان نقاط القوة والضعف بشكل موضوعي أكاديمي وكذلك تقديم التصويبات التي بعضها يجب أن يتم العمل عليه والآخر الوقوف عليه في الإضافة والحذف. وربما تتوفر الفرصة لقرار يعيد الطبع والإصدار بناء على هذه الملاحظات وما تجمع بخصوص ترجمة كتاب الگنزا ربا من قبل عارفين ومعنيين مندائيين. وأرى أن هذه الدراسة هي خطوة من الخطوات في هذا الميدان الكبير والمهم، وهي غير معصومة من الخطأ. فقد أجهدت نفسي بشكل كبير في المتابعة والحرص متوخيا كل جوانب الدقة، والأمر يمكن أن يستمر في المتابعة وصولا لأفضل صيغة معتمدة في فهم النصوص وترجمتها وصياغتها.

ولا يسعني في هذه الدراسة إلا أن أقدم شكري لراعي هذا العمل السيد فؤاد جاسب محيي، ولجميع من ساعدني وأخص فضيلة الريش اما صلاح جبار لمتابعته ومساهمته في الوقوف على معاني بعض النصوص، والكنزي برا ستار جبار لحرصه في المتابعة ، والربي ترميذا رافد عبد الله، وولدنا أسامة قيس، لما قدماه من عون. وشكري إلى زوجتي العزيزة سناء مطر التي تحملت معى الكثير من التضحية بالوقت نتيجة الإنشغال التام.

أسأل الحي القدير أن يغفر لي خطأي إن أخطأت ويسدد صوابي إن أصبت فهو الناصر المعين وهو الهبي زكن.

قيس مغشغش السعدي شتوت كارت/ ألمانيا أيلول 2011

الفصل الأول

المقدمة

لقد صدرت أول ترجمة كاملة لكتاب الگنزا ربا بألمانيا في العام 1925 من قبل عالم الساميات مارك ليدزبارسكي، وقد أطلع عليها المتخصصون وأعتمدت مفرداتها في ترجمة معاني الكلمات بل وأفادت منها ومن أوراق مسودات العمل بها الليدي دراور والبرفسور ماتسوخ في القاموس المندائي الذي وضع من قبلهما. ولم تشكل هذه الترجمة وقفة طويلة ومعنية من قبل المندائيين بشكل خاص، وذلك يعود لسببين أساسيين: الأول، أن اللغة التي نقلت لها هي اللغة الألمانية. والمندائيون غير متمكنين من هذه اللغة إلا في السنين القريبة الماضية حين وصل بعضهم لاجئا وسكن في ألمانيا. ومع ذلك فقد ظل الإطلاع عليها باللغة الألمانية محدودا جدا. والسبب الآخر هو أن المندائيين، في تأريخ صدور الترجمة، لم يكونوا بقدر الإهتمام الذي يولونه اليوم في ضوء الجمهرة المندائية المتعلمة والمهتمة. وقد أدى هذان السببان إلى عدم متابعة المندائيين لهذه الترجمة، وعدم مثولها في أذهانهم.

وبإزدياد الوعي المندائي، وإعتماد العمل التنظيمي في كيان المندائيين ممثلا بتشكيلات المجالس المعتمدة، وبحكم الحاجة لإظهار التعليم الديني وقوام الديانة المندائية المعتمد في كتابها المقدس لغرض إطلاع المجتمع الذي يعيش المندائيون بينه على ما لديهم منقولا عن لغته ومحتواه، صار التوجه ملزما بترجمة كتاب الكنزا ربا للغة العربية التي صارت اللغة الأم للمندائيين بحكم عيشهم في هذا المجتمع وبحكم فقدانهم فرص تعلم لغتهم الأصلية، اللغة المندائية، لأسباب عديدة. وفي الوقت الذي كانت تتم فيه عملية الترجمة في العراق، كان السيد كارلوس كلبرت مقدما على ترجمة الكتاب من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية أيضا. وقد صدرت الترجمتان بوقت متقارب تقربيا.

وبصدور هما إطلع عامة المندائيين على مادة كتابهم المقدس بشكل تفصيلي أو إجمالي. ومنذ هذا الصدور وحتى اليوم ما تزال النقاشات محتدمة بخصوص الترجمات ودقتها وشموليتها وصوابها بين مؤيد ومعارض، وبين غالبية مندائية تنتظر أن يكون ما بين أيديها من ترجمة لهذا الكتاب مقرة ومعتمدة. وقد بات هذا الأمر مربكا، ذلك أن القارئ حين يقدم على أي من الترجمتين تتداخل أمامه التصورات التي تم تداولها بخصوص الترجمة إن كانت كاملة أو دقيقة وما هي درجة إبتعادها عن النص الأصلي حينما نقلت للعربية عن الألمانية عن المندائية.

ويأتي إقدامنا على إجراء دراسة تقويمية للترجمة التي صدرت في العراق مبني على الصياغة التي تمت بها ذلك أن النص الأصلي للترجمة يرتبط بالترجمة الحرفية لمعاني الكلمات واعتمادها بسياقها الذي وردت فيه في النص الأصلي، إلى الحد الذي يمكن أن تكون فيه عملية نقل ومقابلة للنص. ومن هنا تأتي قيمة هذه الدراسة في أنها تسعى للوقوف على جوانب الإتفاق والإبتعاد عن النص الأصلي بمضمونه ومحتواه ولغته فيما إعتمدت من نصوص.

منهج الدراسة:

أعتمد في الدراسة الحالية منهج تحليل المحتوى والمضمون النصي، وكذلك منهج الدراسة المقارنة ضمن المنهج الوصفي من مناهج البحث في العلوم الإنسانية. ولم يعتمد المنهج بمتضمناته التي تتناول تبويب المحتوى وفرز مكوناته من حيث الأفكار والمتضمنات وتبويبها بحسب تكرارها لأن هذا ليس من أهداف البحث الحالى.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية بما يأتى:

1- بيان متضمنات كتاب الكنز ا ربا وتقسيماته.

2- توضيح اللغة التي كتب بها واللغات التي ترجم لها.

3- تقديم صورة عن الترجمة التي صدرت في العراق.

4- تحديد التصويبات التي يجب أن يتم تصويبها في الترجمة المعتمدة.

5- بيان التصويبات التي تتطلب إضافة والتي تتطلب الحذف من الترجمة المعتمدة بحسب جداول معتمدة على الأسطر والصفحات.

6- بيان الفقرات والفصول التي لم يتم إعتمادها في الترجمة الصادرة.

7- تقديم نماذج مقارنة للإتفاقات والإختلافات بين الترجمات مع المقارنة بالأصل المندائي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمراجعة ترجمة كتاب الگنزا ربا الصادرة في العراق بطبعتها لعام 2001 وكذلك بترجمة الكتاب من قبل السيد كارلوس كلبرت الصادرة في عام 2000 والمستندة إلى ترجمة مارك ليدزبارسكي الصادرة في العام 1925 وإعتماد نسخة النص المندائي الأصلي المطبوعة في إيران مع مراجعة نص الترجمة الأصلي الذي أعتمدت عليه ترجمة العراق في الوقوف على بعض التباينات. كما تتحدد الدراسة بتقويم الترجمة الصادرة في العراق ومتضمناتها.

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية كتاب الكنزا ربا ككتاب أساسي للصابئة المندائيين، فهذا الكتاب يعتبر الأقدس لديهم ويقدمونه على باقي كتبهم التي تقدم شروحات وتفاصيل طقسية أو معرفية في ديانة الصابئة المندائيين. كما أن أهمية هذه الدراسة تأتي من حاجة المندائيين للوقوف، بلغة يفهمونها، على متضمنات هذا الكتاب من فكر للمعتقد الديني في نظرته للخلق والمخلوق، وكيف كان الإبتداء وما مصير الإنتهاء، والتوصيات الدينية والتشريع والميثولوجيا والقيم الأخلاقية التي توصي بها. وليس المندائيون فقط بحاجة للإطلاع على متضمنات كتابهم، بل جميع المجتمع الذي يعيشون فيه الذي كثرت تناولاته للصابئة المندائيين بتناقضات فهم قائم على عدم الإطلاع الفعلي والصحيح على معتقدهم الديني كما ورد ودون في كتبهم منذ عصور سحيقة. وكذلك برزت الأهمية في المجتمع العربي عامة حيث صار مدار تناول الصابئة المندائيين في معتقدهم وطقسهم وتأريخهم ووجودهم مما يُسأل عنه ويدار في الإعلام.

وبعد صدور الترجمة، التي تكفلتها رئاسة الصابئة المندائيين بلجنة مخصصة، تناولها المندائيون بفرح غامر لأنهم إستطاعوا من خلالها معرفة المضمون والقراءة والإلتزام بشكل أكبر وصار الكتاب حاضرا في القسم وفي المناسبات الدينية المفرحة والأليمة. كما صار في الوقت عينة مجال فحص وتقييم من قبل غير المندائيين الذين إطلعوا عليه فوقفوا موقف الإعجاب للمتضمنات التوحيدية والإيمانية التي سبقت جميع الأديان تاسيسا على قدم الديانة المندائية كونها واحدة من منابع أديان الشرق عامة، والشرق أصل الدين. وهكذا قدم المندائيون كتابهم المقدس لأنفسهم أولا، ثم لرئاسة الجمهورية ممثلة برئيس البلاد ليوضحوا فيه لحاكم البلاد ما هم عليه من دين مثبت في كتاب، وكذلك للآخرين ممن يريدون الإطلاع أو الإستفهام أو الحجة.

وفي الوقت عينه ظهرت نقاشات وإعتراضات على صياغة لغة الكتاب وشاع أن المطبوع لا يتضمن أصل الكتاب كاملا، كما أن لغة كتابته تباينت في بعض ما صيغت به عن الأصل. ولذلك برز السؤال هل يمكن أن يلتزم بنصه وإعتماده معنى وفحوى لمتضمن ما ورد في الكنزا ربا بلغتها المندائية التي كتب بها، أم أن الكتاب يقدم ترجمة معنى لمتضمنات النصوص الأساسية في الكنزا ربا.

وما يؤسف أن النقاش في هذا الأمر لم يأخذ المنحى النقويمي والمنهجي بمعنى الوقوف بشكل محدد على قصد المعترض في جوانب التصويب، مقابل إقرار المتبني، دون أن يتعرض المندائيون بسبب المضمون أو اللغة إلى ما يؤثر على النظرة لهذا الكتاب وقدسيته. وهكذا ظل هذا الأمر قائما على مدى عشر سنوات لم يتم خلالها القيام بدراسة تقويمية شاملة لهذا الإصدار المهم لا من قبل لجنة مخولة ولا من قبل أشخاص أكاديميين أو ضمن دراسة أكاديمية متخصصة. وظل الأمر رهن مناوشات صار يظن من خلالها أنها محاولات للتسقيط بين الأطراف وكثيرا ما كان يقع ضمن العموميات في صواب الترجمة في صياغتها من عدم صوابها وفي شمولها من عدم شمولها. ولا شك أن أي كتاب يصدر يتعرض لمثل هذا الأمر، فكيف إذا كان الكتاب بهذه القدسية والأقدمية وإختلاف اللغة وتوسع المضمون وتكراره ومناسبة لغته للغة العصر من أجل الفهم والتأثر الوجداني الذي هو سمة من سمات نصوص الكتب الدينية. كما أن مثل هذا وأكثر حصل فيما يتعلق بترجمات القرآن وصولا إلى الفتاوى المتقابلة قبولا ورفضا سواء بين المرجعيات الدينية أو بين العامة من الناس.

وتأسيسا على ذلك فنحن نعتقد أن هذه الدراسة هي أول دراسة تتناول هذا الموضوع بشكل أكاديمي ومنهجي بحسب منهج البحث العلمي. وتكمن الحاجة إليها في تقديمها تقييما موضوعيا عن لغة الصياغة وعن دقة نقلها للنص الأصلي وعن الإضافات التي حصلت ومبرراتها وعن الحذوفات ومبرراتها وعن الأخطاء وأسبابها وتصويباتها، وعن الصورة العامة للشمول والقبول من عدمه، على قدر معرفة الباحث والجهد المبذول في المتابعة والتقييم والمؤسس على الأدلة التثبيتية من النص الأصلي ومعناه. وبالتالي فإن القارئ يمكن أن يكون صورة أكثر شمولا ووضوحا وتقصيلا فيما يتعلق بالترجمة المعتمدة والصادرة بلغة صياغتها. وبهذا فإن هذه الدراسة ستوفر الفرصة لأن يقف القارئ على نقاط محددة ولا يظل تائها بين جوانب نقد لم تقدم الأمثلة فيكون محرجا في قراره بين القبول الكامل أو عدم القبول الكامل.

تعريف المصطلحات:

لكي يكون الفهم متفقا بين القائم بالدراسة وبين القارئ فإنه من الضروري تحديد المصطلحات التي سترد في هذه الدراسة وتعريف المقصود بها تماما وهي:

الكنزا ربا: كتاب الصابئة المندائيين المكتوب باللغة المندائية وقد أعتمد لغرض هذا الدراسة النسخة المطبوعة في إيران طباعة كومبيوترية قامت بها سعاد بنت جبار طاووس تحت إشراف الكنزي برا صلاح طاووس واليلوفا سالم كحيلي.

الكنزا ربا باللغة الألمانية: هي الترجمة التي قام بها مارك ليدبارسكي لكتاب الكنزا ربا مباشرة من اللغة المندائية إلى اللغة الألمانية وصدرت طبعته الأولى والوحيد لحد الآن في العام 1925. الكنزا ربا العربية 1: هي الترجمة العربية التي قام بها السيد كارلوس كلبرت وتمت عن الترجمة الألمانية التي قام بها مارك ليدزبارسكي والتي صدرت طبعتها عام 2000 في سدني/ أستراليا. الكنزا ربا العربية 2: هي الصياغة العربية لكتاب الكنزا ربا التي أعتمدت وصدرت في العراق في العراق في العام 2001.

الفصل الثانى

1- دراسات سابقة

لم يعثر الباحث على أية دراسة أكاديمية سابقة تناولت هذا الموضوع، وما كتب يقع في محورين: الأول، قصة ترجمة الكنزا ربا، وهو كتيب صدر من قبل اللجنة المشرفة على عملية الترجمة والطباعة ثبتت فيه فكرة الترجمة وتأليفها ومسيرتها والظروف التي رافقتها. 4

الثاني، ملاحظات المترجمين الذين إشتركا في الترجمة من المندائية إلى العربية. فأحدهما وهو الدكتور يوسف قوزي، الذي وقع عليه الثقل الأكبر في الترجمة، تعامل مع الصياغة والإصدار بأنه شأن يخص من هو موكل بالموضوع، وهو هنا رئاسة كيان الصابئة المندائيين، وأن دوره إنتهى عند حدود الترجمة وتقديمها بحرفيتها للجهة المكلفة. أما المشترك الآخر وهو الدكتور صبيح مدلول السهيري، فقد ثبت إعتراضه وأعلن بأن اللغة التي صيغ بها النص أبعدته عن لغته الأصلية، وأن الذي لم يتم تدوينه في الإصدار قد أثر على النتاج الكامل لترجمة الكتاب. وما سوى ذلك من كتابات تناولت هذا الموضوع ظل بحدود شمولية الترجمة للنص ونوع اللغة التي كتبت بها الصياغة، وهذا ما سيتم تناوله لاحقا.

2- مجالات الدراسة

لغرض أن تتحقق أهداف الدراسة فقد عمد الباحث إلى جعل الدراسة تشمل المجالات الآتية: المجال الأول:

تتبع دقة الصياغة في نقل المفردات المندائية وبخاصة الأساسي منها من حيث مطابقة المفردة مع الترجمة أو الصياغة في قدرتها على بيان المعنى أو صحة التعبير. وقد تطلب هذا الأمر متابعة كل كلمة في النص المترجم والمعتمد بصياغته في العراق، ذلك أنه هو المستهدف في الدراسة. وقد راعينا في ذلك حتى الحرف المؤثرة في الربط كما في حرف الفاء مثلا، وحتى الفواصل بين الكلمات بما يشكل مفهوما يتقارب في فصله من الفصل المعتمد في الآيات بحيث يشمل كل رقم معنى محددا أم لا. وقد وجدنا في هذا المجال عدة أخطاء أساسية تتطلب التصحيح والتصويب لغرض تثبيت أصل الكلمة وترجمتها والصياغة التي وردت فيها وما تقدمه من معنى تأسيسا على إختلافها في المعنى، وأن بعضها يتناقض والنص أو القصد الذي ورد فيه في الأصل المندائي. كما وجدنا أن هنالك حاجة لمراعاة بعض التصويبات مما يرد في الأصل والتي تكمل المعنى و تجعله أكثر صوابا أو شمو لا أو إكتمالا.

المجال الثاني:

بيان الإضافات التي حصلت في صياغة بعض النصوص مما إقتضتها متطلبات اللغة والتوضيح وبيان المعنى. وقد وقفنا على قدرة القائم على الصياغة في تنظيم وإعداد النص بما يقدم المعنى بشكل مناسب، وبالمقابل النصوص التي صار فيها تدخل إن كان في صالح النص أو غريبا عنه. المجال الثالث:

تحديد التسابيح والنصوص والمقاطع التي لم يتم تضمينها في الصياغة والإصدار وبيان الأسباب وراء ذلك من وجهة نظر الباحث، ومبررات ذلك في تجاوز التكرار الموجود أصلا في النصوص، أو ضمن النص الواحد، وكذلك في النصوص التي تعرضت لمعتقدات أخرى عملت على الإصطدام مع المندائية فثبتت المندائية تعاليمها بشأن ذلك تأسيسا على التقاطعات والصراعات وما تطلبته من تحذيرات.

 $^{^{2009}}$ قصة ترجمة كتابنا المقدس " الكنزا ربا" كتيب من إعداد لجنة الإشراف على الترجمة طبع في العام

المجال الرابع:

تقديم نماذج مقارنة بين الترجمات من حيث اللغة والصياغة وبيان بلاغة النص في إظهار المعنى والوضوح للقارئ والتأثير الوجداني الذي يجعل القارئ يقبل على القراءة ويحفظ النص ويتعامل معه كنص روحاني.

3- توصيف كتاب الكنزا ربا

كتاب الكَّنز ا ربا بمجموعه كبير الحجم و يتكون من قسمين أساسيين هما القسم اليمين "يمينا"، والقسم الشمال/اليسار "سمالا". وقد عمد المندائيون الأوائل إلى فصل القسمين عن بعضهما رغم أنهما في كتاب واحد بطريقة مميزة وغير مألوفة في وضع الكتب فقد تم وضع القسم اليمين بشكل عادي مثل جميع كتب لغات العائلة السامية التي تقرأ من اليمين إلى اليسار. أما القسم اليسار فقد وضع بشكل مقلوب، لا يمكن قراءته إلا بقلب الكتاب 180 درجة من الجهة المقابلة ليكون أسفله أعلاه فيصبح بذلك من اليمين إلى اليسار أيضا. أما السبب في ذلك فبعض يرى أن ذلك يتيح لشخصين متقابلين قراءة الكتاب في أن، واحد كل من جهة وفي الحالتين تكون القراءة من اليمين إلى اليسار. إلا أن هذا الأمر لا يصمد أمام عدم الحاجة لقراءة الكتاب من قبل شخصين في أن واحد. إضافة للصعوبة في ذلك ايضا. ونرى أن السبب يعود إلى أن متضمنات القسم اليمين تختلف عن متضمنات القسم اليسار. فاليمين يتضمن أيات" بوث" التوحيد والتعاليم والوصايا وفصول الخلق، وبشكل عام كل ما يخص الحي والحياة في وجودها، كما سيمر بنا تفصيلا. أما اليسار فتتعامل نصوصه كلية مع الموت وخروج النفس 5 من الجسد والمراحل التي تمر بها في العروج إلى عالم الأنوار وكما سيتم تناوله إجمالا. ولكي لا تختلط هذه النصوص بإستمرار عمليات النسخ اليدوي التي كانت تتم على مراحل وتتطلب وقتا طويلا من الناسخين الذين ربما يسهون فتتداخل الفصول مع بعضها بحيث تختلف مواقعها، فقد عمد إلى هذا الفصل. أما وضعها بشكل معاكس، فطالما أنها وضعت بشكل منفصل ولأن القراءة يجب أن تكون من اليمين إلى اليسار لتقديم اليمين على اليسار في المعتقد المندائي، فقد إنتبه منظم النسخ إلى ذلك ووضعها بشكل مقلوب لا يمكن أن تتم القراءة فيه إلا "إذا وضع من الجانب الأيمن أيضًا. ونرى أيضًا أن السبب قد يكون في أن الجزء اليمين مجموع من عدة مصادر مندائية محفوظة تم إعتمادها لتشكل مادته، أما القسم اليسار فهو مجموعة متكاملة من النصوص وضمن موضوع محدد تلك هي نصوص خروج النفس من البدن. وحين جُمع القسمان تم الإتفاق على الفصل بينهما وأعتمدت الطريقة التي ذكرناها أعلاه لقد جاء هذا الأسلوب فقط في كتاب الكَنز ا ربا دون ـ سواه من الكتب الدينية المندائية الأخرى. وهذه هي الطريقة المعتمدة في النسخ المندائي وعليها جرت عملية تنظيم الكتاب الذي صدر في العراق في حين أن الكتاب الذي إحتوى ترجمة ليدزبارسكي والترجمة العربية عنه من قبل كارلوس كلبرت لم تعتمد هذا النسق، بل أدمج القسمان اليمين واليسار وتم وضع صفحة فاصلة تشير إلى القسم اليسار وبدء ترقيم كتب المتضمنة في القسم اليسار من رقم واحد.

القسم اليمين في الكتاب أكبر بكثير من القسم اليسار. وقد قمنا بجرد كلمات الكتاب فكان عددها 104277 كلمة موزعة بواقع 79105 كلمة في القسم اليمين و25172 كلمة في القسم اليسار، ولغرض تبين الحجم فيمكن المقارنة مع عدد كلمات كتاب القرآن الذي يحتوي 77845 كلمة. يتضمن كل قسم عدد من السور "بوثا"6، والتسابيح يتباين طولها بحسب مضمونها، فبعضها بحدود صفحة واحدة أو أقل والآخر يصل إلى حوالي 40 صفحة من القطع الكبير. تبدأ " بوث"

⁵ يقابل مفهوم النفس في العقيدة المندائية مفهوم الروح في العقيدة الإسلامية. ومثلما أن النفس في المعتقد الإسلامي هي الكيان والشخص ومادته وأن الروح هي نفحة الله، فإن المفهوم يتعاكس في العقيدة المندائية تماما.

⁶ كلمة بوثا *محمات*م تعني باللغة المندائية تضرع، إبتهال، طلب، رجاء، صلاة. وهي تقوم على الفعل باا محمه الذي يرد بمعنى يلتمس، يطلب، يرغب، يبحث، يصلى

القسم اليمين دائما بالبسملة" البشميهنوثا" بشميهون اد هيي ربي: بسم الحي العظيم، وهي ترد 60 مرة في هذا القسم، في حين أنها ترد 7 مرات في القسم اليسار لأن هذا القسم يتضمن تسابيح تخص النفس وعروجها وجميعها ينتظم ضمن هذه المحاور، ولم تفصل كثيرا لكي تتطلب بداياتها البشميهنوثا. وتنتهي جميع الـ" بوث" بكلمة "هيي زكن" بمعنى الحي زاكي أو الحي منتصر وغالب.

لم تتحدد النصوص داخل الـ" بوثا" الواحدة بفواصل أو نقاط أو علامات تبين إنتهاء جملة وبداية جملة جديدة، وهذا ما يزيد من صعوبة القراءة والترجمة، فقد تتداخل بداية جملة مع نهاية جملة أخرى بحيث يتطلب الأمر فهما كبيرا للغة والمعنى من أجل معرفة أين هي نهاية الجملة السابقة وبداية الجملة اللاحقة. كما أن عملية النسخ اليدوى المتكررة من قبل الناسخين، بحسب تباين قدر اتهم، قد عرضهم للوقوع ببعض الأخطاء النسخية أو تلك التي تأتي بأسباب التعب والسهو، أو بأسباب تشابه بعض الحروف وبخاصة حرف الألف الذي تكون كتابته على شكل حلقة (٥) وبين حرف الحاء الذي يكتب إشارة لضمير الشخص الثالث المفرد المذكر (٥). وقد وجدنا الكثير من الإختلافات في الترجمة مبنى على هذا التشابه. كما أن تشابه بعض الكلمات دون الإنتباه الدقيق لها قد يوقع في أخطاء أكبر، ومن ذاك ما قد وقع فيه ليدزبارسكي والترجمة العربية التي إعتمدت على ترجمته وكذلك الترجمة في العراق بقراءة كلمة " تنينا" على أنها " تنيانا"، فالأولى تعنى التنين أو الغول، والأخرى تعنى الثاني. وحين يتصل حرف الهاء (س) مع حرف النون ($_{
m V}$) فيكون هكذا (سر) ، وبذلك يمكن أن يتشابه ويختلط شكله النهائي مع حرف الصاد (س). وتشابه حروف كلمات أخرى مثلما وجدنا في كلمة (عميهمه) بمعنى باكية مكتوبة خطأ (عمهمه) في النسخة التي صدرت بإيرن في الصفحة 142 القسم اليسار، والتي ربما تعني طالبة أو سائلة. ومع التشدد الكبير الذي فرضته المندائية في عمليات النسخ من خلال تقديس النصوص وتقديس حتى حروف الكتابة ضمانا لنسخ صحيح ودقيق، إلا أن مثل هذه الأخطاء واردة، وعلى هذا جرت عمليات التدقيق من قبل أكثر من شخص وبمقارنة عدد من النسخ ضمن ما يسمى بالعرف المندائي" هندسة النسخ". ومع ذلك فماز الت هنالك أخطاء تتطلب التصويب، وأن الأمر يتطلب لجنة متخصصة تعمل على ذلك قياسا بإختلاف الكتابة أو درجا على فهم النص والمعنى. وهذه الإختلافات قد تُوقع المترجم بخطأ في الترجمة، ولذلك فهي تتطلب منه أيضا أن يكون حريصا وواعيا ومثبتا لإي أختلاف قد لا يتوضّح معناه في الترجمة حين الإلتزام بالنص. وهذا ما عمد إليه ليدزبار سكى حيث ثبت ملاحظاته إزآء بعض الكلمات التي لم يتمكن من فهمها بأكثر مما ذكر أو أشار في هوامشه. وعلى هذا درج السيد كارلوس كلبرت إلتزاما بترجمة النص. أما في الترجمة الصادرة عن العراق فلم تعمد إلى ذلك كون أن ما أعتمد هو ترجمة معنى وبالتالى يجب أن يكون المعنى واضحا لدى المعد وإلا كيف يقدمه إلى القارئ؟ ولذلك يجب أن لا يتطلب هوامش أو توضيحات إضافية. وقد إكتفت الترجمة المقدمة في العراق بتقديم قائمة للمفردات والأسماء التي وردت باللغة المندائية لتكون في آخر الكتاب مكتوبة بلفظها المندائي بحسب ما أتفق على ضرورة بقائها كذلك، أو لصعوبة وضع معنى دقيق، أو لتضمنها أكثر من معنى بحسب ورودها في الجملة كما في كلمة" كُشطا همههم" التي ترد بمعنى: الحق والعهد والعدل و القسطي".

ولم يرد في كتاب الكنزا ربا بنسخته المندائية تقسيما لأبواب أو كتب ضمن القسمين اليمين أو اليسار، ولا عناوينا للسور" البوث" التي وردت فيه، بل أن التقسيم قد ورد في ترجمة ليدزبارسكي إلى فصول سميت كتبا " بوث" والأجزاء ضمن الكتاب الواحد سميت قطعا أو

⁷ البشميهنوثا هي نحت لكلمة " بشميهون اد هيي ربي" بما يقابل البسملة المنحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم 8 هيّي زكن ساءه إهىء هما الكلمتان اللتان يختم بها النص المندائي، كما في صدق الله العظيم في القرآن، أو كلمة أمين أما كلمة هيي فهي بمعنى الحي، وأما زكن، فهي ترد بصيغة الجمع لأن كلمة الحي المقترنة بها ترد بصيغة الجمع أيضا. ومقاربة الكلمة للأصل العربي أنها تعنى زاكي ومزكي، ولكنها بالمقابل ترد ايضا بمعنى الإنتصار. وعلى هذا فإن ترجمت إلى الحي مزكي/ مزكى فهو أمر مقبول أو الحي ناصر و غالب، فهو مقبول أيضا.

Schtuck أجزاء. وربما إعتمد ليدزبارسكي في ذلك على ما يرد في أصل النص المندائي لأغلب بدايات "البوث" عبارة هذا هو السر، هذا هو الكتاب. أما كارلوس كلبرت فقد وضع عناوين لهذه الكتب وكذلك لبعض الأجزاء ضمن الكتاب الواحد. فقد سمى الكتاب الأول" كتاب الدين الأول: دين آدم، والكتاب الثاني:كتاب الرب العظيم، والجزء الثالث فيه كتاب تبشير رسول النور، والرابع توجيهات الحياة الزوجية.. وهكذا. وقد إعتمد المترجم في ذلك على التوجه الوارد في مضمون الكتاب أو الجزء، ونرى أن ذلك كان إجتهادا شخصيا مقبولا، ولكن كان يجب أن يذكر ذلك في مقدمة خاصة بالمترجم، إلا "أن الكتاب قد خلا من مقدمة للمترجم عن النسخة الألمانية.

وقد بلغ عدد كتب القسم اليمين بحسب تقسيم ليدزبارسكي واعتمادها من قبل كارلوس كلبرت ثمانية عشر كتابا، أما عدد كتب القسم اليسار فقد كانت ثلاثة، تكون الكتاب الأول من أربعة قطع/أجزاء، والكتاب الثاني من 28 قطعة، والكتالب الثالث من 62 قطعة.

ومثل هذا أعتمد في أصل ترجمة قوزي والسهيري، فقد وضعت تسمية لبعض الكتب والفصول، قسم منها إعتمدها واضع الصياغة كما هي والقسم الآخر غير فيه وثالث أضافه من عنده. ومن أمثلة الإضافة عنوان الكتاب الأول الذي جاء تحت عنوان التوحيد، وعنوان الكتاب الثاني جاءت تسميات تسابيح فيه بعنوان الغفران، ورسول النور. أما الذي غير فيه فمثل عنوان الكتاب الخامس: هبوط المخلص، والكتاب الثامن عشر تسبيح الخامس: هبوط المخلص، والكتاب الثامن عشر تسبيح "إنذار للناصورائيين" فصارت "إلى الناصورائيين". وأما مثال الذي بقى كما هو فعنوان الكتاب الثالث" الخليقة"، وعنوان الكتاب السادس " النواهي". وقد وجدنا أن عنوان التسبيح الثاني من الكتاب الثامن عشر في القسم اليمين لا يتناسب والنص حيث جاء: موعظة أحد الأثريين، ذلك انه لا يظهر في النص موعظة ونرى الأقرب للنص عنوانا "أمل نيشمثا".

وعن إختلافات عدد الكتب فقد جاء في تصنيف ليدزبارسكي وترجمته 18 كتابا في القسم اليمين في حين كانت التقسيم في أصل ترجمة قوزي والسهيري 21 كتابا، أما ما ثبت في الترجمة الصادرة عن العراق فهو 19 كتابا.

وقد إستعلمنا بأن هنالك كتابا صغيرا لم يترجم من قبل ليدزبارسكي وأيضا في الترجمة الأساس التي حصلت في العراق وبالتالي لم يضمن في النص الصادر. ويقع هذا الجزء في الكتاب الخامس عشر بعد الجزء السابس عشر منه، أي أن تسلسله يمكن أن يكون الجزء السابع عشر بعد الصفحة 975. علما بأن هذا النص موجود في الكنزا ربا المطبوعة في إيران وفي الصفحة بعد الصفحة والذي يشير إلى" ... ذهب المختار الطاهر إلى المكان الذي يقطنه الكاملون."

أما تبويب الفقرات والجمل داخل كل نص ضمن الكتاب الواحد أو الجزء أو التسبيح بحسب التسميات المعتمدة من قبل المترجمين، فقد إعتمد ليدزبارسكي على تقسيم النص إلى فقرات تتباين في الطول والقصر بحسب الفكرة التي تحملها والتي تشتمل على مضمون محدد وأعطاها رقما تسلسليا يتمثل ب 5، 10، 15. ولم تزد الفقرات في النص عن تسلسل 40 على الرغم من أختلاف طول النصوص. وهذا يساعد القارئ والباحث أن يثبت مثلا أن النص ورد في الفقرة 5 من القطعة الثانية من الكتاب الخامس. ولم يعتمد كارلوس في ترجمته لترجمة ليدزبارسكي أي تقسيم أو تسلسل ضمن النص الواحد مما جعل الأمر أكثر صعوبة في المتابعة. وكلا الترجمتين إعتمدت في بعض النصوص والكتب نسقا في الطباعة يميز الحوار ويتحدد بجمله ولا يكتب بشكل نص متواصل، مما أضفى على النصوص التي إقتضت ذلك شكلا مميزا وسهلا في المتابعة، والبعض الآخر كان متواصلا ولصفحات عديدة.

أما على مستوى الترجمة التي حصلت في العراق فقد تم ترقيم الجمل والفقرات ضمن النص الواحد في كتاب أو تسبيح بارقام متسلسلة تبدأ من الواحد ووصل الترقيم في الكتاب الرابع إلى حد بعيد بلغ 182 تسلسلا، وقد إختزلت ما موجود في أصل الترجمة ومع السعي لأن تعتمد الترقيم إزاء كل فقرة ذات معنى مكتمل وبما يشير إلى فكرة محددة، لكن الأمر لم يمر كله بهذا

السياق وكان في بعض الأحيان مرتبط بكلمة واحدة لو أخذناها بمفردها نجدها لا تقدم معنى بحيث تملي أن تكون برقم محدد مقارنة بنص يرد بما يزيد عن صفحة أحيانا وبرقم واحد ضمن نص كامل. ومن أمثلة ذلك: لا حد لبهائه، ولا مدى لضيائه \circ المقيم في جبروته، العادل في ملكوته \circ قال للملائكة كوني فكانت، بقوله ملائكة النور كانت \circ . ومثل هذه النصوص تتشمل فكرة محددة يمكن أن تكون برقم مشابهة لترقيم الآيات في القرآن. ولكن وردت ترقيمات لكلمات لا تحدد بمعنى، ومن ذاك في التسبيح الثاني من الكتاب السادس مثلا: تحلقت جميعها حولي \circ ما سمعت \circ وأنيابا مسعورة \circ لكنها عمياء \circ صماء \circ للكاملين \circ للمؤمنين \circ أرسلني لهذه الدنيا \circ وإذا بإمرأة \circ وهكذا.

في حين يرد في الكتاب الثالث عشر "أنوش" نص برقم 112 لا ينتهي إلا بأكثر من ثلاثة صفحات ونصف ص 213 ولغاية ص 217، وع ذلك فهو برقم واحد رغم تضمنه لفقرات يمكن أن تكون بارقام متعددة.

أما طباعة الكتب فقد كانت طباعة عادية بالنسبة لترجمة ليدزبارسكي وكذلك للترجمة العربية الصادرة عنها من قبل كارلوس كلبرت وبكتاب قياسي حجم 24 x17 كلا سنتيمتر. وقد كانت عدد صفحات الكتاب في الترجمة الألمانية 619 صفحة، وعدد صفحات الترجمة عنه للعربية 184 صفحة. أما الكتاب باللغة المندائية فمجموع صفحات النسخة التي إعتمدناه هو 655 صفحة بدون التذييلات، بواقع 491 صفحة في القسم اليمين و 164صفحة في القسم اليميار. وأما الكتاب الذي طبع للترجمة الصادرة في العراق فقد كان بأبعاد مقاربة لأبعاد النسخ الأصلية المندائية 21 x 21 سنتيمترا، وكانت مجموع صفحاته 445 ، بواقع 909 صفحة للقسم اليمين، و 136 صفحة القسم اليسار. كما إن الخط المعتمد في الكتابة هو خط يدوي من قبل خطاط لكسب الكتابة جمالية أكثر اليسار. كما إن الخط النسخ عدا نصوص الحوار التي تشير إلى أن القائل هو "هيي قدمايي" الحي العظيم وكذلك عناوين الفصول الداخلية فقد كتبت بخط التعليق. وقد كان حجم الكلمة أكبر مقارنة بالكتابة الألمانية والترجمة العربية عنها. وكانت طباعة الكتاب أنيقة والصفحات مؤطرة المندائية التي توسطت جميع الصفحات، وكذلك ورقة نبات الكرمة، والمثلثات المتقالبة التي يعتمد رسمها كثيرا في الدواوين المندائية بإشارة إلى قيمة المثلث في رسم وتشكيل جميع الأشكال الهندسية الأخرى.

4- تعریف بالگنزا ربا

الكنزا ربا 2ه الكتاب الأساسي للصابئة المندائية، وهي فرع من الآرامية الشرقية، وقد ظلت محافظة على المندائيين، مكتوب باللغة المندائية، وهي فرع من الآرامية الشرقية، وقد ظلت محافظة على عراقتها بأسباب عدم تأثر ها بمفردات اللغات المحيطة الأخرى بسبب تزمت ومحافظة المندائيين عليها وصولا إلى حد التقديس الذي أعتبر أي تحريف أو عدم إحترام يعد خطيئة كبيرة. وأيضا بسبب إنعزال المندائيين وعدم مخالطتهم الآخرين في لغتهم، وكذلك من خلال إعتماد هذه اللغة في جميع الإجراءات الطقسية لحد الآن.

والتسمية متكونة من كلمتين: الأولى: "كنزا عههاه" بمعنى الكنز وتأتي معرّفة لوجود حرف الألف في آخرها، والكلمة الثانية هي "ربا كه" بمعنى العظيم أو الكبير وهي معرّفة أيضا بحرف الألف في آخرها. ويكون المعنى: الكنز العظيم.

و الكتاب الخبير للمنداليين Das Grosse Buch der Mandaer كلمة "سيدرا" تعني المنظم والمرتب، وكذلك الصحيفة والكتاب وتتأسس على الفعل "سدر" في المندائية الذي ير د بمعنى رتب ، جمع، صنّف أما كلمة "ربا" فهي الكبير والعظيم ⁰¹نظم،

14

⁹ تشير كلمة كنزا إلى معنى الكنز والثروة والكثرة ، أما كلمة ربا فتشير إلى العظمة، وعلى هذا تكون ترجمة المصطلح " الكنز Dear Schatz ويترجم العنوان بالإنكليزية إلى The Great Treasure وبالألمانية ترجمه ليدزبارسكي إلى الكنز Das Grosse Buch der Mandäer أو الكتاب الكبير للمندائيين

ليس من السهل تحديد تأريخ لنسخ الكتاب ولكننا يمكن أن نعود بالزمن من خلال قائمة الناسخين إلى أنه نسخ قبل حوالي 1200 عاما وترجع قائمة النسخ فيه إلى زازي بر نطار وهو أقدم ناسخ مثبت في النصوص بحسب إشارته التي يذكر فيها أنه نسخ نسخته عن "بيت هيي" بإشارة إلى الزمن المفتوح الذي جاء فيه النص. ولا شك أن النصوص قد وردت متناقلة ومحفوظة في الصدور بمتضمناتها حتى تم تدوينها. وبهذا التدوين أمكن تثبيت مادة الكتاب ومحتواه، لأنه صار بالإمكان نسخه والمحافظة على أصل النص واللغة التي ورد بها ومعانيها.

ومع أن هذا الكتاب يحضى بقدسية كبيرة من قبل المندائيين أنفسهم يهابها الجميع تقريبا، وهو كتاب القسم والتعليم لديهم، إلا أن الحاجة للتحليل الأكاديمي تفرض التعامل معه ككتاب من حيث تأريخه ومحتواه وتبويبه ولغته ونظرة تحليلية في المضمون.

أما عمر أقدم نسخة متوافرة حاليا فيقدر بحوالي 500 سنة. وتتوافر نسخ من هذا الكتاب في متحف اللوفر وجامعة أكسفورد ولايدن وهما النسخ التي إعتمد عليهما ليدزبارسكي في ترجمته وفي مدينة ميونخ الألمانية، ونسخ أخرى في العراق وإيران. وبانتقال العديد من رجال الدين المندائيين إلى بلدان المهجر فقد عملوا على إصطحاب ما تيسر لهم من هذه الكتب. ونعتقد أن أقدم نسخ الكنزا ربا يمتلكها الربي ترميذا رافد الريشما عبد الله الكنزي برا نجم الذي ورث عن أجداده لأبيه أقدم مجموعة من الكتب الدينية المندائية "بيت كنزي". 11

لقد كانت عملية النسخ تتم على ألواح من مادة الرصاص، وذلك لعدم توفر ورق الكتاب بشكل ميسور أو لأنه وصل متأخرا، كما أن الحاجة لتطهير النصوص كانت تملي أن تغمس هذه النصوص بالماء الجاري وأن الورق لا يصمد في الماء مما تطلب أن تكون على ألواح رصاص، وهذا الأمر مازال قائما عند إجراء طقوص المسقثا 12. ويضاف إلى ذلك أن خشية المندائيين على كتبهم من تعرض الآخرين لها كان مدعاة للتفكير بدفنها في الأرض في كثير من الأحيان وهذا ما أوصل للتفكير بأن تكتب على مادة مقاومة إذا ما دفنت. وأما إختيار مادة الرصاص فذلك عائد لوفرته من جهة ولسهولة الكتابة عليه من جهة أخرى. إلا أن عملية الكتابة على هذا المعدن قد أوقعت الناسخين بإشكالات تمثلت في الصعوبة النسبية للكتابة على الرصاص مقارنة بالكتابة على الورق. وتظهر هذه الصعوبة في تشابه بعض الحروف كالهاء والنون مع حرف الصاد المدكر (ه، ه) وكذلك حرف الألف مع حرف الحاء لضمير الشخص الثالث المفرد المذكر (ه، ه) وحرف الراء مع حرف القاف (ك، ك) وحرف الذال مع حرف الراء مع حرف القاف (ك، ك) وحرف الذال مع حرف الراء مع حرف الورق. وتطهر ها يلاحظ.

أما محتوى الكتاب فيظهر للباحث أن القسم الأيسر ورد متكاملا وبنسق ولغة واحدة من حيث المستوى والمفردات، وإن نصوصا منه قد وردت أيضا في كتاب العروج "المسقثا"، وهو جله يتعلق بالنفس التي حبست في الجسد إلى زمن معلوم حتى يأتي المخلص ليخلصها ويحررها من حبسها ويأخذها منطلقا بها إلى العلى حيث تسير بمسيرة طويلة تمر فيها بمحطات التطهير والمحاسبة بحسب الذنوب التي إقترفتها وهي سبعة محطات تختم بمحطة " أباثر صاحب الميزان: أباثر اد موزانيا "¹³ الذي يزن النفس بوضعها في كفة مقابل نفس شيت بن آدم: شيتل¹⁴، بإعتبارها أنقى الأنفس البشرية بحسب العقيدة المندائية، فإن عادلتها إجتازت هذه النفس إلى المياه الحية الفاصلة، ومنها إلى عالم الأنوار. وإن لم تعادلها أوقفت لحساب آخر. وترد النصوص المكتوبة في هذا القسم بلغة مندائية جزلة ومؤثرة فيها الحنين، والعتاب، والندم، والعبرة، والتوصية، والزوادة التي هي الصدقة والعمل الطيب. ويبدأ القسم بكتابه الأول الذي يتضمن عودة شبتل بن آدم إلى عالم الأنوار بعد أن كان الطلب أن تكون العودة لآدم نفسه وفيها بيان

و المراحة بهي علم الأنوار وهو الذي يقع منزله فاصلا بين عالم الظلام وعالم الأنوار بحيث إذا تخطته النفس تنطلق في مسيرها نحو عالم الأنه ار

أن شيتل هو نبي الله شيت ويرد غالبا بتسمية "شيتل طابا" بمعنى الشتل أو الغرس الطيب.

وحكمة أن الإنسان مهما عاش فإنه يرغب بعمر أطول وقد بدأت هذه الرغبة من بداية الخلق مع أبينا آدم ، كما يبين بأن الموت لا يشترط فيه أن يأتي الكبير لكبره وأنه يتأخر عن الصغير لصغره وهذا ما يرد نصا في متن نصوص الگنزا ربا. ثم تأتي عودة آدم إلى عالم الأنوار وتحججاته التي وضعها وكيف تتم إجابته عنها في بيان لجميع أسئلة بني آدم فيما بعد. وبعد ذلك تأتي عودة حواء بعد آدم. والكتاب الثاني بمجمل تسابيحه أو أجزائه يتناول "المانا ٢٩٥٨ه"الذي هو كناية عن الوعاء والكيان الأول المخلوق في عالم الأنوار والذي حل بأمر وبحسبان في الجسد فدبت الحياة فيه إلى حين مغادرته. وتستمر الحوارات في تسابيح هذا الكتاب على هذا المنوال في بيان الموطن الأصلي والحيف في أن يحل في العالم السفلي. وأما الكتاب الثالث فتشتمل جميع تسابيحه على خروج النفس "النيشمثا همهههههها الأنوار.

إن وحدة الموضوع في هذا القسم قد أكسبته توجها معلوما، وقد تم حفظ نصوصه لأن أغلبها يرد في طقوس العروج " المسقثا كصكلاه" التي كان يلتزم بإقامتها على نفس المتوفي وفي بعض المناسبات الأخرى ولحد الآن بما جعلها أقل عرضة للتداخل وأكثر النصوص نسخا ومقابلة. ومع ذلك فما يلاحظ في هذا القسم تكرار الموضوع في تسابيح عديدة لأنه يتعامل مع موضوعة واحدة وأحيانا كثيرة بلغة متقاربة سواء داخل النص الواحد أو بين التسابيح ذاتها. وقد لاحظنا أن التكرار والتشابه في النصوص ومضمونها إنما للتأكيد على تثبيت فكرة الموت والخلاص والصلاح الذي هو سبيل النفس في العودة الكاملة لمقام عالم الأنوار ولولا ذلك لأختصرت هذه التسابيح والنصوص إلى عدد أقل وحجم أقل.

وأما القسم اليمين وهو القسم الأكبر، فإنه لم يرد في أصل النص تسميات لعناوينه، وهكذا إعتمد ليدزبارسكي تسمية الأجزاء إلى كتب: الكتاب الأول، الكتاب الثاني وحتى الكتاب الثامن عشر. وجاءت هذه التسمية مما يرد في مقدمة أغلب النصوص من عبارة " هذا هو الكتاب، أو هذا هو الصوت، أو هذا هو السر والكتاب.". أما الأجزاء التي داخل الكتاب الواحد والتي تشكل مضمونا معينا فقد سمها قطعة أو جزء. أما كارلوس كلبرت مترجم الكتاب إلى العربية عن الألمانية فقد أطلق تسميات على عناوين الكتب، والحال نفسه أعتمد في الترجمة الصادرة في العراق. إن وضع عنوان يبين مادة كل كتاب ومحتواه كان مفيدا في معرفة متضمنات هذه الكتب بشكل منفرد وبالتالى الكتاب بمجمله بقسميه اليمين واليسار.

ويلاحظ أن محتوى ولغة ومفردات الكتاب الأول والكتاب الثاني في القسم اليمين متشابهة بدرجة كبيرة جدا حتى يخيل بأن الكتاب مكرر في نسخه ثم تأتى الكتب أو الفصول الأخرى.

ويذكر أن نسخًا من المخطوطات المندائية قد وصلت إلى أوربا من خلال المبشرين المسيحيين البرتغاليين الذين قصدوا العراق والذين تعرفوا على جماعة الصابئة المندائيين. وبعد أن أيقنوا بأنهم أتباع ديانة مستقلة عملوا على حمل نسخ من كتبهم وأدبهم إلى أوربا. وقد وصلت بين هذه المخطوطات أربع مخطوطات من كتاب الكنزا ربا كانت ثلاثة منها كاملة تم الإحتفاظ بها في باريس ، وأقدم هذه النسخ كان يحتفظ بها لدى زوتنبرغ. أو ويرجع تأريخ نسخها إلى شهر أيلول من عام 1520 ميلادية ويرحج الآن أنها محفوظة في مكتبة متحف اللوفر. كما وصلت ثلاثة مخطوطات إلى لندن ، جلبت منها مخطوطة واحدة إلى أكسفورد. وهنالك أجزاء من هذا الكتاب وصلت متفرقة إلى مدينة ميونخ في ألمانيا ومدينة لايدن في هولندا. ويؤكد ليدزبارسكي بأن نصوص كتاب الكنزا ربا تعد نصوصا أصلية وثابتة، هي ومخطوطات كتاب يوحنا" دراشا اد يهيا" وكذلك نصوص كتاب القُلستا. وتأسيسا على تذبيلات النسخ التي تتضمن قائمة بأسماء الناسخين فأن الكتاب كان قد تواصل إستنساخه منذ قرون بعيدة.

لقد عمد المستشرق السويدي ماتثياس نوربرغ 16 إلى ترجمة كتاب الكنزا ربا إلى اللاتينية في عام Codex Nazareus باسم مخطوطة الناصورائيين 1815

¹⁵ Wilhelm Brandt: Die Mandäer, ihre Religion und ihre Geschichte

¹⁶ Norberg Matthias: Codex Nazareus

وقد أثارت ترجمته موجة من الإهتمام بالمندائيين وأدبهم، ولكن يؤخذ على الترجمة أنها لم تكن دقيقة لإعتقاد نورنبرغ بأن اللغة المندائية هي لغة سريانية ضعيفة وركيكة بسبب ناسخها فما كان منه إلا أن يحور في ترجمة بعض النصوص، خاصة وأن اللغة المندائية لم تكن قد أخذت قسطا من الإهتمام لكي تكون معروفة تماما بين الأكاديميين كما حصل لاحقا. ولذلك يشير ليدزبارسكي بأنه لم يعتد بهذه الترجمة حينما أقدم على ترجمته.

وأول طباعة للكتاب في بلدان الغرب جاءت من خلال العمل الذي قام به هنريك بيترمان 17 ربما على أثر جلبه لنسخة منها أثر زيارته للعراق في العام 1853 ومعايشته للمندائيين في جنوب العراق وبخاصة في مدينة سوق الشيوخ أو من خلال النسخ الباريسية. وقد قام بنسخ الكتاب بنفسه وهو ما أعاد نشره جارلس هابرل 18 حديثا في العام 2007. وفي أواخر القرن التاسع عشر سعى وليام برانت إلى ترجمة كتاب الكنزا ربا بعد أن إستفاد من الدراسات القيمة التي مكنت من اللغة المندائية وبخاصة من خلال العمل القيم الذي قام به ثيودور نولدكه 19 وإصداره كتابه الشامل قواعد اللغة المندائية الذي صدر في عام 1875 وأعيدت طباعته في العام 2005. ويشير ليدزبارسكي إلى أن برانت سعى لترجمة الكتاب إلى الألمانية لكنه لم يستمر بسبب صعوبة الكتاب وبخاصة الفصل الثالث الذي يتناول قصة الخلق فتوقف مشروع ترجمته.

وتعد ترجمة عالم الساميات مارك ليدزبارسكي أكفأ ترجمة للكتاب لحد الآن. فهذا المستشرق البولوني الأصل 1868- 1892 كان ذا باع طويل في عائلة اللغات السامية. أقدم على ترجمة كتاب الكنزا ربا بعد أن قام بترجمة كتاب يوحنا" دراشا اد يهيا"²⁰ ونسخه بيده في العام 1915. وقد باشر العمل بتكليف من جامعة كوتنكن الألمانية حيث كان يعمل أستاذا ورئيس قسم الدراسات السامية فيها. لقد كان تكليفه ، حسبما يذكر في مقدمته التي كتبها ترجمته لكتاب الكنزا ربا، من قبل الهيأة العلمية في الجامعة عام 1913 في مشروع تبنته الجامعة للبحث في ينابيع تاريخ الديانات. لقد أنجز ترجمته للكتاب في العام 1917 وتوقف إصدار الكتاب بأسباب الحرب العالمية الأولى حتى صدر في العام 1925.

يشير ليدزبارسكي في مقدمة ترجمته كتاب الگنزا ربا إلى أنه واجه صعوبات كبيرة وبخاصة للكلمات الكثيرة التي تحمل أكثر من معنى وغالبا ما يكون المعنى متباينا أو متناقضا وبخاصة في كلمة "هيي" التي ترد مرة بمعنى الحي، وأخرى بمعنى الحياة. ولأن مثل هذا الإقدام على الترجمة كان لأول مرة، فلم يكن بوسع ليدزبارسكي أن يقوم باي مقارنة مستندة إلى ترجمات سابقة أو شروحات كاملة في لغة المندائيين. ومع ذلك فإن أمانته في الترجمة كانت وراء العديد من الهوامش التي دونها بخصوص معاني بعض الكلمات وما يرتبط بترجمتها وإستفساره من الآخرين من الذين عرفوا المندائية من المستشرقين وحتى من كان منهم في العراق ممن عرفوا بقدرتهم اللغوية السريانية أمثال الأب أنساس الكرملي.

وأقدمت الليدي دراور على ترجمة العديد من كتب الأدب المندائي، وكانت ترجماتها إلى اللغة الإنكليزية دقيقة وبلغة سلسة ومناسبة، لكنها لم تقدم على ترجمة كتاب الكنزا ربا إلى الإنكليزية ولا يعرف سبب ذلك مع أنها كانت متمكنة من اللغة المندائية وساعدتها ترجماتها على ذلك التمكن ناهيك عن تواجدها بين الوسط المندائي ونجاحها في كسر طوق تصلب رجال الدين المندائيين في عدم الإنفتاح على الغير. وقد كسبت الثقة وحصلت على الكثير من العون والمساعدة التي مكنتها من الحصوص على نسخ أصلية من الكتب الدينية ودخول البيوتات

17

_

¹⁷ J. Heinrich Petermann: *The Great Treasure of the Mandaeans*. Nachdruck des Thesaurus s. Liber Magni. Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2007.

¹⁸ Häberl, C.G. 2007: "Introduction to the New Edition" in *The Great Treasure of the Mandaeans: A Gnostic Scripture* (Piscataway, NJ: Gorgias, 2007).

¹⁹ Theodor Nöldeke:Mandäische Grammatik; mit einer lithographirten Tafel der Mandäischen Schriftzeichen, 1875

²⁰ Mark Lidzbarski: Das Johannesbuch der Mandäer. Einleitung, Übersetzung, Kommentar, Gießen: Alfred Töpelmann 1915

المندائية ومعايشة المندائيين. وكان يمكن أن يكون ذلك مساعدا في فهم نصوص الگنزا ربا وبعض المفردات من التي إستعصت على باحثين آخرين بمن فيهم ليدزبارسكي في أن تحصل عليها من مصدرها. وربما أن حجم العمل الكبير ومسؤوليته ووجود ترجمة جيدة الكتاب باللغة الألمانية قد أوقف توجهها نحو هذا العمل.

وظل كتاب الكَنزا ربا على مستوى المندائيين الكتاب المقدس الذي يحلف به والذي يحسب له حساب بأن تضعه بعض الأسر التي تملك نسخا منه محفوظا بقطعة قماش بيضاء في مكان أمين مرتفع ونادرا ما يشهد المندائيون درسا في هذا الكتاب أو تناولا لمواد من فصوله وما يؤسف أن الترجّمة الكاملة والوحيدة التي تمت كانت للغة الألمانية وهي لغة لا يتقنها المندائيون ولا الوسط الأكاديمي والثقافي في العراق كون اللغة الثانية السائدة هي اللغة الإنكليزية. ولو كانت الترجمة للإنكليزية لساعد ذلك على أن يترجم الكتاب إلى العربية منذ زمن بعيد نسبيا وبدرجة كفاءة أكبر لكثرة العارفين والمتمكنين من اللغة الإنكليزية بين المندائيين. وظل إطلاع المندائيين على محتوى ونصوص الكَنزا ربا محدودا جدا، وكان ذلك وراء حاجتهم المستمرة التي تعززت بالحاجة لتقديم كتابهم للآخرين من الذين يعيشون معهم في بيئة واحدة خاصة بعد أن إزدادت الحاجة للإظهار. وبعد الجهود الكبيرة التي قام بها المندائيون في بناء كيانهم إداريا وتنظيميا وإعلاميا منذ بداية سبعينات القرن الماضي. فكان قرار رئاسة المندائيين ،ممثلا بمجالسها، الإقدام على ترجمة هذا الكتاب. ولمحدودية المتمكنين من اللغة المندائية بين المندائيين يومذاك، ولأن القرار كان يقضى إعتماد النص المندائي لغرض الترجمة، فقد تم تكليف د. يوسف قوزي لهذا العمل وهو أستاذ متخصص باللغات السامية ومتمكن من اللغة السريانية بحكم كونه مسيحيا ومتقنا للغته الأم وزادتها كفاءة أكاديميته المتخصصة. وقد تم إشراك د. صبيح السهيري وهو مندائي وحاصل على شهادة الدكتوراه في الدراسات العبرية من جامعة هامبورع بألمانيا. وكان ناتج العمل تقديم ترجمة حرفية للنص المندائي مع الإستعانة بالترجمة الألمانية في المتابعة والمقارنة قدر الحاجة والمعرفة

وتزامن هذا العمل بين صياغتين الأولى قام بها كارلوس كلبرت وهو مندائي الأصل وأسمه خالد عبد الرزاق عاش في ألمانيا فترة طويلة نسبيا وقد عمل على نقل ترجمة ليدزبارسكي إلى اللغة العربية ووضعها بكتاب صدر في العام 2000 في سدني باستراليا. والعمل الآخر هو وضع الترجمة التي قام بها يوسف قوزي وصبيح السهيري بصياغة لغوية تتجاوز الترجمة الحرفية التي قد لا تخدم الهدف المطلوب في كتاب ديني تلعب اللغة فيه دورا كبيرا في التأثير الروحي مقارنة بكتب الأديان الأخرى وبخاصة الديانة الإسلامية السائدة في المنطقة. وقد قامت اللجنة المكلفة بمتابعة العمل بتقديم نماذج من الترجمة الحرفية إلى عدد من الكتاب والأدباء المندائيين لكي تتفق على الصيغة التي يمكن أن تصاغ بها الترجمة بحسب الأهداف الموضوعة 21. وقد تم اللغوي، فكان أن إستقر القرار بتكليفه القيام بهذا العمل الذي كان يتابع من قبل اللجنة. وبعد الإنتهاء من العمل صدر الكتاب بصياغته مطبوعا بشكل أنيق وكفوء في بغداد في العام 2001، ثم أعيدت طباعته ليصدر في دمشق في العام 2011. وصار الكتابان بيد المندائيين وغيرهم من الراغبين والمتابعين للديانة المندائية وبخاصة في العراق.

نظرة في ترجمة الكتب الدينية

تعد ترجمة النصوص الدينية والنصوص الشعرية من أصعب الأعمال في الترجمة وذلك بأسباب المخزون الروحي والوجداني في هذه النصوص والذي يتطلب من المترجم تمكنا كاملا بلغة متقابلة تدور في اللسان وإحساس يتشبع بروح النص على أن تبقى الترجمة مرتبطة بحدود ذلك لا

 $^{^{2009}}$ قصة ترجمة كتابنا المقدس " الكنزا ربا" كتيب من إعداد لجنة الإشراف على الترجمة طبع في العام 20

تقل عنه فتقدم نصا مشوها ولا تزيد فيه فتقدم ما هو أكثر من الموجود أصلا مع إلتزام كامل بالمعنى والمضمون. وبحكم هذه الصعوبات فقد تحددت الترجمات في هذه الميادين، إلا أن الحاجة الكبيرة للإطلاع على أدب وشعر الغير في حضارات مختلفة كان مدعاة للإقدام على ترجمات شعرية يزداد الأمر صعوبة فيها إن كانت موزونة ومقفاة. وهنا يشهد للمترجم الشهادة المليغة أن إستطاع إيصال المعنى والروح ونشوة الكلمة وبلاغتها. والحال نفسه في ترجمة الكتب الدينية وبخاصة الكتب المقدسة للإديان. إلا أن الحاجة لمعرفة المنتمين للدين من غير القارئين لكتابهم الديني بسبب عدم معرفتهم بلغته كانت وراء الحاجة لأن يطلع الشخص على مضمون الكتاب الديني المقدس لديانته.

وليست هذه الإهتمامات جديدة، بل أن تناقل الأفكار بين الحضارات على إختلاف لغاتها كان مؤشرا في الترجمة، إلا أن ذلك كان يؤخذ مأخذ النقل والتبادل بصياغات أضاعت حتى تتبع أصل بعض الأساطير والأدب السائد. كما أن النقل بين الأديان كان معهودا ولذلك نجد الكثير من الأفكار متضمنة بين العديد منها شأنها بذلك شأن الأمثال والحكايات. ولعل أبرز جوانب نقل حصلت في ما أخذه "ماني" من النصوص المندائية حتى في إسم كتابه الكنز من الگنزا ربا المندائي. ولكن ذلك بقي بحدود النقل ومسؤولية الجهة الناقلة في التبني وإعتبار ذلك جزءا من نصوصها أو تراثها. أما النقل المسؤول المبني على ترجمة معتمدة لنص أو كتاب، فمع ظهور ذلك في كتب الأولين إلا أن ترجمة الكتب الدينية وبخاصة الكتب المقدسة، برزت مع الحاجة لأن يكون الإنجيل، كتاب الديانة المسيحية، بين أيدي الأتباع من لغات متعددة، وهكذا تم الإقدام على ترحمته

يذكر أن اليونانية هي أقدم لغة ترجم لها كتاب التوراة " العهد القديم" في القرن الثالث قبل الميلاد حين أراد بطليموس أن يضم كتب اليهود المقدسة إلى مكتبة الإسكندرية. أما أول ترجمة لكتاب الإنجيل بعهديه القديم والجديد فيشار إلى أنها كانت بحدود العام 639 ميلادية حين كلف القائد العربي عمر بن سعد بن أبي وقاص البطريارك اليعقوبي يوحنا أن يضع ترجمة عربية للإنجيل، وتتالت الترجمات لحد الآن دون إنقطاع. وربما فات ترجمة القرآن ممن كان متمكنا باللغة الفارسية على ترجمات الكتاب لهذه اللغة لكن شهادة مثل شهادة الجاحظ وهو الأديب المبرز تقدم لنا قيمة وأهمية الترجمة حين يذكر عن " موسى بن سيار الأسواري" الذي يصفه بأنه من أعاجيب الدنيا، فقد كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية وكان يجلس في محله المشهور به في البصرة ، فتقعد العرب عن يمينه والفرس عن يساره ، فيقرأ الآية من القرآن ثم يفسر ها بالعربية ثم يحول وجهه للفرس فيفسر ها لهم بالفارسية فلا يدرى بأي اللسانين هو أبين 22. ويبقى الإختلاف قائما بين الكلام والكتابة في أن الأول وسيلة إتصال مباشرة في حين أن الأخرى غير مباشرة.

وعن أول ترجمات القرآن، فيذكر أنها كانت على حياة النبي محمد ، فقد ورد في كتاب" النفحة القدسية" للربنلالي" أن أهل فارس كتبوا إلى سلمان الفارسي أن يكتب لهم الفاتحة بالفارسية، فكتب لهم (بسم الله الرحمن الرحيم: بنام يزدام يحشايند)، فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم، وبعد ما كتب عرضه على النبي" وربما هذا هو أقدم نص قرآني مترجم. 23

وقد مرت ترجمة القرآن بأراء متباينة بين مؤيد ومعارض. وتجدر الإشارة إلى أن الأزهر، وهو أرقى المؤسسات الدينية الإسلامية من الناحية الأكاديمية، يقسم الترجمة إلى نوعين أيضا. ترجمة حرفية لفظية مساوية للأصل، وترجمة تفسيرية معنوية للمعنى. ويرون أن الترجمة الحرفية للقرآن محرمة مطلقا لأنها متعذرة ومستحيلة بحكم أنه لا يوجد في اللغات مفردات تقابل المفردات العربية التي أنزلت من الله في كل جوانب اللغة العربية. ولذلك فالحاجة التي تملى

²² الجاحظ: البيان والتبيين ج 2 ص 368

²³ جمال بوتشاشة: نماذج من الإستعارة في القرآن وترجمتها باللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2005

الترجمة توجب أن تقدم الترجمة تفسير القرآن مع أقصى غاية الإلتزام بشروط الترجمة والتفسير، ولذلك فهي تسمى ترجمة تفسير القرآن أو ترجمة تفسير معاني القرآن. 24

أما الإمام الخوئي، وهو من علماء الشيعة المعاصرين، فيرى أن فهم القرآن مطلوب من جميع المسلمين غير العارفين باللغة العربية، ولذلك فما من معين له إلا مع الترجمة 25 بالتزام شروطها من حيث الإحاطة الكاملة باللغة لكي يتم التمكن من نقل المعاني. ويرى الأستاذ محمد فريد وجدي صاحب دائرة معارف القرن العشرين، أن ترجمة القرآن أمر لا مناص منه لأنه من العبث مناجاة الله بلغة غير مفهومة فيكون عمله بذلك عبثا 26 .

وقد تجاوز المستشرقون عتبة اليجوز واللايجوز والقدسية واللاقدسية والإعجاز والميسور والحلال والحرام في ذلك، وأقدموا على ترجمة كتاب ديانة سادت وشاعت وصار تعداد تابعيها هو المتقدم على سائر الديانات الأخرى. وما كان ذلك إلا باعتماد كتاب مقدس من قبل المسلمين يقرأونه ويستشهدون به ويشهرونه في حروبهم وفتوحاتهم وفي صلحهم وحياتهم، والجميع يشهد بأنه دستورهم أو ما يقوم عليه دستورهم. فماذا عسى أن يكون في هذا الكتاب؟ ومع الإختلافات في الترجمات والتأويلات الغرضية المؤسسة على الصعوبة البالغة في ميدان لغة القرآن وإعجازها في مجالات اللغة عامة، وخشية من أن يبقى الأمر مرتبطا بالمستشرقين، ولكثرة من تعلم من العرب المسلمين اللغات الأخرى، فقد أقدم عرب مسلمون على الترجمات أيضا حتى صار عدد ترجمات القرآن يربو على 587 لـ 65 لغة منها 21 ترجمة في اللغة الإنكليزية²⁷ أما أول ترجمة لكتاب القرآن فقد كانت للغة اللاتينية في العام 1143 ميلادية ويشار إلى أنها لم تكن ترجمة دقيقة وأمينة، ثم الترجمة للغة الفرنسية في العام 1647 ميلادية. ومن بين الترجمات التي إشتهرت لكتاب القرآن ترجمة الفرنسي "بلاشير"، التي ظهرت في العام 1949م. وما يميز هذه الترجمة أن "بلاشير" يورد للآية الواحدة ترجمتين يبين في إحداهن المعنى الرمزي، وفي الثانية المعنى الإيحائي، وغالبًا ما يميل إلى المعنى الإيحائي، وهذا ما جعلها أكثر الترجمات الفرنسية انتشارًا وطلبًا 28 ثم تتالت الترجمات إلى لغات أوربية عديدة وإزدادت دقة ونقلا للنص الروحي حتى قام عدد من المسلمين من أصل عربي ببعض هذه الترجمات بعد تمكنهم من اللغات الأوربية. وتلخص الملاحظات بخصوص هذه الترجمات أنها جميعا، على دقتها، تبقى قاصرة في التأثير الروحي والوجداني في نفس المتلقى قياسا باللغة الأولى التي وضعت بها. وهذا ما كان وراء الإبتعاد عن تسمية الترجمة بـ" ترجمة القرآن" إلى ترجمة معانى القرآن. وبالتالى فإن عمليات الترجمة على دقتها وحرص المترجمين فيها إلا أنها نقلت المعانى الخاصة بالأيات والسور القرآنية، لأن اللغة بروحها ومدلولها وبلاغتها وحلاوة وطلاوة تذوقها لا يمكن نقلها. فهي الحس الذي يرافق معنى الكلمة ويضفي على المعنى هياما خاصا، بحسب ما تربى عليه ناطقها الأصلي.

وتأسيساً على قدم عمليات الترجمة والحاجة إليها في نقل النصوص الدينية فقد إختافت الآراء منذ القدم واستقرت على أن الترجمة لن تكون طبق الأصل مهما أوتيت من دقة وتمكن بحكم أنها مرتبطة بلغتين مختافتين والقائمين بها شخصين مختافين. وفي هذا الخصوص يشير الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر 1899- 1976 إلى " أن عملية الترجمة تحتوي دائما على صراع بين قيم في لغتين مختلفتين تحاول الترجمة جعلهما يدخلان في حوار، ومع ذلك فالحوار لا يشكل العنصر الجوهري للترجمة، لماذا؟ لأن الكلام نفسه إذا نُطق به وكتب داخل اللغة الأم يكون بحاجة إلى تأويل وبالتالي فإن هنالك بالضرورة ترجمة داخل اللغة الأم ذاتها وقي في نقل النص كنص أم نقل

²⁴ المصدر السابق

²⁵ المصدر السابق

²⁶ محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين. المكتبة الوقفية للكتب المصورة

²⁷ جمال بوتشاشة: مصدر سابق

²⁸ الشيخ فودي سوريبا كمارا: دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية التي أعدها ريجيس بلاشير . 29 الشيخ والنشر . القاهرة 1977 مارتن هيدجر: نداء الحقيقة، ترجمة: عبد الغفار مكاوي دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة 1977

النص كمعنى وروح إلى حد أن يكون له التأثير المقارب إذا ما تمت قراءته من قبل ذوي اللغة الأخرى ولو على حساب الإلتزام بحرفية النص ولغته.

ومثل هذا الأمر كان مدار الصراع منذ بدايات عمليات الترجمة والتي كانت من خلال إقدام بعض الشعوب لغزو شعوب أخرى، وحاجة القائد إلى من يعرف لغة القوم الذين يتم غزوهم من أجل التعامل معهم والتأثير فيهم. ويذكر إلى أن ذلك قد قاد مع الزمن إلى إنقسام المعنيين بهذا الأمر إلى قسمين وتشكلت على أثر ذلك مدرستين مبرزتين الأولى مدرسة إنطاكية، والأخرى مدرسة الإسكندرية.

أما مدرسة إنطاكية فقد كان ترى ضرورة الإلتزام الحرفي بالنص و عدم التجاوز عليه ثم الدخول إلى معانيه عن طريق الشروحات المصاحبة للنص. وكان ثابت بن قرة من أتباع هذا المنهج و هذه المدرسة. وأما المدرسة الأخرى فهي مدرسة الإسكندرية بمنهجها الذي يقوم على نقل معنى النص دون الإلتزام بحرفيته على إعتبار أنه ليس من السهل أن تجد كلمة في لغة تقابل كلمة في لغة أخرى تمام المقابلة وبخاصة في النصوص الأدبية والفلسفية والدينية. كما أن فهم نص معين قياسا بثقافة حضارة معينة قد لا يكون بالفهم نفسه إذا ما ترجم إلى ثقافة لغة أخرى لما يحمله من رمزية وإستعارة في المعنى. ويحضر في هذا الخصوص طرفة ذات مدلول ينفع تقول: أن عراقيا كان يدرس في إنكلترا، واحتاج جيرانه أن يتركوا معه طفليهما لساعة زمن لضرورة إقتضت خروجهما، فما كان من العراقي حين طلبا منه ذلك إلا القول باللغة الإنكليزية مترجما معنى الجملة العربية المعتادة في لغته بحرفية النص فقال:

"I will put them in my eyes"

حيث أن مفهوم الرعاية الرمزي أن الشخص يضع من يحب أو يرعى في عيونه كناية عن شدة الإعتناء، لكن الجملة حينما نقلت بحرفيتها إلى الإنكليزية لم تفهم بهذا القصد والمعنى. فما كان من الوالدين إلا أن يستفسرا بالقول له مستغربين: كيف ? How

وبين الإلتزام بحرفية النص وعدم تجاوزه من جهة وبين من يصرح بأنه لا خير في ترجمة لكلام لا تقدم فهما لمعناه، تباينت الترجمات. وما يسهل في العلوم من نقل للمفهوم باللغة المنقول لها يعد صعبا في النصوص الدينية وبخاصة تلك التي ترتبط بقدسية معينة لأن الناقل قد يضمن النص ما ليس موجودا فيه من أجل الإيضاح وقد يستمر ذلك ويكثر فيؤثر على النص بما يجعله نصا مغايرا. وحلا المثل هذا الإشكال الكبير فقد إقتضت بعض الكتب الأساسية القيمة أن تكون لها ترجمتان: الأولى ترجمة نص ملتزم ويشرح بالهوامش والتوضيحات والتعليقات الخاصة بالمترجم الذي يجب أن يكون على إطلاع وتمكن واسع في فهم النص لكنه مضطر للإلتزام بحرفيته، والترجمة الأخرى هي ترجمة معنى تقوم على تقديم النص الأصلي بلغة مفهومة تحمل روح المعنى ولكنها ليست بالضرورة ملتزمة بحرفية النص فيكون وقعها في الفهم والتأثير الوجداني أقرب من الأخرى. والترجمتان بذلك تشكلان وحدة متكاملة الأولى أصلح ما تكون الباحثين والمعنيين الذين يمتلكون قدرا واسعا من المعرفة في الميدان الذي تأتي فيه ترجمة النص ويكون له سعة بال لمتابعة الشروحات والهوامش، في حين يكون الثاني أصلح للعامة ولمن يرغب بالحصول على المعنى والإستفادة منه قياسا على لغته أو على درجة تأثره الروحي. ويبقى يرغب بالحصول على المعنى والإستفادة منه قياسا على لغته أو على درجة تأثره الروحي. ويبقى النص الأصلى بلغته وبمعناه هو الأغنى والأدل.

ولتقديم أدلة ما موسة في ترجمة أكثر الكتب الدينية حساسية من حيث نصه ولغته، نسوق ثلاث ترجمات لثلاثة مترجمين ولثلاثة سور قرآنية معروفة وقصيرة ولا تتميز بكثير من الإستعارات، ولا كثير من التصوير البلاغي، ولا تعقيد نحوي وصرفي. ويمكن من خلال ذلك القياس على ما يمكن في غيرها، علما أن الذين أقدموا على هذه الترجمات هم من المتمكنين في اللغتين العربية والإنكليزية، ومع ذلك فالفروقات واضحة في الصياغة وربما المعنى المرتبط بالكلمة والنص. 1- سورة الكوثر، وهي أقصر سورة في القرآن مكونة من ثلاث أيات فقط: إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَر، فَصَلِّ لربِّكَ وَانْحَرْ، إنَّ شَانِئَكَ هُو الأَبْتَرُ.

AL-KAUTHER (ABUNDANCE, PLENTY)

Total Verses: 3

Revealed At: MAKKA

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُو تُر

YUSUFALI: To thee have We granted the Fount (of Abundance).

PICKTHAL: Lo! We have given thee Abundance;

SHAKIR: Surely We have given you Kausar,

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ 108.002

YUSUFALI: Therefore to thy Lord turn in Prayer and Sacrifice.

PICKTHAL: So pray unto thy Lord, and sacrifice.

SHAKIR: Therefore pray to your Lord and make a sacrifice.

إِنَّ شَانِتُكَ هُوَ الأَبْتَرُ

YUSUFALI: For he who hateth thee, he will be cut off (from Future

Hope).

PICKTHAL: Lo! it is thy insulter (and not thou) who is without

posterity.

SHAKIR: Surely your enemy is the one who shall be without posterity,

2- سورة الفيل: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفِ مَّأْكُولٍ

AL-FIL (THE ELEPHANT)

Total Verses: 5

Revealed At: MAKKA

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

YUSUFALI: Seest thou not how thy Lord dealt with the Companions of

the Elephant?

PICKTHAL: Hast thou not seen how thy Lord dealt with the owners of

the Elephant?

SHAKIR: Have you not considered how your Lord dealt with the

possessors of the elephant?

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْليلِ

YUSUFALI: Did He not make their treacherous plan go astray?

PICKTHAL: Did He not bring their stratagem to naught, **SHAKIR:** Did He not cause their war to end in confusion,

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ 105.003

YUSUFALI: And He sent against them Flights of Birds,

PICKTHAL: And send against them swarms of flying creatures, **SHAKIR:** And send down (to prey) upon them birds in flocks,

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ 105.004

YUSUFALI: Striking them with stones of baked clay.

PICKTHAL: Which pelted them with stones of baked clay,

SHAKIR: Casting against them stones of baked clay,

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولِ

YUSUFALI: Then did He make them like an empty field of stalks and

straw, (of which the corn) has been eaten up.

PICKTHAL: And made them like green crops devoured (by cattle)?

SHAKIR: So He rendered them like straw eaten up?

3- سورة المسد: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ

AL-MASADD (PALM FIBRE, THE FLAME)

Total Verses: 5

Revealed At: MAKKA

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ 111.001

YUSUFALI: Perish the hands of the Father of Flame! Perish he! PICKTHAL: The power of Abu Lahab will perish, and he will perish. SHAKIR: Perdition overtake both hands of Abu Lahab, and he will

perish.

مَا أَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

YUSUFALI: No profit to him from all his wealth, and all his gains!

PICKTHAL: His wealth and gains will not exempt him. **SHAKIR:** His wealth and what he earns will not avail him.

سَيَصْلُم نَارًا ذَاتَ لَهَبِ 111.003

YUSUFALI: Burnt soon will he be in a Fire of Blazing Flame!

PICKTHAL: He will be plunged in flaming Fire, **SHAKIR:** He shall soon burn in fire that flames,

111.004

وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَب

YUSUFALI: His wife shall carry the (crackling) wood - As fuel!-

PICKTHAL: And his wife, the wood-carrier, **SHAKIR:** And his wife, the bearer of fuel,

111.005

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ

YUSUFALI: A twisted rope of palm-leaf fibre round her (own) neck!

PICKTHAL: Will have upon her neck a halter of palm-fibre. **SHAKIR:** Upon her neck a halter of strongly twisted rope.

أما في ترجمة كتاب الكنزا ربا فقد حصل الأمر متفقا بين نوعي الترجمة. فالترجمة التي قدمها ليدزبارسكي للكتاب نقل فيها حرفية النص وإلتزم بتسلسله ومتابعته حتى أن المتحقق يمكن أن يتابع سطراً فسطرا وكلمة فكلمة ضمن السطر الواحد تقريبا، مع الإكثار من الشروحات والإشارة إلى بعض هوامشه في كتب أخرى إذا كانت موجودة هنالك تحسبا لزيادة حجم الكتاب في حال أعتمد كامل الشروحات بحسب ما يشير في مقدمته. والحال نفسه جاء في مسودة ترجمة يوسف قوزي وصبيح السهيري في الترجمة العربية مع هوامش أقل تحددت أغلبها في شرح معانى الكلمات. وبالمقابل تأتي الصياغة التي حصلت على الترجمة العربية في العراق لتقدم لنا ترجمة معنى ومدلول حرصت على الإلتزام بمادة ومضمون النص مع مراعاة أن تكون الصياغة بما يقرب الفهم ويقدم المعنى وإنتقاء الكلمات ذات التأثير الوجداني مواكبة لما هو سائد في ثقافة المندائيين التي تأثرت بالثقافة العربية والإسلامية بحكم عيشهم ضمن المجتمع منذ دخول الإسلام واللغة العربية إليه، ومجاراة لتقديم الكتاب إلى البيئة الثقافية العراقية والعربية بما يتناسب والمحتوى خاصة وأن هذه البيئة قد تشبعت بثقافة القرآن وبلغته التي صارت مثال البلاغة بل قياسها ومرجع الإستشهاد والمعنى والتذوق. وعلى هذا صار توجه الذّي كلف بكتابة النص أن لا تهضم قيمة معانى النصوص الدينية الواردة في الكتاب بأسباب اللغة، فأعمل مستوى لغته المتقدم في الصياغة بما جعل البعض يرى أنها قاربت شكل الصياغة في القرآن. وهذا ما سنتناوله في الفصل القادم

الصعوبات في ترجمة كتاب الكنزا ربا نصا ومعنى

إن الصعوبات التي تواجه ترجمة الكتب الدينية عامة قد تضاعفت عند الإقدام على ترجمة كتاب الكنزا ربا وذلك يعود إلى عدة أسباب أهمها:

1- قدم النصوص الواردة في هذا الكتاب وأنها مصاغة بلغة عصر غير محدد من حيث الزمن بما يمكن أن يجعل مداليل بعض النصوص والمفردات غير واضح وغير ميسور.

2- كثرة عمليات النسخ التي أدت إلى أخطاء نسخية صارت مع الزمن متكررة ضمن نسخ متعددة بحيث صار من الصعب تبيان ذلك بسبب عدد النسخ المنسوخة عن أصل واحد، وأن فحص الأخطاء يتطلب معرفة ووقتا كبيرين.

3- تكرار فصول وحوارات كاملة ضمن النص الواحد بما يقدم المعنى نفسه ويحار المترجم، وبخاصة من يقدم على ترجمة المعنى، أن يلتزم بالتكرار فيؤدي إلى ملل القارئ في العصر الراهن أم يهمله ويكون بذلك قد تجاوز على نصوص كاملة وإن كانت معادة أو شبه مكررة.

4- تضمن بعض الكتب والفصول ميثولوجيا فيها من التصويرات ما يقع خارج حدود القبول اليوم وفي هذا العصر الذي صار يقبل على الفحص المادي والتسليم بالملموس أكثر من المحسوس، وبخاصة في جوانب قد تواجه صعوبة في إقرارها.

5- تباين لغة الكتاب وبخاصة في قسمه الأيمن من حيث البلاغة، فبعض الفصول بليغة وبصياغة أدبية راقية، وأخرى أقل مستوى وبلغة لا تصل إلى زمن الأول مما يجعل المترجم مضطرا أما لتوحيد أسلوب ترجمته وبذلك يرقى بمستوى الثاني، أو الإلتزام بما ورد في تباين مستوى ترجمته وقد يظن بأنه ترجم بمستوين مختلفين. وهذا لم يظهر بكتب دينية أخرى لأن نسخها وكتابتها كانت على مستوى واحد من الأسلوب واللغة.

6- عدم التمكن الكامل من اللغة المندائية من قبل جميع من أقدم على ترجمة الكتاب بمن فيهم ليدزبارسكي الذي أشار إلى معاناته في فهم العديد من المصطلحات وربما جوانب الصرف في اللغة، كون اللغة لم تعد لغة محكية بالمستويات التي كتبت فيها نصوص الگنزا ربا. فإذا عرفنا بأن الترجمة عملا يتطلب أكثر من إتقان اللغة أدركنا حجم الصعوبة التي يتعرض لها من يقدم على مثل هذا العمل.

7- يرد في اللغة المندائية العديد من المصطلحات التي تقدم أكثر من معنى للكلمة الواحدة، كما في كلمة كُشطا كهمههم، ومع ذلك فإن معاني هذه الكلمة ضمن الحقل الواحد، لكن بعض المفردات قد تكون معانيها متقاطعة أو ذات دلالات متباينة أو مربكة كما في كلمة هيي ساءه التي ترد بمعنى الحيى وبمعنى الحياة أو كلمة "قرا ساء" التي ترد بمعنى نادى أو هتف وكذلك بمعنى خلق أو أشاد، وكلمة ناصبا همساء ترد بمعنى خالق الخلق أو صانع الشيء، كما أنها ترد بمعنى مساعد ومعاون... و هكذا.

8- ترد في النصوص تسميات لمواد وأسماء أدوات ونباتات غير معروفة اليوم وليس لها ما يخدم لفظها في ثقافة المنطقة أو لغاتها كما في مفردة " مرهاموز". وظلت بعض المفردات غامضة المعنى كما في كلمة " شميمي" التي ترجمت من قبل ليدزبارسكي على أنها أسلحة مسمومة واعتمدت في الصياغة في ترجمة العراق على أنها وردات جمع وردة!

9- وتبقى الصياغات المجازية والرمزية واردة في النصوص من قبل الناسخ والتي تتطلب معرفة دقيقة بمداليل تلك النصوص أو الرمزيات قياسا بالعصر الذي كتبت ونسخت فيه النسخة الأولى.

10- أن من قام بعملية النسخ قد إعتمد على ما محفوظ في صدره وصدور الآخرين لمحتوى الكتاب. وبما أن هذا المحتوى هو كبير جدا وفيه الكثير من النصوص التي تقوم على الميثولوجيا أكثر من قيامها على نصوص ذات معاني محددة وتعاليم مخصصة، من هنا صار من الصعب الإلتزام بنسق محدد في السرد من جهة، ومن جهة أخرى فإن القائم بالنسخ قد سعى إلى السرد والتصوير في الأحداث مستندا إلى لغته وإلى معرفة بمستوى الذين سيقرأون أو سيقرأ عليهم. ولذلك نجد في عدد من النصوص أن الناسخ يطلق العنان لنفسه في إعتماد تشبيهات أرضية في الوقت الذي يتناول فيه عرض لخلق وأحداث سماوية. كما أنه يورد تشبيها من غير البيئة، فمثلا حينما يصف بعض جوانب العمل المتقنة يذكر أنهم يقومون بعملهم مثلما يقوم الإغريقيون بذلك، فلو لم يكن الناسخ مطلعا على عمل الإغريقيين كيف سيورده مثالا، وهل أن النص الأول كان يتضمن مثل هذا الوصف أم أن هذا الوصف هو وصف تقريبي لكي يظهر الناسخ لمن يقرأ قيمة إتقان العمل فربطه بأداء معروف من قبل العامة في ذلك الزمان.

11- لقد تضمنت نسخ كتاب الگنزا ربا تعاملا مع الأديان والأقوام الأخرى التي كانت تعيش معها. وبحكم المعاناة والإضطهاد والخلاف بينها وبين هذه الأديان والمجموعات فقد عملت على تحذير وتنبيه أتباعها منهم ومن معتقداتهم وتوجهاتهم، وأضطرت لبيان أهمية ذلك ووجوب الإلتزام به من خلال تضمين توجهاتها في كتاب الگنزا ربا كونه الكتاب الأكثر أهمية والأكثر حفظا. وليس من السهل الإقرار بأن الأمر يقع بحدود التنبؤات في أن المندائية قد توقعت ظهور كل هذا فنبهت له، بل الأكثر دقة هو درجة المعاناة التي أملت هذا الذكر. فلو كان الأمر تنبؤا لذكر إعتماد المندائيين على الملوك البارثيين وبخاصة أرطبان ملكا أو أردوان ملكا ولن يترك

ذلك إلى كتب أخرى مثل كتاب حران كويثا 6. وهنا يقع مندائيوا اليوم بحيرة في نقل النص كما هو فيكون فيه تعرض للأديان الأخرى مما قد يعرضهم ويحملهم ملامة هم غير مسؤولين عنها، كما أنهم لا يستطيعون أن يدافعوا عنها بحكم أنهم في الوقت الحاضر غير معانيين من ذلك، بل أن المظرف السابق الذي عاشه اسلافهم والصراعات التي دارت بينهم وبين غيرهم من الأديان صار وراء ذلك. وقد وقفنا على أن بعض المعنيين من الأديان الأخرى يتحسب لأن يكون مقبو لا منهم وبينهم. والحق أن المتنورين من أتباع الديانات التي ذكرت في كتاب الكنزا ربا يمكن أن يقروا بذلك، وهذا ما ثبته ليدزبارسكي وهو يهودي متنصر في بيان شدة معاناة المندائيين من المؤسسة الدينية اليهودية، وكذلك يوسف قوزي وهو مسيحي ملتزم. إلا أن العامة قد تأخذ مندائيي اليوم بجريرة ما كتب في كتبهم بالأمس، مثلما يأخذ المندائيون أصحاب هذه الديانت بجريرة ما عاملوا به المندائيين بالأمس. وهذا مما لا يقر ولا يقبل سلوكا، ولكنه مكتوب، فهل يكتب أم عحدب؟

12- المعهود في الكتب الدينية الأساسية أنها لا تقدم الشروحات الخاصة بموضوعة معينة ولا تطيل في سرد أحداثها إلا إذا كانت هذه الأحداث ترد بمعاني مستمرة ضمن النص الواحد. وقد صار يقاس بذلك على القرآن في الإختصار وتطلب المعنى لإيراد النص، وما ورود التكرار في بعض الآيات إلا توكيدا. وفي الوقت عينه فقد ترك الباب مفتوحا أمام الشروحات والتفصيل فيها بما يتناسب وكل عصر حتى من حيث الأمثلة فيه. أما في بعض نصوص الگنزا ربا فيكون السرد تقصيليا بما يجعل متابعة الفكرة وتجميع مضمونها أمرا صعبا. فأما الباحث المتابع فإنه لا يمل لأنه يريد التفصيل وقد يقوم بالتجزئة والجمع، وأما القارئ الذي يريد أن يأخذ الموعظة والمعنى من النص فإنه قد لا يتابع نصا طويلا أو مترامي الأطراف في تتبع خيوطه، وبذلك تكون مهمة المترجم للمعنى صعبة وعسيرة في الإنتقاء والإقتصار.

متضمنات محتوى كتاب الكنزا ربا:

ربما يختلف كتاب الگنزا ربا عن باقي كتب الأديان الأخرى في أنه لا يتناول الحياة الدنيوية بكثير من التفصيل ولا وقائع أرضية ولا أوصاف لما هو على الأرض في العالم السفلي حتى أن الخلق الذي يتناول تفاصيله هو الخلق العلوي ومخاضاته. وما الخلق السفلي بما فيه خلق آدم وحواء، والأرض وما عليها وفي أجوائها من مياه ونبات وحيوان وطير هي خلق بسيط بالقياس إلى الخلق العلوي. وفي بعض الخلق السفلي تقليد لما هو أرقى وأبقى في عالم الأنوار. وقد قاد هذا إلى تكون المادة الأغلب في الكتب التي وردت ضمن ما شكل كتاب الكنزا ربا هي عبارة عن نصوص روحانية ووصفية لإنبثاقات وأحداث وصراعات في عالم ما ورائي لا يقدم تصورات لا بعد الإيمان والقناعة المسبقة بالمعتقد. كما أن ذلك كان وراء أن تكون مادة الكتاب محدودة المتضمنات، وما الحجم الكبير للكتاب إلا ناجما عن التكرار في الوصف والسرد والتنبيه والتحذير حول مضامين محددة. وللوقوف على هذه المتضمنات فإننا يمكن أن نجملها في الجوانب الآتية:

1- الخالق وصفاته وتوحيده والإيمان به يتكرر في جميع النصوص أن الخالق هو" هيي قدمايي" الحي الأول وهو الحي العظيم "هيي ربي"، الذي من نفسه إنبثق والصفات التي تقدمها الكنزا ربا في هذا الخصوص تلتتقي مع ما يوصف به في جميع الأديان تقريبا وبخاصة الديانة الإسلامية حتى يخيل القارئ أن التسميات هي ذاتها وخاصة أنها من عائلة اللغة ذاتها، فكلمة "مرهمانا" هي الرحمن، وكلمة "فاروقا" هي الفاروق، وكلمة "ملكا" هي الملك ويأخذ هذا الذكر للخالق في صفاته وتوحيده والتسبيح له حيزا كبيرا من الكتاب الأول والثاني مضافا لذلك التوصيات والتحذيرات والعمل الصالح ومنح الصدقة والإبتعاد عن الأخطاء أو عبادة الشيطان

³⁰ حران كويثًا: حران السفلى، هو إسم كتيب يعد الوثيقة التأريخية المندائية الوحيدة التي تشير إلى وجود للمندائيين و هجرة لهم في بداية القرن الأول الميلادي ووصولهم إلى حران ومقابلتهم القائد العربي الذي دخل العراق.

والكواكب. وتتكرر مضامين هذه النصوص في نصوص أخرى عديدة بحيث لا تزيد عنه أكثر مما تركز في المضمون، فإن تم التنبيه له وتحددت أماكن وروده وثبتت جوانب الإلتزام به يكون التكرار غير ملزم حتى لا يؤدي إلى الملل حينما تجده في أمكنة عديدة وبنصوص كاملة.

2- الخلق العلوي الذي صدر عن الخالق هيى قدمايي وبارادته لأن تكون الحياة الأولى نظير الحي، ثم الحياة الثانية يوشامن التي منها بدأ النقص والعوز والخطأ بسبب إقدامها على خلق أثريين وملائكة لعالم خاص مقدمة للمغزى في أن الكثرة تؤدي إلى الإختلاف والسعى للخصوصية فينشأ منها العوز والنقص والصراع ومنحى الشر. لكن ذلك مطلوبا وإلا ما كان يمكن أن تكون الحياة التي تختلف قطعيا عن الحي والتي تبقى دون الوصول إلى السمة المطلقة للخالق الواحد، ويبقى الثاني معتازا وناقصا قياسا بالأول. ولذلك يوصف الأول بأنه الغني: يتيري ١٥٢٤ ١٥٥ بمعنى أنه لا يحتاج إلى شيء من سواه. وعلى هذا تدور جوانب عديدة في ميثولوجيا الخلق العلوي الذي تقدمه الكنزا ربا وبلغة ونصوص صعبة ورمزية متداخلة ليس من السهل متابعة أحداثها بعد هذا الإنقطاع في الفهم والدرس الديني المندائي. ولقيمة أحداث الخلق نراه يتكرر في الكَنزا بمستويات وتفاصيل متباينة في ثلاثة كتب أو فصول أساسية. وهذا التكرار جاء بنظر الباحث من خلال توجه الناسخ الأول أو من سرد أحداث الخلق إلى العودة إلى عملية الخلق حين يريد أن يتناول موضوعا آخر يرتبط بعملية الخلق. ولا يتحدد التكرار والذكر في نصوص كتاب الكنزا ربا وحسب، بل أنه يرد في نصوص كتب أخرى أيضا. وتتضمن النصوص الصراع بين عالم الأنوار والأثربين الذين أوجدهم لغرض القضاء على كائنات عالم الظلام ومساعيها بالضد والتي تنتهي بالقمع لصالح ملائكة النور. على أن الشر يبقى متحينا الفرص ولذلك تأتى جميع التوصيات منبهة لضرورة الحذر

3- العمل الصالح والطيب ومنح الصدقات والحض على الزواج، وهذا يتكرر بشكل دائم وبنصوص متشابهة تقريبا.

4- التوصية بإعتماد الطقوس الدينية وبخاصة طقس التعميد وأبرزها تعميد الملاك هيبل زيوا الذي أفرد له فصل خاص به، والطقوس المرتبطة بالزواج وبخروج النفس من الجسد عند الوفاة. 5- تعاليم النبي يحيى بن زكريا والنصوص التي وردت بخصوص قبض نفسه من قبل الملاك العظيم مندا اد هيي. وتضمين هذه النصوص في كتاب الكنزا ربا، على ما يعرف من أن نصوص الكتاب كانت قبل ميلاد يحيى بزمن طويل، بل أن المندائيين يثبتون أن مادة الكتب هي تعاليم الخالق التي نزلت على آدم وتم تناقلها شفاها حتى تم توثيقها كتابة بهذا الكتاب، يشير إلى إقدام الناسخ على تضمين هذه المواد وأنها بالأصل لم تكن من مادة الكتاب. كما أنها لايمكن أن تكون تنبؤية لأنها تتضمن تعاليم النبي يحيى للمندائيين. والسبب في ذلك يعود أما لأهمية حفظها في هذا الكتاب الواحد الذي يحمل صفة الكنز ومعناه أو لبيان أهمية هذه التعاليم وإرتباط النبي يحيى بالمندائيين، أو لكلا السببين في آن.

6- ويتضمن الكتاب فصلا يتناول الأديان الأخرى وتظهر من خلاله الصراعات التي دارت بين المندائية وسواها من الأديان القديمة ولذلك تأتي الأوصاف والتحذيرات للمندائيين بخصوص هذه الأديان وأتباعها بما يفرض عليه التحرص والإبتعاد وعدم الإختلاط.

7- النصوص التاريخية لنشوء العالم السفلي وعمره والمراحل التي مر بها وما حصل للبشرية من فناءات في أدوار متعاقبة بالسيف والوباء وبالنار والحريق وبالطوفان والتنبوءات لما تبقى من عمر هذا العالم وما سيؤول إليه وفيه ذكر لبعض الأحداث الدنبوية البارزة والتي ذكرت من قبل أديان أخرى كما في قصة النبي إبراهيم وموسى وفرعون، وما حصل ويحصل في مصر وأورشليم وبابل.

8- النفس" نيشمثا" ووصفها بأنها هبة من الخالق وجزءا من عالم الأنوار، وكيف جاءت من عالم الأنوار وألزمت بأن تدخل الجسد لكي تدب الحياة فيه وعمرها الذي يجب أن تقضيه فيه حتى يأتي مخلصها ويخلصها من هذا الحبس وينطلق بها بمسيرة طويلة تمر من خلالها بالموقفات والمطهرات حتى تعود نقية لا يعلق فيها أي عالق من العالم السفلي وحتى تتطهر من أردانها التي

تسببُّ فيها عيشها في العالم السفلي يما يتضمن من نقص وعوز وشر وظلام وعلى هذا المنوال تكون جميع نصوص القسم اليسار من كتاب الكنزا ربا مع تضمنه إعتبارات في قبض نفس آدم وذهاب إبنه شيتل قبله وحياة حواء بعد رحيل أدم. وكلها تنتهي إلى أن الإنسان مخلوق من جسد ونفس، ومع أن كليهما يشكلان كيانا واحدا إلا أن مادتيهما مختلفتان، فمادة الجسد أرضية جامدة زائلة وبائدة هي من الطين وتعود إلى الطين، وماهية النفس نفحة حية من عالم الأنوار سامية وراقية تسعى للرقى بالحياة في الجسد. وفي حين أن الجسد يموت ويفني فإن النفس لا تموت ولا تقنى بل تغادر عائدة إلى موطنها الأصلي. ولهذا الإختلاف والتناقض المرتبط بإلزام العيش المشترك لفترة قد تطول أو تقصر بحسب تقدير الخالق السبحان، فإن الصراع يكون دائما، وأن الشر يكون متربصا من خلال نوازع الروح الشهواني المرتبطة بالإشباع المادي مقابل نوازع النفس السامية المرتبطة بإنتظار زمن الخلاص والعودة والإنتهاء من المعاناة المرتبطة بالحبس القسري في البدن. هذا الروح الشهواني هو ما يطلق عليه مصطلح "الروها كسم" التي تعني الروح برغباتها وميولها وشهوانيتها وشرهها الذي لا يشبع وكل الصورة التي يمكن الخروج بها من هذا القسم هو أن الحياة مقدرة للعيش في هذا العالم المغري بكل عوامل الشهوة والفساد والنوازع والتي يمكن أن تقود إلى الشر لأنها مرتبطة به بحكم خلقه، وكم المعاناة التي يسببها ذلك للنفس كونها مغايرة تماما لذلك و هي مشتركة لدي عموم الخلق بالمستوى نفسه من الطيبة والحق والعدل والشرف، إلا أن ما يمايز بين الأشخاص هو ضعف شخص عن آخر في الإستجابة لمتطلبات البدن والنوازع التي تقوده إلى غير الطريق القويم. فالإختلاف في الروها وليس في

إن أي صياغة للمفردات إذا ما إرتبطت بهذا المفهوم يمكن أن تخدم المقاصد التي يتوجه بها هذا القسم خاصة وأن عموم النصوص تتضمن المفهوم نفسه تقريبا حتى في المفردات والتصورات التي تقدم فيه. وعلى هذا يكون في التكرار الذي قصد فيه في أصل الكتاب زيادة التركيز والتحذير جانبا قد يثير الملل من كثرته دون أن يرد بنصوص مختلفة أو بأفكار متعددة.

الفصل الثالث

نظرة تقويمة في الصياغة اللغوية للترجمة: المضمون، المحتوى، اللغة

علمنا من اللجنة الموكلة من قبل رئاسة كيان الصابئة المندائيين بمتابعة ترجمة كتاب الگنزا ربا¹³، أنها بعد أن قدمت نماذج من نصوص الترجمة الحرفية لهذا الكتاب إلى عدد من الأدباء المندائيين من أجل الوقوف على أفضل أساليب الصياغة، وقفت على الصياغة التي أعدت من قبل الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، لأسباب الإجمال والبلاغة ونظامية الإعادة والتسنيق. وعلى هذه الأسس إستقر رأيها بتكليفه وتحملت مسؤولية القرار في ذلك.³²

أما عبد الرزاق عبد الواحد فإنه يشير في الكلمة التي قدمها في الإحتفالية التي عقدت لتقديم هذا الكتاب في بناية معبد الصابئة المندائيين (المندي)، إلى تقديره لصعوبة هذا العمل حتى أنه إعتذر في أول مرة طلب منه القيام به، ثم قبل المهمة على صعوبتها وخطورتها ومسؤوليتها. ولغرض القيام بها يذكر عبد الواحد بأنه قام بقراءة النصوص عدة مرات لإيجاد المدخل الإبداعي الذي يدخل من خلاله للصياغة مقدرا الصيغ الرمزية في الكلمات والضبابية فيها ومدى مناسبتها لمفهوم العصر، ولذلك كان يتابع مساقط الكلمات أيضا من حيث تأثيرها والذهاب أبعد من الكلمة بلفظها أحيانا. كما يشير إلى أنه أنفق سنة وأربعة أشهر مستمرة في الصياغة دون أن يداخل معها عملا آخر من أعماله لكي لا يتأثر المناخ الوجداني الذي يقوم به مع أي عمل آخر. ويشير أيضا عمل أن مندائيته قد أعانته في قبول النص والتعامل معه بشكل روحي وأنها كانت دليله وحسه في المعنى. وهو يقدر قيمة جهوده في صياغة هذا الكتاب بالقول أنها "كانت شرف عمري كله، ومجد كتابتي كلها". 33

ومع كل ما أشار إليه واضع الصياغة اللغوية للكتاب فإننا نقدر أن وضع هذا العمل باللغة العربية هو أمر صعب ومهيب في مسؤولية نقل النص وبخاصة في المضامين التي تتحمل الرمزيات والماورائيات في المعنى وكيفية جعل القارئ يقف على أرضية مشتركة ومقنعة في فهمها وتأسيسا على ذلك فإن أي واضع للعمل سيتعرض إلى النقد وعدم إمكانية التسليم بقبول ما أعده وقد يخلص من النقد الذين ينقلون النص كما هو ذلك أن عملهم حينذاك سوف لن يكون ترجمة بمقدار ما يكون نقلا حرفيا للنص إلى اللغة العربية. وهو بذلك سيلقي بأي قصور أو صعوبة على النص كما هو وليس على عملية الترجمة لأنها كانت نقلا أمينا لحرفية النص. والفرق كبير بين نقل المفردة وبين ترجمتها إنطلاقا من أن الترجمة هي العمل الذي يجعل النص مدركا ومفهوما باللغة الأخرى التي ينقل إليها. فإن قصرت الترجمة في تقديم المعنى والمدلول والحس والتأثير يكون نتاجها سلبيا، ولا خير في ترجمة يكون النص فيها عاصيا على الفهم من قبل مستوى القراء المعنيين والمتابعين للغة المترجم إليها.

ولغرض الوقوف على الصياغة اللغوية للترجمة، فإن الباحث سيقوم بتناول ذلك من خلال النظرة في المضمون والمحتوى واللغة قياسا على المقارنة بين الصياغة والنصوص العربية الحرفية للترجمة وبالإعتماد على النص المندائي الأصلي كما ورد بلغته المندائية في حالات الإختلاف والمتابعة.

³¹ كان ذلك من خلال الإتصال ببعض أعضاء هذه اللجنة فأفادوا بذلك.

³² قصة ترجمة كتابنا المقدس، مرجع سابق

دد المصدر السابق

³⁴ جاء في كتاب الصحاح في اللغة: ترجم كلامه، إذا فسَّره بلسان آخر

1- المضمون:

لقد حافظ معد الصياغة على جميع المضامين الواردة في النص المترجم، سوى ما ورد فيها عن الأديان الأخرى في الكتاب التاسع " سقوط الكواكب أو قلب نظام النجوم السبعة" الذي لم يتم تضمينه. وكذلك متضمن الفصل الرابع من الكتاب الخامس عشر الذي يتحدث عن تأثير القمر وبخاصة في احتجابه يوما واحدا في الشهر عن الظهور، وكان سياقه يفسر جوانب النقص والعوز. والتشوه التي تحصل للأجنة فتكون المواليد عنها مشوهة بسبب النقص والعوز. ونصوص فصول أخرى متكررة من حيث المحتوى بما لا تقدم جديدا وأن مادتها ومحتواها قد ظهر بشكل بليغ أو متكامل في فصول أخرى، ومع ذلك فقد وقفنا في بعض الفصول على نصوص ضاعت بسبب عدم تضمن الفصل كاملا وبالمقابل عدم إمكانية إقتطاع هذه النصوص والجمل فهي قد لاتشكل فصلا بمحتوى متكامل.

إن مراجعة المادة التي لم يذكر مضمونها في الترجمة المصاغة تظهر أن هذا المضون فيه تعرض للأديان التي عاصرت المندائية وتعرضت المندائية من خلالها إلى إضطهاد وعنف ومحاربة ومحاولة للقضاء عليها، فكان أن جاء في النصوص ما يحض على الإبتعاد وعدم المخالطة ونعت أتباع هذه الديانات من الذين أوغلوا في الإيلام بالصفات الباطلة. وأن العصر الراهن قد تجاوز هذه الصراعات ولذلك فأن إعتماد هذا المضمون سيكون مضرا بالمندائيين أكثر مما يقدم فائدة أو نفعا. كما أن التحذير به قد أدى نفعه وفائدته في عصره ويبقى محفوظا في أصله مؤشرًا على جوانب الصراع والمعاناة التي عانت منها المندائية. ولكي نتبين قيمة ذلك في أن لو كتب أديان أخرى قد أشارت إشارات سلبية أو مناهضة للمندائية في متنها ونصوصها ماذا سيكون موقف الصابئة المندائيين منها؟ لا شك إن ذلك سيكون بالقصاص إن كانوا بغلبة قادرة أو بالقنوط والحسرة والحقد إن كانوا على قلة عدد وإمكانية. ونورد في هذا الخصوص مثالان، الأول إيجابي وهو ذكر الصابئين والصابئون في القرآن الكريم ضمن الأديان الموحدة والتي لا خوف على أتباعها ولا هم يحزنون إذا ما إلتزموا بشرعة الدين في توحيد الخالق والإيمان بيومه الأخر والقيام بالعمل الصالح، لكن أكثر ما يبغضهم هو التفسيرات غير المنصفة التي يمكن أن يفسر بها ورود كلمة الصابئين والمقصودين بها، وتراهم ينبرون للبيان والدفاع، ولو كانوا بالقوة الممكنة لتصدوا بما هو أكثر. والمثال الثاني هو ما ينعتهم به " أيشع القطيعي" الذي وضع قصة مرور المأمون بحران وما كان من ذلك بشأن الصابئين وكيف أن الصابئة المندائيين اليوم يلعنون هذا الأيشع ويتهمونه بشتى النعوت والتفنيدات. فما بال إن كان كتابهم يتصدى لبعض ديانات الأخرين وبخاصة اليهودية والمسيحية ويصفها بسوء وأنهم ما زالوا يقرون ذلك ويعتمدونه. وليس من مجال للدفاع عنه إلا بأسباب ما كان وليس ما هو دائم وكائن، خاصة وأن الديانة المندائية لم تتوجه لإلزام الناس بالدخول إليها بل أنها مع أن الإنسان بما أوتى من عقل ومعرفة يمكن أن يميز فيقبل ويقدم على ديانة بعينها

أما مضمون القمر وتأثيراته فهو يتنافض مع توصيات الكنزا ربا بأن هذه الكواكب ليست لها قيمة بذاتها إنما قيمتها بما وهبت وبخاصة ما في الشمس من ضياء وما في القمر من نور، وأن إعتماد هذا المضمون يربط بالحض على تأثيرات القمر ليس في المجال المغناطيسي والظواهر المرتبطة بذلك من مد وجزر، إنما يذهب أكثر من ذلك في التأثير في النقص الذي قد يظهر في الأجنة والتشوهات الخلقية، وهذا قد يركز على المفاهيم التي حاربتها المندائية في الحكم بشدة على عابدي الكواكب والأبراج ومحاربة مثل هذه العبادات ونعتها بأنها عبادات باطلة.

خلاً هذين المضمونين فقد ذكرت جميع المضامين التي تضمنها النص الأصلي في كتاب الكنزا ربا في صياغة الترجمة الصادرة في العراق، والباحث من خلال متابعته يتفق مع النهج الذي أعتمد

ونثبت هنا الفصول التي لم يتم تضمينها وهي ستبوب أيضا ضمن جدول في حقل المحتوى. وهذه الفصول هي:

الفصل الرابع والخامس والسادس والتاسع والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والفصل العشرون من الكتاب الخامس عشر في أصل الترجمة، والذي صار الكتاب السابع عشر في الكتاب الصادر بعد إعادة الصياغة. ولم يتم تضمين إلا الفصل الخامس والسابع والتاسع والحادي عشر من أصل أحد عشر فصلا في الكتاب الثامن عشر وهو بحسب تقسيم ليدزبارسكي الكتاب السادس عشر. كما لم يتم تضمين الكتاب السابع عشر بفصليه الأول والثاني، ومن الكتاب الثامن عشر تم تضمين قصة الطوفان فقط.

أما في القسم اليسار فإن الفصول التي لم يتم تضمينها في الكتاب الصادر هي الفصل الرابع من الكتاب الأول. وتم تضمين ثمانية فصول من الكتاب الثاني من أصل ثمانية وعشرين فصلا. ومن إثنين وستين فصلا في الكتاب الثالث تم تضمين تسعة وثلاثين فصلا فقط.

وقد استفهم الباحث عن عملية عدم تضمين نص معين سواء من حيث مضمونه أو محتواه ، فعلم أن القرار فيه لم يكن عائدا إلى معد الصياغة وحده، بل أيضا إلى اللجنة المكلفة بمتابعة العمل، إذ إتفقت مع معد الصياغة في ذلك وربما كان بإقرار منها.

2_ المحتوى:

إن نصوص الكتاب تشكل محتواه الكتابي، ويمكن تقسيم هذا المحتوى إلى أربعة أشكال:

1- نصوص التسميات والوصف وهي التي ذكرت الخالق وتسمياته وصفاته وما خلق عنه من أثريين وملائكة وأوصافهم، وكذلك كائنات الظلام وأوصافها، وجميع التسميات الأخرى التي وردت للنفس والروح والماء وتسميات العوالم والمراحل الزمنية وغير ذلك. وهذا الشكل من المحتوى يلزم أن يبقى محافظا ومطابقا في مفرداته وتسمياتها وترجمة معانيها بالدقة المرتبطة بها لأن مداليلها يجب أن تكون مطابقة في الترجمة، ذلك أن أي إختلاف أو قصور في النقل يمكن أن يؤدي إلى تداخل في المعاني. وقسم من الكلمات التي تقع ضمن هذا الشكل ليس من السهل نقلها إلى اللغة الأخرى فكلمة "هيي سعهه" مثلا والتي يمكن نقلها للعربية بمعنى الحي ليس من السهل السهل أن تعطى المعنى ذاته في اللغة اأو Life أو الألمانية Liebe

وهكذا في اليردنا والكوشطا والبهثا والممبوغا... وعلى ذلك كان من الضروري الإبقاء على كتابة هذه الكلمات كما وردت بلغتها في النص الأصلي، وعلى القارئ التعامل معها في ضوء المعاني والشروحات التي توضحها في قائمة الكلمات والشروحات أو في الهوامش المكتوبة. ولقد حصل هذا في جميع الترجمات تقريبا العربية منها وغير العربية وكان ذلك مدعاة لأن يحتفظ المصطلح غير القابل للترجمة بمعناه الأصلي. كما أن التسميات والصفات الخاصة بالمخلوقات بدءًا بالحي العظيم (هيي ربّي) قد ظلت بقيمتها ولا يختلف قارئ للترجمات في إختلاط المعنى لديه بين عالم الأنوار وعالم الظلام أو بين النفس والروح وبين المياه الجارية والمياه الآسنة... ومع ذلك فقد ظلت بعض التسميات التي تخص أدوات أو نباتات أو أماكن مجهولة بحكم عدم إمكان التوصل لمعنى دقيق لها، ومن ذاك كلمة (شميمي مهاكاته) التي ترد بصيغة الجمع بين أن تترجم إلى سلاح سام أو نبال وسهام، وبين أن تترجم إلى وردات جمع وردة!

2- نصوص التوصيات والتعليمات والإرشادات وهي التي تحض على الحلال والحرام والتوصيات والإرشادات والتحذيرات والوعد الصادق عند تقديم الصدقات وإقامة الشعائر والإلتزام بها. وهذه النصوص تلزم بتأكيد نقل التحذير والتنبيه والتوصية بأكبر قدر من الإلتزام الحرفي بترجمة نصها ذلك أنها لا تتطلب في الغالب نصا طويلا يملي الإختصار أو التعامل معه بما يركز معناه إذ غالبا ما تكون النصوص مركزة في النص والمعنى فيه كما في:

((لا تسكدون لسطانا ركيما نافلا ولا تهبولي رهما اد من ساكد لسطانا نافل بنورا ياقدا))

((لا تسجدوا للشيطان الرجيم و لا تهبوه حبكم فمن يسجد للشيطان سيصلى بالنار المتقدة))

((لا تشبهون لشُبا وتریش و لا تشبا لشامش وسیرا منهرانا اد هازن آلما أمنطول هازن زیوا لاودیلون هو هنیلا اتهبلون))

((لا تسبحوا للكواكب والأبراج ولا تسبحوا للشمس ولا للقمر المنورين هذا العالم مادام هذا النور الذي فيهما هو(الحي) من وهبهما إياه))

((صم ايديكون من ميكمل كطلا وكنفتاً لا تكنفون))

((أمسكوا أيديكم عن القيام بالقتل ولا تسرقوا سرقة))

كما أن حرفية النص ملزمة من حيث التطبيق الذي يصل مستوى التشريع بناء على ماورد نصا. فإن تحريم شيء غير إجتنابه، وأن الإبتعاد عن الشيء غير عدم التعامل معه وأن الزنا غير التودد أو التحرش. ولذلك فإن في مثل هذه النصوص تبقى الترجمة الأمينة مطلوبة في دقة الكلمة وروحها وحدود طول النص وعدد كلماته تقريبا.

3- نصوص الأقوال المباشرة التي صدرت من الحي الأزلي هيي قدمايي موجهة للأثريين أو ما بين الأثريين أنفسهم في المخاطبة، وهذه النصوص تقتضي الإلتزام في التضمين والدقة في النقل لأنها عادة ما تتعلق بتوضيح أمر بحسب الرؤية الربانية أو أوامر محددة وملزمة في التنفيذ فيكون الأمر واضحا كما في: وقال لي:

((قوم هُتلي لألما))

((قم وأنزل إلى العالم))

ال.-

((هازن نهورا اد هيبل، هازن زيوا اد شيتل، هازن تقنا اد أنسُ))

((هذا النور لهيبل، وهذا الضياء لشيتل، وهذا الإتقان لأنش))

4- نصوص الترانيم التي تتعامل مع مخاطبات بين النفس والروح تظهر الخلجات والمشاعر الوجدانية بصيغ مؤثرة القصد فيها التأثير في القارئ والسامع من أجل تبين الموعِظة وحفظ النص بلغته وتأثيره. ويتطلب هذا قدرة كبيرة في النقل والترجمة إذ أنه يقارب في صياغته الصياغة الشعرية أو النثرية العالية التي ترمي إلى أن يأخذ السحر اللغوي المتضمن في الكلمات والصورة المقدمة فعله في السامع والقارئ. والحال نفسه في الترانيم التي تقدم صورة من خلال إعتماد الحروف في الأبجدية المندائية حيث قرن كل حرف مع كلمة يبدأ بها النص فتكون قاعدة في حفظ الأبجدية ومن خلالها الإقران بما يتضمن من نص و غالبا ما يكون هذا النص مجزءا من خلال وجود نص محدد يرتبط بكل حرف، وبمجموع الحروف يتشكل النص الكامل للترنيم.

يوجد في القسم اليمين من الكنزا ربا ثلاثة نصوص ترنيمية تتعامل مع الأبجدية، في حين أن أغلب نصوص القسم اليسار هي من الترانيم التي تتعامل مع النفس والروح بخطاب وجداني تأثيري. وهذا يتطلب قدرة كبيرة في نقل التأثير الوجداني للنص الأصلي إلى اللغة المترجم لها، وقد لا يكفي النقل الحرفي أو عدم الصياغة البليغة لأنه سيفقد الهدف المراد منه وهو التأثير الوجداني الكبير الذي يحرك مشاعر الروح نحو الجوانب الإيجابية والإيمانية. والمشكلة في ترانيم الأبجدية أن مداخل الجمل كانت بكلمات تبدأ بالحروف الأبجدية بحسب تسلسها المندائي. وفي حال ترجمة هذه الكلمات قد يتغير ورودها بما لا يجعلها بنفس الحرف الذي وردت فيه وبالتالي لا تكون بالتسلسل نفسه فمثلا في ترنيمات الحروف:

آ: اثا بطابو كُشطا آ: جاء بالكُشطا الطيبة، وبهذه الحالة خالفت بداية كلمة "أثا" المندائية التي تبدأ بحرف الألف لتكون بحرف الجيم مع كلمة جاء العربية.

د: ديركا أنات اد شَلماني: د: طريق أنت للمؤمنين، إختلفت أيضا البداية التي كانت بحرف الدال في كلمة "دركا" لتكون طاءً في كلمة طريق المقابلة لكلمة دركا المندائية. وهكذا

5- نصوص السرد القصصي الذي تطلبته الأحداث والوقائع حين أريد وصفها من حيث حدوثها وتسلسلها ومسيرتها في التعامل لبيان مخاصات الخلق وإصداراته وما رافق ذلك من صراعات

ومحاولات الوجود والغلبة. ولطول هذه النصوص وكثرتها في كتاب الكَنزا ربا، ولأنها تتعامل مع أحداث القصد فيها المضمون والمحتوى أكثر من النص لأن النص هنا يوصل المضمون في القصة او الحدث أكثر من أن يكون القصد تأثير الكلمة بمعناها ونصمها، فقد جاء التوثيق والنسخ بحسب قدرة الناسخ فيما ورث من صيغة ولغة لهذا النص. وربما أضاف الناسخ بعض من المفردات أو الصياغات بالشكل الذي يقرب النص إلى واقع المرحلة التي دون ونسخ فيها النص. فنراه يلجأ في شرح التصويرات المرتبطة بحدث بأمثلة دنيوية أرضية كما أشرنا في الوقت الذي يكون فيه الحديث عن جوانب تحصل في العالم العلوي، أو أنه يلجأ إلى تشبيهات من أقوام او مواد أو صناعات معروفة أرضيا لبيان القوة أو الأهمية أو الكثرة أو المناعة وهكذا. ومثل هذه النصوص تُحكم بالعبرة المراد إيصال مضمونها ومعناها أكثر من اللغة المصاغة بها، وهي تحتمل صيغ المبالغة لإظهار شدة الفعل وكلما غالى الواصف بالموصوف كان ذلك مقبولا. فمثلا مهما غالينا في قباحة الروها سيكون ذلك مقبولا، ومهما بينا من شدة حجم وهول أور إبنها، فإن ذلك سيكون مقبولًا، وبالمقابل يكون فعل الملاك هيبل زيوا شديدا وعظيما وتسبيحه قيما حينما يتمكن من أسر أور وتقييده وحجبه. فلو كان شأن الروها وأور قليلًا لما تطلب أن تقابله عظمة مثل عظمة هيبل زيوا وسلاحا نورانيا مثل سلاحه. وأن شدة الإحتدام تشير إلى تقابل الكيانين وبأسهما ولكن الإرادة الربانية تقضى بإنتصار النور وأداته، الملاك هيبل زيوا، على الشر والظلام وأداته أور.

ومن أمثل جوانب السرد والتقريب بالأمثلة والمشبهات ما يصف به الناسخ " أنهم يتقنون عملهم مثلما يتقن الإغريقيون العمل". فذكر الإغريقيين هنا لبيان الدلالة المرتبطة بمفهوم معلوم لدى السامعين أو القارئين في عصر النسخ وإلا لما أؤتي به للتدليل وتقريب الصورة، فما من حاجة في كتاب الكنزا ربا للإستشهاد بالإغريقيين، حيث يرد في الكتاب الثالث/ القسم اليمين ما ترجمته: " يجب عليه (هيبل زيوا) أن يمنح العالم الصلابة ويحذق فيصبح كالإغريقيين في تشكيل الأرض، يخلق كل شيئ بمهارة فائقة كالإغريقيين.."، وكذلك الإشارة تسمية الي أرز لبنان و هو ليس من بيئة المندائيين ولكنه عرف بقيمته الغالية لاحقا، فكأن العامة كانوا يشبهوا به لقيمته أما عن الأمثلة فيرد سوق مثل في الجزء السادس من الكتاب الثاني عشر ما نصه (كما لقيمته أما عن الأمثلة فيرد سوق مثل في الجزء السادس من الكتاب الثاني عشر ما نصه (كما حوارات بين الشخوص المتضمنة سواء ما كان منها نورانيا أثربين وملائكة، أو ما كان بين حوارات بين الشرو وكذلك الحوارات الروها مع إبنها أور وبنتها زهرئيل، وكذلك الحوارات بين وأور وكذلك الموكلين بعوالم الظلام أثناء نزوله لها لقمعها. وهذا الحوارت تقتضي نصا حواريا يظهر المعنى أكثر من حدود الإلتزام بحرفية النص في حال أنه لا ينقل الصورة الدقيقة أو متكرر وشكل كبير أو دون في زمن سابق.

ويظهر لنا فحص محتوى كتاب الكنزا ربا تأسيسا على هذا التقسيم للنصوص الواردة فيه إن أكثر مادة يمكن أن تتعرض إلى التحرك داخلها بما قد لا يُلتزم بنص المفردات فيها هي النصوص التي تظهر السرد القصصي والحواري. فهذه القصص والحوارات تتطلب تجاوز التشبيهات التي قد لا تتناسب بمفهومها أو بيان مقاصدها في عصر معين قياسا بعصر التدوين، كما أن كثرة التشابه والتكرار في الجمل قد تبعث في القارئ توقف المتابعة بسبب الملل أو بسبب ضياع الصورة المراد الوصول إليها من وراء الحدث المدون.

وقد وقفناً في صياغة الترجمة التي صدرت عن العراق على إختصارات كثيرة لمحتوى بعض الكتب والفصول مما قد لا يضر بالمعنى والمتضمن الأساسي بحسب ما أشرنا في حقل المضمون. كما تم الإبتعاد عن صيغة التكرار في الجملة التي عُرف بها أسلوب تدوين الأدب في العصور القديمة والتي تملي إعادة الجملة ذاتها بتقديم الفعل على الفاعل مثلا: " هو رسم إنحناءة وابتعد عنه، ويمم شطر دار أواثر. هو رحل ماضيا واتجه نحو دار أواثر، وهبط إلى بيوت الحراسة. عندما يخرج هو من بيوت الحراسة الحراسة عندما يخرج هو من بيوت الحراسة

يسلب منه لونه، إن لونه ينتزع منه" (ترجمة كارلوس ص308). فمثل هذا النص على قصره يمكن أن يبقى بالمعنى نفسه ولكن بتلخيص فيكون: " فانحنى له وإبتعد متجها صوب منزل أباثر قاصدا دور الحراسة، وحين يخرج منها يسلب منه لونه" والحديث هنا عن القمر (هذا الباب في الفصل غير مدون في ترجمة العراق).

إن أكثر الجوانب التي حصل فيها عدم تضمين، أو تقديم وتأخير، أو إبعاد التكرار الوارد ضمن النص الواحد، أو الإكتفاء بنص واحد في حالة تكراره بصيغة أو بأخرى، كان ضمن باب المحتوى. بمعنى أن الصياغة قد راعت جوانب اللغة والمصطلحات والزمن وطبيعة السرد فيما إعتمد ضمن المحتوى. وهذا هو الفرق بين الترجمة الحرفية وترجمة المعنى. فالأولى يكون النص فيها مطابقا حتى من حيث عدد الكلمات تقريبا وفي الغالب يزيد بحكم بعض الشرح وإعتماد أدوات الربط في اللغة وغير ذلك، في حين ان ترجمة المعنى تتحدد بتقديم المعنى ولو على حساب المفردات وحجم النص. ومثل هذا العمل صعب للغاية وفيه خطورة وجرأة لأنها قد لا تقر للمعد في كتب إعتيادية فكيف إذا كان الأمر يتعلق بكتب دينية. ولذلك يجب على معد الصياغة أن يكون متسلحا بمعرفة النص وبقدرة المحافظة على متضمناته ومعناه وإطاره العام الأمر مغايرا لترجمة النص وغير لاغ لها مثلما هذه الترجمة غير لاغية أو بديلة عن النص الأصلى.

وفيما يأتي جدول بالفصول وأجزاء الفصول التي لم يتم تضمينها في صياغة الترجمة الصادرة عن العراق مع بيان الأسباب عدم التضمين أو ضرورة التضمين من وجهة نظر الباحث.

رأي الباحث	الملاحظات	الفصول وأجزاء الفصول
		التي لم يتم تضمينها
الإتفاق مع عدم التضمين	تضمنه التعرض لأنبياء	
	الكذب	الكتاب الأول
الإتفاق مع عدم التضمين	تكراره تقريبا مع الكتاب	2- الكتاب الثاني
200	الأول أما وشرا	. National and the state of the
الإثفاق مع عدم التضمين	عدم تضمین أجزاء کثیرة	3- أجزاء من الكتاب الثالث
	من الكتاب لتكرارها	
	ولغرض التحدد بسياق	
	أكثر وضوحا في تقديم النص	
الإتفاق مع عدم التضمين		4- أجزاء من تسبيح خلق
ہ دِ سی سے سے استعیل	والنصوص التي تتحدث	۱- آدم آدم
	عن الأبراح وحساباتها وما	,
	خرج منها، وولادات حواء	
	والتفاف الروها حول أدم	
	وحواء ومحاولات الإغواء	
الإتفاق مع عدم التضمين	عدم تضمین محتوی	•
	الجزء الأخير من هذا	هيبل زيوا
	الكتاب لتكرار محتواه	
	تقريبا ضمن الكتاب	

الإتفاق مع عدم التضمين	عدم تضمین محتوی أجزاء كثیرة من الكتاب بأسباب التكرار ومن أجل تقدیم صورة أكثر وضوحا وتناسقا في صياغة الكتاب	6- الكتاب الخامس هبوط المخلص
الإتفاق مع عدم التضمين	لم يتم تضمين محتوى أجزاء من هذا الكتاب التي تتعلق بتأثيرات الكواكب	7- الكتاب الثاني عشر/ الضياء الثاني
ليس في النص أحداث إنما يعرض مواعظ بالتحرز وهي متضمنة في نصوص أخرى	l ' '	8- الكتاب الخامس عشر/ التسبيح الأول
إمكانية إعتماد الفصل السادس الذي يتحث عن يوخابر حين لبى دعوة هيبل زيوا وجاء بالبهاء والنور لكي يعلم باهري الصدق. ومع تضمن بعض جوانب النص في تسابيح ضرورة لوجوده. وكذلك الجزء التاسع الذي يتحدث عن أثري طيب وكيف ألقي في الجسم وعتابه أن يراعى موضوع ميرياي ودور أنش أثرا في الجزء الحادي عشر من الفصل. والجزء الثاني عشر من المضروري أن يتم تضمينه لأنه نص متين وبليغ وفيه متضمنات عن الجسد وعروجها واستقبالها.	الأصل 21 فصلا لم يعتمد	9- الكتاب السابع عشر
ضرورة تضمين الجزء الثاني الذي يتحدث عن الهتاف الذي تخاطب به نفس آدم لكي لا تنساق في الملذات وأن لا يمنح لنفسه سلطة كونه الخلق الأول. وإمكانية تضمين الجزء السادس الذي يتحدث عن وعظ للمختارين. وكذلك الجزء الثامن الذي يتحدث عن الحذر في العالم السفلي وكيفية مقاومة غواية الشيطان. والجزء العاشر يتحدث	l	10- الكتاب الثامن عشر

عن الإلتماس والرجاء لأن تزداد النفس قوة ومنعة من أجل العودة إلى عالم النور، فتمنح ما طلبت، وهو نص رجاء وإلتماس.		
يمكن تضمين الجزء الثاني الذي فيه يشيد آدم بهيبل زيوا. النص يحض على الثبات والإلتزام حيث أن كل من يحرر من تأثير الأبراج والكواكب سوف يرى غضن الكرم الطاهر ويرى مقام النور ويحل فيه.	بجزئيه	11- ما قبل الكتاب التاسع عشر هنالك الكتاب السابع عشر بحسب تقسيمات ليدزبارسكي ويتكون من فصلين
الكتاب يتحدث أيضا عن القياس والعد والعمر ما بين خلق آدم ونهاية العالم وتقسيم القياس بين الكواكب وحصص الأبراج من السنين ثم يتم التعرض إلى كيفية إنتهاء كل مرحلة كما مر في كتب أخرى. ويمكن أن يبقى الكتاب للرجوع إلى تفاصيله في أصله.	تم تضمين الجزء الخاص بالطوفان فقط	12- الكتاب التاسع عشر

أما ما يتعلق بمحتوى فصول كتب القسم اليسار فإن أغلب الفصول التي لم يتم تضمينها كان محتواها ملتقيا ومتكررا في فصول أخرى. ففصول الكتاب الثاني تتحدث عن مانا³⁵ أدم التي جاءت من كنز الحياة واستقرت في البدن، وتظهر الإمتعاض من هذا النزول، ثم تتحاور مع الكواكب والأبراج دليلا على أنها مؤثرة في العالم الأرضى لأنها ماديات هذا العالم وتسحب نحو الباطل بسبب قصورها وعدم إكتمالها فيكون فيها الزيف والإبتعاد عن الطهارة تلك التي تملئ عالم الأنوار. يتأثر مانا آدم على حاله ويندب حظه، لكنه يصر على مصارعة الشر بحسب وصايا الحي العظيم، إلتزاما بما أمر به في أن لا يغير كلمته وتأسيسا على ما زود به ويكون عونه ومساعده الدليل الذي يحضر دائما ويصبّر مانا آدم في الجسد حتى يأتي الحين والأوان فيرتفع المانا بالإجلال إلى عالم الأنوار. هذه الفصول تتشابه من حيث الفكرة وفي أغلب النصوص من حيث مضمون النص ومفرداته في محتواه ومعناه. وما التكرار إلا لتثبيت مفهوم أن مانا أدم هو جزء من عالم الأنوار حل وأمر أن ينزل إلى عالم الأرض وأن يدخل الجسد الطين ويبقى إلى حين، فعليه أن يصبر ويصابر ويعانى ويكابد فلا يكفر ولا يستجيب للشر والخبث، ولا يقوم بأعمال المردة والذين يقعون تحت تأثير الكواكب والأرواح الغاوية، وأن هاجسه ودليله معه في الضمير الذي يحض دائما على الخير ويصبر المانا ليوم الفوز العظيم، يوم ينتهي مقدار العمر المعلوم فيعود مكللا باللباس الأبيض وبالإكليل الزاهي تحف به الملائكة والأثريين إلى حيث المقر السامي حيث الأب الباني وعالمه عالم الأنوار. أما فصول الكتاب الثالث فجميعها تتحدث تقريبًا عن مضمون واحد وهو مفارقة النفس للجسد ومسيرة عروجها وفرحها، وحزن البدن، ومآل الجسد، والحوارات التي تدور في هذا الخصوص. تأسيسا على ذلك فإن الباحث يتفق مع أغلب حالات عدم التضمين المتكررة والتي يمكن أن تثقل القارئ بمضمون متشابه وقد تبعث به

³⁵ مانا ٢٠٥٨ مفردة مندائية ذات معاني عديدة فقد ترد بمعنى الوعاء والعقل والفكر والنفس والروح والضمير، ويرد هنا بأنه الجزء النوراني الذي جاء من عالم الأنور وحل في الجسد فأحياه.

على الملل في القراءة إن لم يتوقع مضامين مختلفة طالما أن الهدف من الكتاب والإصدار هو تقديم المعنى والمحتوى. كما أن نصوص بعض الفصول جاءت أكثر تكاملا مما إحتوته متضمنات فصول أخرى. ومع ذلك فإن الباحث يثبت أن الفصول الآتية كان يمكن تضمينها لما بخصوصها من أسباب.

1- الفصل الثاني من الكتاب الثالث فهو يتحدث عن النيشمثا (النفس) المجهزة والمزودة بالكشطا (القسط، العدل، الحق) بشكل متقن، وأنها قد جلبت للعالم الذي دبره إبثاهيل وأبعدت عن مقام النور. جلبوها إلى عالم مملوء بالنار والضلال والأشرار الذين أحاطوا بها وأرادوا أن يضلوها ويغووها ويجعلوها تحيد عن الحق وتتعثر بالباطل. هم لا يريدون لعينيها أن تتطلع إلى مقام النور، ولا لفمها أن يلهج بالحمد والتسبيح، ولا ليديها أن تمنح الصدقة، ولا لركبتيها أن تنحني وتسجد للحي، ولا لقدميها أن يسعيان في سبيل الكشطا والإيمان. وحين يسمع الحي دعاء النيشمثا يبعث لها من يلاقيها وبكساء من البهاء يكسيها، فتترك الجسد النتن وتطمئن وتستكن، يمسكها من اليد اليمني ويعبر بها حيث مقام النور.

2- الفصل الحادي والثلاثون من الكتاب الثالث فهو يتحدث عن قيمة وقدسية يوم الأحد الذي يمر به مندا اد هيي على النيشمثا فتمتلئ الدنيا بالنور، ولذلك فهو أسعد الأيام. أما باقي الفصل فيتحدث عن خلاص نيشمثا ورغبتها بالرحيل من عالم السجن الأرضي.

3- اللغة:

تبقى اللغة هي خصوصية المترجم ومعد الصياغة. وحيث أن الترجمة صنعة، فإن المترجم هو الذي يضع الصياغة وصولا لأن يكون مترجما فوريا. ولا يعقل في مثل هذا الحال أن يلازم المترجم الفوري من يقوم بصياغة وتعديل المفردة له لتكون أدق أو أضبط أو أحلى أو أدل.. و" لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة" هكذا يرى المجاحظ في شروحه للمترجم الجيد والذي يرى فيه أيضا أن يكون أعلم باللغة المنقولة والمنقول اليها. 36 كما على المترجم أن يكون على وعي تام في الميدان الذي يترجم فيه، بحكم الحاجة إلى التسميات والإصطلاحات والمفاهيم التي تكون ضمن الميدان نفسه. فالمترجم لكتب الرياضيات غير المترجم لكتب التريخ أو علوم الأحياء وهؤلاء غير المترجمين في ميدان علوم الدين. إن المعرفة في الميدان تجعل المترجم متمكنا من معرفة المضمون الذي يقوم بالترجمة فيه والمقاصد بحكم ما درج عليه في مجال معين.

أما صياغة الترجمة أو إصلاحها فهذا أمر مطلوب ويوصي به الجاحظ أيضا حيث يرى ضرورة أن يراجع للمترجم معلم حاذق في الميدان ذاته لكي ينبه إلى أي إختلاف أو عدم وضوح أو ربما أخطاء قد تحصل بأسباب عديدة ربما بعضها في الأصل النسخي. والشأن في هذا مثل عمل المحقق للنصوص القديمة الذي يجب أن يكون متمكنا من نوع الخط وطريقة الناسخ في الكتابة والتعرف على نهج الكاتب من خلال معرفة طريقة كتابته للحروف ومعرفة مضمون النص في إكمال ما قد فقد في كلمة أو أكثر أو أن كتابتها غير واضحة أو غير ذلك من العوامل. ولذلك يتم إعتماد أفضل المحققيين للنصوص والمخطوطات بحسب قدم وصعوبة نص معين وطريقة كتابته إن كانت مطموسة أو واضحة.

وفي حال كتاب الكَنزا ربا، فإن الترجمة التي صدرت من قبل ليدزبارسكي لم تتطلب إعادة الصياغة وذلك لثلاثة أسباب أساسية:

_

³⁶ الجاحظ: كتاب الحيوان

الأول، أنه ليس بصدد حجب أي نص أو حذف جزء من نص لأي سبب أو غرض مهما جاء في هذا الكتاب، بل أن الكتاب قد أقر للترجمة ضمن مشروع أشمل يتعلق بكتب منابع الأديان. وهذا يعني أنه تم الإطلاع عليه بمتضمناته ومحتواه ولغته.

والثاني، أن ليدزبارسكي متمكن من عائلة اللغات السامية ومنها المندائية بعد الجهود الكبيرة التي بذلها في تعلم هذه اللغة وقراءة الترجمات التي صدرت فيها والتأليفات بشأن لغتها وقواعدها وبخاصة بعد أن أصدر ثيودور نولدكه كتابه قواعد اللغة المندائية فمكن المتابعين من جل المعاني والتصريفات اللغوية وغير ذلك مما يتطلبه المتعلم والمترجم.

والسبب الثالث، أنه يقدم هذا النص بشكل أكاديمي للباحثين والدارسين وهو غير معني بقدرة القارئ على الفهم بمقدار ما هو معني بقدرته على نقل النص بشكل صحيح ودقيق، وأي إضافة أو رأى أو توضيح قدمه في الهوامش الكثيرة التي دونها.

ومثل هذا الأمر يمكن أن يكون في أصل الترجمة التي أعدت في العراق، فالدكتور قوزي متمكن من اللغة السريانية وهي قريبة على المندائية بدرجة كبيرة، ومع ذلك فإن الخصوصية فيها تتطلب مزيد دراسة لأنها يمكن أن توقع في الخطأ. ولمثل هذا كانت الفائدة كبيرة من ترجمة ليدزبارسكي لهذا الكتاب باللغة الألمانية إذ ساعد في ذلك معرفة السهيري بالألمانية في عملية الترجمة تأسيسا على دراسته وتخرجه في إحدى الجامعات الألمانية بحسب ما يشير قوزي. وجاءت عملية نقل النص المندائي إلى العربية متحددة بحرفية النص، في حين أن الترجمة تتطلب أكثر من ذلك في أن يوضع النص بما يمكن القارئ المعنى والمؤهل من التواصل القرائي وفهم المعنى.

وفي حال ترجمة كتاب الكنزا ربا فقد تطلب الأمر ما هو أكثر من ذلك بحكم ما ذكرنا سابقا في باب متضمنات الكتاب وباب المحتوى. من هنا جاء القرار بإعتماد صياغة لغوية للكتاب.

والحقيقة أن الأمر تجاوز حدود الصياغة اللغوية الملتزمة بالمتضمنات والمحتوى في آن، وذهب إلى أبعد من ذلك في التعامل معها كما مر بنا.

وحين نتحدد باللغة في هذا الباب فإنما نقصد بها اللغة التي أعتمدت من قبل من قام بعملية الصياغة التي تطلبت في بعض الأحيان التدخل في النص بشكل واضح مع أن الأمر بقي ضمن حدود ما يتضمنه النص ومحتواه تقريبا. أما اللغة التي أعتمدت فقد كانت مؤسسة على المفردات التي وردت في النص الأصلي في حال التسميات والمعاني والصفات، ولكنها نحت بالنص منحى الإختصار والتركيز فكان عليها أن توفر مفردات قد تعيد صياغة جملة لتكون بكلمة. وكان يمكن أن يسلم بالأمر لو إكتفى معد الصياغة بهذا، ولكنه إعتمد أسلوب السجع في أغلب النصوص تأسيسا على قدرته الشعرية ومعرفته بالكلمات ومرادفاتها. وقد جاء ذلك مدخلا منه في أن هذا الأسلوب سيكون مؤثرا بشكل أكبر في الإقدام على النص لحسن الكلمة وسجعها ووزنها وتأثيرها النغمي وبالتالي تأثيرها الوجداني. وهذا عامل مطلوب لجأت إليه النصوص الدينية بل حتى في نصوص أساطير حضارات بلاد النهرين وحضارة بلاد النيل. وقد وافقته اللجنة الموكلة بالأمر في ذلك وعلى هذا الأساس تم إسناد العمل إليه.

وكّان الأمر ربما يلقى قبولاً لولا أن تقاربت فيه الصياغات والإعدادات بما يشابه الصياغة القرآنية في بعض النصوص بحكم تأثر معد الصياغة بذلك أيضا، وبحكم رغبته في أن يكون النتاج بالمستوى الذي لا يرفض فيه بناء على لغته أو صياغة هذا اللغة، فجهد في أن يضعها بأعلى حدود تمكنه ومثل هذا الإقدام قد يكون مقبولا جدا من قبل بعض وغير مقبول من بعض آخر على أن الثابت أن لغة كتابة نصوص الكّنزا ربا هي لغة عالية في أكثر فصولها وهي بليغة إلى الحد الذي لو قيض لمترجمها أن يكون بليغا عربيا لوضعها بما يناسب مستواها دونما حاجة لأن تقارب مفردات كتب أخرى، ولأحتفظت بروحيتها ونكهتها المندائية المتميزة ومن ثم من يقرأها حتى وهي مترجمة سيعرف مباشرة أن هذه النصوص هي نصوص مندائية مثلما يستمع إليها بلغتها الأصلية أو حتى بالترجمات للغات الأخرى.

وتدليلا على بلاغات اللغة المندائية نسوق الأمثلة في الجمل الآتية:

" اد لا هو كد اد لا هو ولا هاوى كد اد لا هاوى" إن هذا النص الذي يرد ضمن الصفحات الأولى في كتاب الكنزا ربا يمكن ملاحظة بلاغته وصياغته من خلال مرادفات الكلمات ذاتها مع تقديمها لمعنى مركز وقيم يمكن أن يكون ترجمة:

ما كان لولا كان ولن يكن لولا يكن. والمعنى أن ليس هنالك شيئ صار وكان لو لم يكن الخالق الحي موجودا وكائنا ومعلنا عن كينونته، وأن أي شيئ سوف لن يكون ويبقى ما لم يكن الخالق باقيا وأزليا وموجودا، بل و لا يمكن إعتماد أي شيء في الخلق جاء من غير الخالق الحي.

ومثال آخر: "كُل أنش بنفشي نزدهر" كل شخص يرقب نفسه، كل شخص أولي بنفسه.

وآخر: "أثرا اد لا اربا مامشى وشراغى اد نهوارا لا هَشخى". مكان لا تغرب شموسه ولا تنطفئ أنو إره.

وأخر: "أكري أزل أقامي وزدقاي أتى من إباثري". أجري يذهب أمامي وصدقتي تأتي ورائي أو حسناتي أمامي وصدقاتي ورائي.

وآخر" إل ريشي ترصلي روشما" على رأسي الرسم ثابت ، أو ثابت الرسم على رأسى.

وآخر: "مَن هازن كبار نخرايا اد شوتا لشوتنا لا داميا". من هذا الشخص المنكر الذي صوته لا يشابه صوتنا

وآخر: " ميّا دامي لزيوا، وزيوا دامي لميّا". الماء نظير للضياء ، والضياء نضير للماء. أو: كأن الماءَ ضياءً، وكأن الضياءَ ماءً

وآخر:" يردنا اد من هيي هو" من الحي صار الماء، وهو مقارب إلى النص القرآني، وجعلنا من الماء كل شيء حي.

إن اللغة التي كتبت بها الكنزا ربا كانت لغة قيمة في أغلب نصوصها، وأن الإلتزام بهذه النصوص كان يتطلب عارفا متمكنا باللغتين. وفي هذا الخصوص يمكن الإشارة بثقة إلى نوع الترجمة التي وضعت من قبل ناجية مراني³⁷ لبعض من نصوص الكنزا ربا ونصوص من كتب أخرى. فقد قاربت النقل والمعنى وقدمت لغة عربية في الترجمة ترقى إلى لغة النص الأصلى وملتزمة به. لكن بالمقابل فإن الترجمات التي قدمتها هي لنصوص مختارة كتبت أصلا بمستوى متقدم وتحمل مضامين مدركة ومؤثرة، كما أنها إختصرت في بعض النصوص بحسب حاجتها للترجمة لأنها لم تكن إزاء ترجمة نص كامل قدر حاجتها لترجمة فقرات ذات مدلول ومعنى مطلو ب تقديمه

لقد برزت بعض الإختلافات والتباينات في قراءة النص بأسباب إعتماد صيغة السجع في الصياغة اللغوية. فالسجع هو أسلوب في الكتابة الأدبية ظهر في نصوص أدبية أكدية وبابلية وفي اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام. بل أنه يمكن أن يكون أساسا في الشعر العربي الموزون والمقفى لما تتطلبه صياغة السجع في ذلك. وقد أعتمد في صياغة النصوص الدينية أيضًا ولغة الكهان لما تثيره من وقع في النفوس بسبب قصر المفردة نسبيا ووزنها والتلاقي في المرادفات من حيث القافية التي تبقى في السمع أطول. وأن أغلب نصوص السور والآيات القرآنية قد وردت على هذه الشاكلة تقريبا. وبحكم تعامل المجتمع عامة مسلمين وغير مسلمين مع القرآن، فقد صارت لغته مألوفة، وأي صياغة سجعية تذكر به وتتقرب منه مع التباين. وأكثر عصر برزت فيه الكتابات السجعية هو القرن الثالث الهجري وما بعده. وأبرز من تميز فيه أبو إسحق الصابي والصاحب بن عباد38.

"مراراً قرأت الكتاب ، وأنا أحاول أن أجد المنفذ الأبداعي للدخول إليه.."³⁹ هكذا يثبت عبد الرزاق عبد الواحد في كلمته في إحتفالية تقديم الكتاب. ونرى أن توجهه نحو المدخل الوجداني الذي كان يفكر فيه ليكون مؤثرًا أكثر في السامع هو الذي وجهه نحو أسلوب السجع إنطلاقًا من أن بعض النصوص المندائية الأصلية تتضمن مثل هذا، وإيمانا بأن هذا الأسلوب يمكن أن يقع

³⁸ قيس مغشغش السعدي. أبو إسحق الصابي: درر النثر وغرر الشعر

39 كلمة عبد الرزاق عبد الواحد في الإحتفالية الخاصة بصدور كتاب الكنزا ربا

39

³⁷ ناجية غافل المراني. مفاهيم صابئية مندائية

الموقع الحسن في قراءة وتلقي وقبول النص، كما أنه يظهر قدرة معد الصياغة البليغة والمتمكنة التي يتصدى بها للنص ولكل من يقاربه في الصياغة وتكون نقطة تفوق في حال ما إتفق على إعتماد أسلوب السجع. ويظهر لنا أن بداية وضع النصوص الأولى بهذا الأسلوب قد لاقت قبولا من قبل اللجنة الموكلة بالعمل فعمل معد الصياغة على إعتمادها والإستمرار بها. وما كان لهذا الأسلوب أن يكون قاصرا إلا في الجوانب الآتية:

1- طالما أنه أعتمد في كتاب ديني، فقد أبرزت الصياغة أن أسلوب الكتابة هو مشابهة غير مطلوبة مع كتاب ديني بارز ومعلوم هو كتاب القرآن. وبما أن صياغة كتاب الكنزا ربا قد وضعت متأخرة عن كتاب القرآن فإن الظن يكون سريعا بأن هذه الصياغة ما هي إلا تشبها بإسلوب كتابة القرآن لبيان قيمة أو لإظهار تميز مع أن النصوص غير متفقة في العديد من محتوياتها، والحال في هذا لا يخلص من النقد.

2- وما يقود إليه أسلوب السجع طالما أن صياغته الأولى لم تأت بهذا الأسلوب فتتحدد فيه الكلمات والمضامين بحسب ما وردت كما جاء أصلا في نصوص كتاب القرآن، فإن الخطورة تكمن في أن معد الصياغة يكون مضطرا لأن يأتي بكلمة فيها السجعة ذاتها التي كانت في جملة سابقة لها، فإن إنتهت الكلمة في الجملة السابقة بكلمة موجودة أصلا في النص ولم يعثر معد الصياغة على كلمة ملتقية السجع في الجملة التي تليها ويربط بها فإنه قد يضطر إلى أن يأتي بكلمة من عنده. نعم، يمكن أن تكون هذه الكلمة متفقة من حيث المعنى ولا تتناقض أو تتقاطع مع المضمون ولكنها غير موجودة في أصل النص.

3- وأحيانا قد يضطر المعد للصياغة أن يذهب بعيدا فيأتي بمفردة ملتقية في السجع ولكنها غير موجودة وقد يشكل وجودها ذكرا مبرزا في الإشارة لورود كلمة من دونها. فلو حسبنا مثلا هل ترد تسمية النخيل بهذا الإسم في الأصل المندائي ضمن كتاب الكنز ربا، فإننا قد نؤكده من خلال قراءتها في الصياغة التي ترد، ولكنها بالحقيقة لم ترد أصلا في النص.

4- قد ينسحب معد الصياغة تأسيسا على إعتماد أسلوب السجع أن يظهر قدرته هو في الصياغة وتلاقي المفردات على حساب النص أصلا، ويسحبه هذا لأن يكون مغاليا في الصياغة على حساب المعنى ومراعاة المستويات. ونحن نرى أن إعجاز أو قيمة الكتاب الديني ليس فقط في لغته التي يراد لها أن تكون راقية وصحيحة وسليمة، على أن لا تكون هي معيار التمايز، وإلا كان يمكن أن تكتب جميع الكتب بلغة تتطاير مصطلحاتها بلاغة وتزويقا لفظيا بحيث يكون من الصعب على القارئ التواصل. فالكتاب الديني ليس قصائد شعر، بل ولا حتى قطع نثر، إنه معاني وعبر وشواهد وتوصيات يراد لها أن تصل إلى القارئ والسامع بما يكون أقرب إلى الوضوح وأن لا يحتاج إلى شروحات قدر الإمكان. ففي الشروحات تباين المستويات وبروز قدرات البشر التي ترى بحسب فهمها مهما كان هذا الفهم مرتقيا.

ونقف في أدناه على نماذج إيجابية في الصياعة اللغوية النصوص قياسا بالنص الأصلي وكذلك على نماذج من الذي عمل معد الصياغة فيها بحسب ما أملته السجعة ذاتها من إيجاد كلمة أو أحيانا إضافة جملة.

ويمكن توضيح أمثلة بارزة على ذلك في المقابلات الأتية:

(إذهب إلى عالم الظلام، المملوء كله بالشر، كله مملوء بالشر، بالغائلة، بالنار الآكلة) فكلمة الغائلة ليست موجودة بأصل النص ولكن إقتضتها السجعة.

(فمن هؤلاء سيل منسرب، وأنبياء كذب) لا يوجد في النص سيل منسرب، وإنما إقتضته السجعة (أنا رسول النور، أضأت كل خافق يملؤه الديجور) لا يوجد في أصل النص كلمة الديجور.

(ومن الأنس من يفرح للفلق. ومنهم من يأخذه القلق) لم يكن النص الأصلي بمعنى من يفرح للفلق، بل أن معد الصياغة قد أتي بإعداد ممتاز للنص لكن الكلمة غير موجودة بسبب أن سجعة القلق قد إقتصتها.⁴⁰

⁴⁰ الكنز ا ربا / القسم اليمين . الصفحة 228

(أعمالك لا تهضم، وخلائقك لا تُظلم) لم ترد كلمة تهضم في أصل النص.

(يترك الملك تاجه . ويترك الراعي خرافه ونعاجه) لم يرد في أصل النص (يترك الراعي خرافه ونعاجه) ⁴¹

(إطمأن آدم واستبشر، وتأمل وفكر، إنه قدر مقدر، فما عصى ولا أنكر، بل أنشأ وعمر، وغرس وأثمر، وعاش حتى عمر، وحين طالت دوارسي، ذكرني غارسي، وأرسل إلي حارسي، فأخرجني من حابسي، وأصعدني طليقا إلى بيت النور، نسيت الدهور، ونسيت الشرور، وجلست مباركا في عالم النور) ليس النص الأصلي بهذا الإيجاز والإختصار، بل أطلق معد الصياغة لقدرته في الإعداد بما جعله نصا محكما معبرا بحسب قدرته ولو كان معد صياغة آخر قد وضعه فإنه لا يصل إلى نفس الصيغة وربما يتباين المضمون 42.

(وفتح الأبواب مزلاجا مزلاجا، فخرج السجناء أفواجا، يتلاطمون أمواجا) لا وجود لجملة يتلاطمون أمواجا في أصل النص⁴³.

(أيها العالم المتوحش الذي لا يعرف شماله من يمينه، ولا شكه من يقينه) ليس في أصل النص شكه من يقينه 44.

وهنالك أمثلة أخرى من هذا القبيل.

ومقابل هذا كله، فإن المتقحص يجد أن معد الصياغة قد خدم النص في جوانب تقديم المعنى المرتبط بالنص إرتباطا قويا بعد العمل على ملاءمة نص الكتابة إلى الفهم العام وجعله أكثر تسلسلا وتجاوز حالات التكرار بلغة إعتمدت جل المفردات الأصلية مع مراعاة كبيرة لموضوعة التأثير الوجداني والروحي في إنتقاء المفردات ومقاربتها مع كلمات النص الأصلي. وعلى هذا الأساس جاءت بعض الجمل والصياغات بما يمكن أن يقدم مداليل حفظ وإستظهار لهذه النصوص والإلتزام بمضمونها وجوانب الإعتبار فيها. ومن أمثلتها:

" إن عكاز تكم يوم الحساب أعامالكم التي عليها تتوكلون، فانظروا إلى ماذا تستندون"

" إذا عاهدتم فابسكوا أيمانكم"

" لا تعلم يمينكم بما و هبت شمالكم، و لا شمالكم بما و هبت يمينكم"

" طوبي لمن و هب فإنه لمأجور "

" إنا جعلنا الكون منازل وطبقات، مكتملات وغير مكتملات. وأوكلنا بكل طبقة حراسا، ملائكة أجناسا"

" إذهبي أيتها النفس إلى البلد الذي منه أخذوك، إذهبي إلى الدار التي فيها أبوك، وفيها أهلك وذووك لقد كسرت الحدود، وعبرت الحدود، ونزعت ثوب الجسد"

" إلبسي بدلة الضياء والأريج، وامسكي إكليلك البهيج، واجلسي فوق عرشك الوقور، الذي ثبته الحي في بلد النور"

إن مثل هذه النماذج هي صور بلاغية للنص الأصلي تجعل القارئ يخشع ويتأثر وجدانيا ويحفظ ويتعض ويعتبر.

وفي كل الأحوال فأن معد الصياغة لم يكن مغرضا في تشويه أو تحريف أو سحب بأي إتجاه غير إتجاه خدمة الكتاب والمستفيدين منه بحكم إجتهاده وبحكم تكليفه المبني على تقدير قيمة لغته وأسلوب صياغته. وقد وقفنا على قدرة بلاغية نفذت إلى روح النص فأوجزت وأعادت وإنتقت وصاغت بتمكن ليس من السهل توفيره ربما من قبل غيره بسبب أن حجم النص الأصلي كبير جدا وكثيرا ما تكون متابعته صعبة من حيث الأحداث ومن حيث المفاهيم وبخاصة في النصوص الماورائية والتي تقدم سردا لأحداث ليس من السهل إدراكها، مع العلم أن النص المقدم هو أساسا

⁴¹ الكنزا ربا/ القسم اليمين الصفحة 304

⁴² الكنزا ربا/ القسم اليسار . الصفحة 29

⁴³ الكَنزا ربا/ القسم اليسار . الصفحة 48

⁴⁴ الكنزا ربا/ القسم اليسار . الصفحة 125

مترجم، وسعى المترجمون فيه إلى إلتزام بحرفيته على حساب الترجمة أو تقديم صياغة مساعدة تسهل عمل واضع الصياغة النهائي، بل لقد ترك وشأنه إلا من قراءة متابعة من قبل أعضاء من لجنة المتابعة بحسب ما ذكر لنا. 45

ومعد الصياغة يتحدد بالنصوص الواردة إليه فإن كانت منقولة بحرفية يكون دوره صعبا في جانبين" الأول، عدم إمكانية إعتماد النص أحيانا بما هو أو بمقاربة منه ، والثاني أنه حينما يعيد الصياغة سيظهر أن ما أعده صار بعيدا عن الشكل الذي وضعت به الترجمة الحرفية. وبالتالي يكون الأمر صعبا في إعتماد النص بحرفيته أو بصياغته الجديدة. كيف والحال في مثل كتاب الكنزا ربا الذي يتضمن من التكرار داخل النص الواحد بما يستوجب المراجعة، والتكرار بين محتويات الفصول بما يتظلب الإختاصر، وبين الإشارات والتقاطعات التي قد تفسر اليوم بتفسيرات ربما تضر بالمندائية أكثر مما تخدمها سواء من حيث التعرض لبعض الأديان بأسباب ما عانت منها أو الأوصاف الكثيرة والمينافيزيقية في ميثولوجيا الخلق للعالمين العلوي والسفلي. وندرك ونثبت أنه لو قيض لمعد الصياغة جهة متابعة أدق وأشمل وأكثر معرفة ودراية بنصوص ولدرك ونثبت أنه لو قيض لمعد الصياغة جهة متابعة أدق وأشمل وأكثر معرفة ودراية بنصوص الكتاب ومضمونه والمعاني وراء بعض النصوص والتنبيه إلى التحرزات في أية إضافات مع المقارنات نماذج من دقة الصياغة مقارنة بنماذج كان فيها تصرفا يتطلب المراعاة في أي توجه المقارنات نماذج من دقة الصياغة مقارنة بنماذج كان فيها تصرفا يتطلب المراعاة في أي توجه المقارنات نماذج من دقة الصياغة مقارنة بنماذج كان فيها تصرفا يتطلب المراعاة في أي توجه المقارنات نماذج من دقة الصياغة مقارنة بنماذج كان فيها تصرفا يتطلب المراعاة في أي توجه المقادة الطبع.

⁴⁵ ويؤكد الباحث هذا بأنه حين إلتقى معد الصياغة في العام 2006 ومن خلال المناقشات والتوضيحات، فقد أبدا إستعداده لأية إعادات ممكنة بعد تفهمه لجوانب مستحدثة ومبنية على فهم النصوص الذي قدمناه له.

التصويبات الإلزامية

من خلال مراجعة النص المكتوب في الترجمة الصادرة في العراق ومقارنتها مع النص العربي المترجم من قبل كارلوس كلبرت والعودة في حال الإختلافات إلى الأصل في ترجمة ليدزبارسكي ومن ثم المقارنة بالأصل المندائي للوقوف على الكلمة كمفردة أو النص الذي وردت فيه أو الذي ورد بمجمله، فقد وقفنا على بعض الأخطاء التي يجب أن يتم تصحيحها ذلك أنها أخطاء تغير في المعنى. وما ندونه هنا هو ما مرتبط بالنص المعتمد في الصياغة بعد أن أخذنا بموضوع إقرار الترجمة حسب صياغتها المقدمة على أنها صادرة ومؤيدة من رئاسة الطائفة بصيغتها وشكلها الذي قدم في الكتاب المطبوع.

وتنقسم هذه الأخطاء إلى ثلاثة أقسام ، فبعضها طباعي، والأخر بأسباب فهم النص والثالث ربما بأسباب ما قدم لمعد الصياغة في أصل الترجمة.

الملاحظات	النص بعد التصحيح	النص كما ورد	رقم ال	الع فع ا	التسلسل
			السطر	الصفحة	4
أصل النص المندائي: "وإتيتلي	وقدّرنا لأدم	وقدّرنا لرام	10	26	1
لآدم كابرا ميخال ألفا اد شني".					
لأن شورباي وشرهبيل قبل	•		9	27	2
نوح أصل النص المندائي: "شوم	وسر هبیل و نوح	f *1		4.4	
اصل النص المندائي: "شوم	واسم الحي لا يدكر		1	44	3
هيي لا إدخر". والخطأ يرد هنا		إسمه يذكر فيه			
بسبب أن بعض نسخ الكنزا					
ربا قد وردت فيها العبارة					
بكتابة "لئدخر"، بمعنى ليذكر،					
وأخرى بدون الهمزة، والخطأ					
النسخي هنا يمكن أن يكون					
متقارب لكنه يقدم فروقات					
كبيرة في المعنى بين: ليذكر					
أو لا يذكر. إن سياق النص لا					
يخدم الذكر ويكون مع عدم					
الذكر ذلك أن الأثريين الذين					
كونهم يوشامن أرداوا عالما					
لوحدهم وأغروا يوشامن بذلك،					
ولذلك هو عوقب ولا نعتقد					
بأن هنالك إستخدام في المندائية					
للام التزحلق التي يمكن أن					
تسبق كلمة (إدخر) لتؤكد					
المعنى. وقد تأيد ما ذهبنا إليه					
بالإستفسار من الريشما صلاح					
الكحيلي.					
لا يفهم من معنى السطرين			-11	45	4
شيئا، فمندا اد هيي، والحديث	والكفء لذلك العالم	العالم أتيت. وأنت	12		
عنه، لم يأت من نفسه للعالم		الذي إلى ذلك العالم			

11					
ولم يشتهيه بدليل انه بقي		إشتهيت.			
صامتا ثم طلب التسليح. نعتقد					
أن الخطأ جاء بسبب كلمة أتى					
فهي في النص المندائي"					
كالمالك ونرى أن معناها					
القدر المحتوم، وكلمة					
"بمهءسم الله" ومعناها الكفوء					
وليس الرغبة والكلمتين					
متقاربتين في المعنيين ولكن					
معنى السياق لا يخدم الترجمة					
في النص المطبوع.					
والمعنى أن مندا اد هيي هو					
قدر ذلك العالم وهو الكفوء					
والقادر عليه ولذلك يطلب إليه					
بالنزول والسيطرة عليه.	1 : ":11:	. : ":11:	10	40	_
	فالنقص فيهم صار	فالنقص في من	12	48	5
et this is the first		سواهم يكون	1.4	(0	
الخطأ هنا جاء من خلال عملية			14	60	6
النسخ، حيث ترد الكلمة مكتوبة	(غول)	بالثاني			
في بعض نسخ الگنزا ربا					
(تنيانا الايههه)، وفي أخري					
(مردرمه انینا اصل (مردرمه انینات)					
النص(باطِنتا بطِنت بتانينا					
عصراح معاردامه					
علامهمه) والفرق كبير بين					
التنين والثاني ترجم					
ليدزبارسكي الكلمة على أنها					
الثاني ومنه الترجمة العربية،					
وترجمت لأصل نص الصياغة					
في العراق كذلك، لكننا لم نفهم					
المعنى المقصود بالجملة ومن					
هي الحامل التي حملت بالثاني					
هي الحامل التي حملت بالتالي خاصة وأن الثاني يقصد به في					
نصوص الكنزا ربا دائما					
يوشامن، لكن النص لا يخدم					
فكرة يوشمان، بل أن ما يعقبه					
يشير إلى ضرورة التدخل					
القضاء على ما يخطط له					
الأشرار في المكان الذي كله					
فساد وهو مقر التنانين ومردة					
الظلام.	25 Y	26 1			
		ونودي على أثريين	6	84	7
	إثنين، ادتان ويدتان	إثنين، شيتل وأنوش			

	آخرين: شيتل، وأنوش، وشلماي، وندباي، وأدكاس مانا، والسر العظيم يوفين	مانا، والسر العظيم يوفين الأثري		84	8
قد يتبادر في المعنى أنهم من بناه، والأصل هو أبناؤه	أبناؤه	بنوه	2	87	9
قد يتركز الظن بأن الملاك هيبل زيوا تزوج من زهربيل ابنة الروها، والحقيقة، حسبما يشير، النص أنه أقدم على الزواج دون أن يتزوج أو يمس زهرييل وما كانت الإشارة بالزواج إلا لغرض أكبر.	كان غرضي أن أعرف سر		6	100	10
	•	وبأمر الحي صنعت له حواء زوجة	10	116	11
النص المكتوب لا يقدم معنى، ثم أن معنى النص كما يرد في الأصل المندائي يفيد ما قدمناه في التصحيح	في تفكيرك وفي	من أين جاء لقد رأيت فمك ينطق	7	144	12
يتوضح النص بالتصحيح أكثر وبحسب ما ورد في الأصل المندائي	تحبل من الأرض، أم الأرض تحبل من	قبل من؟	1	154	13
		لا يقول فخذل وجلس تحت ثلاثمئة واثنين وستين تلميذا	13	155	14
الكلمة ترجمة لكملة (أبدوني ككتس، كلمه الكلمة ترد مجردة بمعنى المطهرات العلوية، ومقابلها المطهرات السفلية وهي الحجيم (ككتس،	المطهرات العليا	القصر العالي	9	158	15
,	نباز هیلا	نياز هيلا		163	16
الخطأ ربما حاصل بسبب تشابه حرف القاف مع حرف	ر هزئييل	قهزئيل	7	195	17

الراء في الأبجدية المندائية					
النار إذن من مصدر للإحتراق	أما النار، فبثاهيل	أما النار ، فبثاهيل	13	219	18
وهي تأتي على إحراق حتى			10		10
	أصل كل شيء				
	جذره الثمار				
		بعضه. ذاك هو			
	_	منها صار			
	مصدر النار وقد	,			
	خلقت النار لتأكلها.				
النص في الصياغة لا يقدم		وقف حين رآه، لا	14	256	19
معنى واضحا حيث إقتطع منه					
الجزء الذي يوضح من الذي لا		_			
تحمله رجلاه ولماذا؟					
	من تألقه وبهاه،				
	وحث قدماه أن				
	تعيناه، وقال له:				
	بهائي لا يصل				
	حدود بهاء أبيك،				
	ولكى تدرك ذلك فقد				
	بعثني إليك.				
النص الأصلي فيه تعقيد نسبيا،	قال يا أبي: بينما	قال: يا أبي، لقد	12	257	20
ولكنه ليس كما ورد في	أنتم تجلسون	فعل يوشامن ما			
الصياغة، لأن ما ورد يوحي	وتتحدثون فقد	أوحيت به إليه ،			
بأن الحي هو الذي أوحى	حصل ذلك وصار	وكوّن ما أردت أن			
ليوشامن بذلك، في حين أن	أمرا مسلتما، فماذا	یکون			
الحي كلف ياور بدور ضد ذلك فأباثر مشوش في فعله وليس	نحن فاعلون؟				
فأباثر مشوش في فعله وليس	أباثر المشوش	أباثر الكسول	8	270	21
كسو لا.					
خطأ نسخ	وسيوسمون	وسيسمون	7	275	22
				_	
ترد في الأصل " سفيناثا		أسلحة شفاههم تنزع	12	279	23
مزرزاثا صهره	المسلحة				
العامداهم" وهي السفن					
المسلحة التي تنقلهم إلى العالم					
الأخر.					
إن في كل نداء قيام جنس نبت			10	293	24
أو حيوان أو مخلوق معين					
	وبالنداء الرابع				
	قامت الأشجار				
	والبذور والثمار	وخامسا			
	وفيها جميعا غذاء				
	لأدم وذريته والذين				
	يسكنون تلك الدار،				

	1 + 11	111				
	الخامس	-				
	الزواحف					
		والدواب				
الكلمة ترد في الأصل بصيغة				1	300	25
الجمع " شميميمه الداده". لم	وفي يده	الكشطا	يده ثلاث <u>ور</u> دات			
نعشر على أصل فعل لها مع أن	هم. أخذت	ثلاثة أسر				
دراور تشير إلى " شما".		سهما				
ويشترك الفعل مع كلمة" سم"،						
وعلى هذا قد ينظر لها على						
أنها سموم أو أسلحة سامة.						
ولكن أغلب التوجه صار نحو						
أنها جمع لكملة "سهم" أو نبل.						
ولذلك ترجمت الجملة عند						
ليدزبارسكي على أن لدى						
الكُشطا ثلاثة نبال، وهكذا في						
المسط ترده ببان، وهدا في أصل ترجمة العراق. ولكن						
معد الصياغة لم يقتنع، على ما						
معد الطبياعة لم يعلنع، على ما يبدو، بأن تكون لدى الكشطا						
البيدو، بال للول لذي المسط						
يتفق في أن يأخذ نبلا أو سهما						
-						
فتمتلئ العين بالنور وبسهم أخر						
تشرق النفس إشراقا!						
وترد الكلمة في الكنزا ربا						
ثلاث مرات، مرتان ضمن هذا						
النص، ومرة في القسم البسار،						
وتكون الإشارة فيه إلى أن						
النفس تنطلق مثل السهم.						
وقد رأينا بأن الكلمة يمكن أن						
تشترك في المعنى بأن يكون						
معناها أيضا" سمة" وهي						
أقرب إلى الأصل المندائي						
أيضا فيكون للكلمة معنيين ولو						
بلفظ واحد. وفي هذا الحالة فإن						
الكشطا تمسك بثلاث سمات						
تعطيها للنفس، بواحدة تمتلئ						
عين النفس بالنور وهكذا						
ويمكن أن تفهم الكلمة أيضا						
على أنها " سهم " ولكن بمعنى						
الحصة فمثلما ترد في العربية						
كلمة " سهم " بمعنّى النبل						
وبمعنى الحصة، يمكن أن						
يكون ذلك في المندائية، وبذلك						
تمسك الكُشطا بثلاثة أسهم/						
1 1 2			l	1	l	

عصص، بواحدة تمتلئ العين بالنور والكلمة تتطلب إتفاقا، لكنها والكلمة تتطلب إتفاقا، لكنها في الصياغة. في الصياغة. القسم اليسار القسم اليسار القسم اليال في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم الأقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته الأنه السنابل تؤكل السنابل تؤكل السنابل وقبل السنابل وقبل النمور، وقبل اليافعين بحجة ما يؤكل في هذا البذور، ويؤكل اليافعين بحجة ما يؤكل في هذا
والكلّمة تتطلب إتفاقا، لكنها في الصياغة. 4 307 20 في الصياغة. 4 307 20 في الصياغة. 10 القسم اليسار القسم اليسار النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم لأقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته لأنه السنابل وفاته لأنه السنابل وفاته لأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
قطعا ليست" وردات" كما جاء في الصياغة. 4 307 20 ك 307 20 القسم اليسار القسم اليسار القسم اليسار القسم اليسار القسم الله قبل في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم الأقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته الأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
في الصياغة. 4 307 20 4 307 20 6 النبين القسم اليسار القسم اليسار النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم الأقناع البذور؟ النمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته الأنه السنابل وفاته النه أخذ السنابل تؤكل صار كبيرا، وبداا منه أخذ
القسم اليسار القسم اليسار القسم اليسار القسم اليسار القسم اليسار القبوكل الطلع قبل في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم الأقناع التمور؟ البذور؟ السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
القسم اليسار 11 أفيؤكل الطلع قبل في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم لأقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته لأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
3 20 التمور؟ وقبل في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم المقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته الأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
3 20 التمور؟ وقبل في العالم الذي أنا النص يرد بشكل جملة مثبتة التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم المقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته الأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
التمور؟ وقبل فيه يؤكل الطلع وليس إستفهامية، فهو يشير إلى السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم لأقناع التمور؟ وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته لأنه المنذور؟ السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
السنابل تؤكل (الرطب) قبل محاولة من آدم لأقناع البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته لأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
البذور؟ التمور، وقبل صاروئيل بتأجيل وفاته لأنه السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
السنابل تؤكل صار كبيرا، وبدلا منه أخذ
اللاه ١١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١
• • · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
الطري اليانع قبل العالم، ثم الإقتراح بالذهاب إلى
الصلب واليابس. مصب الفرات حيث يجد كثرة
لنذهب إلى مصب المندائيين ومن هناك يمكن أن
الفرات عسانا نجد يانعا بديلا عنه.
ما يؤكل من
خضروات.
2′ 6-7 15، إن الجنين في رحم ومثلما فارقت أنا النص يذهب إلى أن الموت
ا 6-1 أمه كزلال البيض، هذا العالم قبل يمكن أن يصيب الأجنة قبل
صغارا يولدون، الأوان، فإن الأجنة ولادتها والأطفال والشباب وفي
وتمتلئ أفواههم التي مازالت تشبه أي عمر ولا يظن أو يؤمل بأن
بالحليب فيكبرون. مح البيض، الكبير يموت لكبره والصغير
وتأتي العذارى والأطفال الرضع يبقى لصغره فالموت مشيئة
باكرات كالكنوز الذين مازال الحليب الخالق يأتيه متى يشاء وأنى
المختومة يملئ أفواههم، يشاء ولمن يشاء. وما وضع في
ويصبحن عرائس والعذراوات اللائي الصياغة لا يقدم هذه الصورة
عندما يقطر الزيت مازلن عذارى مثل
من أكاليلهن. أما الرسائل المختومة،
الصغار والعرائس اللائي
والصغيرات الذين مازال زيت إكليلهن
ينتجهم المخطئون، لم يسل بعد،
ففي الطرقات والصغار ،
يولدون. والصغيرات الذين
يقضون بحوادث
الطرقات، جميعهم
يأتون
25 75 9 لا بارك الله في حرام كل رداء تبدل كلمة لا بارك الله إلى
رداء على يمزق حرام إزاء النص كله، فالبركة
رداء عليّ يمزق حرام إزاء النص كله، فالبركة الله الفرد لكن

النص في الأصل يتكلم عن واحد هو الخالق الذي بنى وشكل الكيان وكان الغارس، ووجود التعداد كما ورد في الصياغة يعني إشتراك ثلاثة في الخلق والتكوين وصيرورة	شكل كياني، واحد	كوّن كياني وآخر		81	29
النفس/ النيشمثا وهذا غير صحيح النص بهذا الشكل كما ورد في الأصل يتكامل معناه وقيمته.	رأوها وهي تحمل الرسالة، فقالوا: من كتب الرسالة التي نحن لا نعرف سرها؟ إنها مكتوبة بالكشطا ومختومة بختم العظيم! من علقها على رقبة نيشمثا وأرسلها إلى بيت هيي؟ نيشمثا	دايوم وشياطينها، أذهلهم تكوينها	8	94	30
البستاني كناية عن رب الدار/ الزوج وأشجار البستان كل من معه ومحيط به لمشاركته حزنه على فقدان زوجه	الحكيمة غطتها ببهائها وحفظتها عنهم مررت بباب البستان، فسمعت صوت البستاني وهو يبكي، ويدعو	الأسرى، فسمعت صوت ابن الجنائن يبكي، صوت ابن الجنائن سمعته الجنائن	4-3	98	31
الكلمة في أصل النص المندائي(مهارا الاسمائي) والتي ترد بمعنى مسحاة وترد أيضا المساح الذي يقيس الأرض. والمعنى لا يخدم تغيير القياس، بل حينما وجدوا الفلاح يبكي سألوه إن كانت مسحاته قد ضاعت منه.	من يديك؟	هل تغير قياس في أياديك؟	6	98	32
	من يدي، ولم ينقطع الماء عن سواقيي صوت يقول الصوت، سمعت	تتغير، والمياه في سواقي لم تتعثر صرخة صرختان	5	98	33

كما أنهما لا يبكيان بل	صوتان اثنان	انهما معا جالستان			
يتساءلان فالكلمة ترد في النص	-	-			
الأصلي (بانن عمهه) وربما					
وردت في بعض النسخ (باكِن		_			
عدي)، لكن المعنى لا يستفاد					
منه في البكاء قدر التساؤل	·				
وتعلم روها من نیشمثا					
كان في هذا النص إختلاف مع	ال أن ال	فان أقرل الحدل	9	105	35
ليدزبارسكي وقد جاء من فهم			9	103	33
كلمة (إلاو كلمد) المندائية التي					
يورد معناها القاموسي: لو لم،					
إذا لم. وهكذا نرى أن					
ليدزبارسكي أخطأ في فهمها					
وإعتمدت عليه دراور في	,				
وضعها في القاموس ونرى،	_				
ومعنا الريشما صلاح الكحيلي،		_			
أن معناها في النص: إلى أن،		·			
خاصة وأنها تأتي بعد نص					
إستفهامي بأداة الإستفهام متى؟					
والترجمة في العراق قاربت					
الفهم ولكن الصياغة نراها	ونسمة الحياة مع	الصالحون			
بحسب ما ذكرناه في	أبناء السلام وتترك				
التصويب. فالحديث كله على	مراراتها وأعلاقها				
ثبات النيشمثا في هذا العالم	وما تحملته في هذا				
مهما عانت تحتى يأتي					
	ستثبتون وتقومون				
	في المكان الذي فيه				
	يتقوم الطيبون				

تصويبات الإضافة والإبدال

إضافة إلى الفصول والنصوص الكاملة التي إقترحنا إضافتها، فإن هنالك بعض التصويبات التي وجدنا أصلها في النص المندائي مقارنة بالنص المعتمد والتي نرى أنها لو كتبت كما نقترح لكانت مقاربة للنص وملتزمة به طالما أنها تقدم معنى أدق وما من حاجة للتغير المعتمد. كما ثبتنا الإضافات التي نرى ضرورة وجودها وإعتمادها في النص الواحد ضمن بعض الجمل أو مكملاتها لأنها تقدم معنى مضافا أو إستكمالا مطلوبا قياسا بأصل النص. ولغرض الوضوح فقد وضعناها بجدول أيضا تأسيسا على مواقعها ضمن صفحات كتاب الترجمة الصادرة في العراق.

القسم اليمين

الملاحظات	النص بعد التغيير أو الإضافة	صياغة الترجمة	رقم السطر	رقم الصفحة	Ü
لم ترد في أصل النص كلمة صولجان للخالق	ولا منازع له بسلطانه	بسلطانه، ولا صاحب له بصولجانه	1	2	1
النص بليغ ويشير إلى أن أي شيء لم يكن لو لم يكن الخالق، وسوف لن يكون أي شيء مالم يكن هو الباقي (اد لا هوا، ولا هاوي كد اد لا هاوي عا له سده كلا عالم سده ك	ولن يكن لو لا يكن	كان، ولا يكون لأنه لا يكون	3	2	2
	أزلي ليس له بداية، وسرمدي ليس له نهاية	الأول منذ الأزل	8	2	3
تضاف هذه الصفات بعد كلمة "والحنان" في السطر 8 لأنها صفات لم ترد في النص المعتمد وهي أساسية	الجميل، ذو السيماء، البهيج، هو العلم والمعرفة، وكل أسماء العظمة، ذو الحول الشامل		8	2	4
	الذي لا حدود لقدرته، البديع، الصدق، الخفي، المستور		8	2	5
ترد كلمة الوهج (يورا علكه)	هو الوهج الذي لا يتغير والنور الذي لاينضب		9	2	6

	الوديع دون سخط	اللذيذ الذي ما نضب	12	2	7
	الشمال العلوي	العلوي	12	2	8
فأطلق الكاملين ليس لها معنى دقيق	يقيم في نفوس الكاملين الصادقين		14	2	9
تضاف في بداية السطر	وهو الحقيقة المطلقة التي لا توصف ولا تصور		1	3	10
تضاف بعد " للكاملين الصادقين"، لأن الجملة بدونها تكون مبتورة	بلسان لا يعرف		10	3	11
تضاف بعد عبارة " عظيم ملكوته"	ليس لأسمائه حصر، ولا لصفاته نهاية		11	3	12
تضاف بعد نهاية السطر 13	لا يبلى هميانه ولا يتغير لونه الأبيض، ولا يصدأ تاجه، ولا تسقط أوراق إكليله		13	3	13
تضاف بعد كله "فيه"	هو العدل الذي الأطلم فيه، والطيبة الذي لا سوء فيه، مقام الماء الحي الذي تسر رائحته ورؤيته.		5	4	14
تضفر أو لا ثم تو هب	التي ضفرها لهم ووهبها إياهم	وضفرها لهم	15	4	16
		كله من عند الله	10	6	17
	هو ملك النور السامي	•	5	7	18
الكلمة ترد" صنوثا سمسه" ومن معانيها الأقرب للنار: البريق واللمعان	والنار بريقا	والنار أنسا ً	14	8	19
تضاف بعد كلمة العالم	وتكون نافعة لأدم وذريته		2	9	20
تضاف في نهاية السطر 4	وامزجه بالماء العكر، فبالماء الحي سيبتهج العالم كله		4	9	21
بثاهيل ضوء مقطوع فكيف	والعالم يزدهر بيد	وببثاهيل سينير	5	9	22

ينير؟	بثاهيل	العالم			
النزول يعني من مكان عال	وأتى بثاهيل	نزل بثاهیل	6	9	23
بينما النص يقول:" وأتى					
"വ്വവ					
لبيان أن من البذر زرع		وتكونت الثمار	9	9	24
12 13 3. 11	والثمار			1.1	2.5
تضاف بعد " نشمثا كل إنسان"	حسبما عملت يداه		9	11	25
إسدال مع أن المعنى البلاغي واحد،	لا تغيروا أقوالكم	لا تلووا ألسنتكم	8	12	26
مع أن المعلى البارعي والحدا لكن الإلتزام بالتوصية يكون أكثر بالتصويب	2 تغیروه انوانتم	د توور استنتم	0	12	20
حیث یکون المعنی أن حسابه یکون من قبل ربه	فربه هو الحسيب	فربه هو الأرفع	13	12	27
يكون هذا النص بدلا من	إن من ينقذ نفسا	'	4	13	28
السطر الرابع في الصفحة	یکون ثوابه عند ربه				
	کبیرا	الإنحراف			
. 11 1 . 211 1	· 11 N	والعصيان		1.2	20
الأمر هنا للشخص وليس لليد	'	لا تعلم يمينكم بما وهبت شمالكم.	7	13	29
	صعم بد رسب شمالکم	وحب سحتم			
الفرق كبير بين صيانة	1	ومن صان جسده	3	14	30
	بربه فهو بريء	حبا في الله فهو			
	وطاهر	المزكى			
تضاف هذه العبارة بعد نهاية			4	15	31
السطر الرابع	يَقتل لأجل إكتناز الذهب والفضية				
	الدهب والعصلة أقول لكم يامن	دا حدد الذب	13	15	32
	الون لكم يامل تستمعون إلى نداء	_	13	13	ے ر ا
	الحي	الله			
	إذكروا وسبحوا ملك		1	16	33
	=	وسبحوه كثيرا			
الوسم عملية خارجية،	' '	' '	7	16	34
والإرتسام فعل الشخص وبإرادته	الحي	الحي			
	أخوة الجسد		11	17	35
	يبطلون، وأخوة كأشطا بدقون	باطلون، واخوة كُشطا باقون			
هذا تشريع	ولا تقرضوا بالربا		12	19	36
سري	ود عرفقو بارب	'	12	1)	
تضاف هذه العبارة قبل	إخضعوا واسجدوا		15	20	37

11 -11 -211 1	att t				
"ولا تسجدوا للشيطان".					
	الأنوار العلي تغفر				
	خطاياكم وذنوبكم				
تبدل جميع كلمات الله إلى	الرب	الله		216	38
الرب في الصفحتين				22	
	لا تسبحوا للكواكب	لا تمجدوا الشمس	1	23	39
	والأبراج والأثني				
	عشر، ولا الشمس				
	والقمر				
ربما يفهم من الفتنة إقامة		وينشرون الفتنة	9	23	40
`	والخداع والطمع			23	
·—ن رــِـن ، نٍ —ن	ويقولون أنهم أنبياء				
	أنا الرسول الأول		10	23	41
	الما الرسول الأول		10	23	41
· · ·	, ,	الطاهر	1.1	26	40
عصر ما بعد أدم هو عصر			11	26	42
	ثلاثون جيلا	نلانون جيلا			
تضاف بعد: " ثم يؤخذ العالم	•		1	27	43
بحريق النار "	وزوجته شرهبیل				
تضاف بعد عبارة" يؤخذ	جزاءً له		7	27	44
العالم بالطوفان"					
تضاف بعد" حتى طغى"	وأنكر نعمة ربه		4	28	45
	عليه				
يضاف هذا النص بعد نهاية	و يظُّهر أنساء كذب،			28	46
ألسطر الرابع، وهو صياغة				20	
ملخصة لمعنى مجموعة					
نصوص لكي يكتمل النص					
	ديانات الخداع				
. 7	والشعوذة، ويظهر				
	من يكذب ويقول لكم				
	أنا الرسول الأول،				
	أنا هييل زيوا جئتكم				
	من ملكوت السماء،				
	من مندوك السماء، فلا تصدقوه. فإن				
	فر تصدفوه. فإن طبيكم				
	صيق عليكم فتظاهروا المثول				
	ولكن يبقى الإيمان				
	ولكل يبقى الإيمال الحق بقلوبكم، ولا				
	- 1 -				
	ترتدوا عن دينكم ولا				
	تكفروا بملك النور				
	السامي.				
	وسيهبط أنوش أثرا،				

	94 .99				
	وبقوة ملك النور				
	السامي يأتي				
	بالمعجزات، يفرق				
	بين الموت والحياة،				
	وبين الظلام والنور،				
	وبين الباطل والحق.				
لأن ظهورهم يكون بعد			5	28	47
مرحلة هبوط أنوش أثرا	في مدينة أورشليم	نبيا في مدينة			
	بعّد ذلك يظهرون	أورشليم يظهرون			
تضاف في نهاية السطر	ثم تتبدل الأقوال،		10	28	48
العاشر لتلخص المرحلة					
	والقتال، ويتهدد				
	نشماثا الضلال				
الشفاء للشخص	إشفنا من الخطايا	إشف خطايانا	12	30	49
	لسنا عن دربك نحيد	لسنا عن الدرب	2	31	50
		نحيد			
"الأحبة" تعني محبوبين من	محبيك	أحبتك	6	31	51
قبل الحي، "المحبين" هم	***	•	Ü	<i>3</i> 1	
الذين يحبون الحي					
يحل هذا النص محل النص	کل شخص برقب	کار جہ من	134	33،	52
من السطر الأخير ص33		••		34	32
وحتى نهاية السطر الثاني			1	37	
من ص 34	س العار الألف				
340204	ويضوء الحكمة	وبضوء الحكمة	15	34	53
			13	34	33
		قلبه	1	2.5	7. 4
	تنسم عطري	'	1	35	54
	الخطاة، والقتلة	عطري			
	والسحرة والزناة.				
	كنا لا نعرف	كنا بلا إيمان	5-3	35	55
	فأخطأنا وغمزنا،	إلى الخطيئة			
	وإذ عرفنا تبنا				
	واهتدينا				
		الطاهر الأردان	3	35	56
	لا زيف فيه، لا	لازيف لا عيب ا	3	35	57
	عيب، و لا نقصان	ولا نقصان			
النص يرد على لسان الكذبة	فتبنا واهتدينا	ولم يعودوا بعد	10	35	58
	-	يكذبون			
تضاف بعد نهاية السطر	استنشقه الزناة فتابوا		13	35	59
	وتعطروا بالعطر				
	ر رر . و فثابو ا				
	J. –				

تضاف بعد نهاية السطر	وانظر والله المارور		1	39	60
تصاف بعد نهایه انسطر	والطروا إلى الطيور المحلقة كيف تطير		1	39	00
	المحلقة حيف تطير أزواجا؟				
(~	20	(1
ماتزال المخاطبة للعزاب	·	فمالكم لا تتمرون	5	39	61
الذين يتمنعون عن الزواج،	تتمنعون				
و هذه الجملة تتقدم في الأصل					
على الأسطر الثلاثة التي					
تسبقها					
الصيغة ترد بفعل أمر:		,	3 .2	39	62
إصعدوا وانظروا	الفرات العظيم				
	وانظروا الأشجار	,			
	القائمة على ضفافه				
	تشرب من مائه				
	وتحمل حملا	ضفافه وتثمر؟			
تضاف كلمة مانا قبل كلمة	مانا		7	41	63
الوعاء كمصطلح مندائي					
حيثما ترد في هذه الصفحة					
تضاف بعد كلمة " لا حد له"	كل منها فيه ثمار لا		12	41	64
	حصر لها، ومنازل				
	لا عدد لها				
	وكان الشعاع	ويردنا العظيم	7	42	65
	العظيم (يورا) ذي	صُار من يوراً			
	الضياء أ والنور	العظيم			
	الكثير والنفيس الذي	,			
	لم يكن قبله شيئا.				
	الكرمة " الجفنة"	الوعاء	5	44	66
	ولماذا يخططون أن	وبماذا يفكرون	8	44	67
	يبنوا منازلا مثل	.5	Ü		
	أبناء النور				
النص الأول مثبت بأنهم لا		ان أثري النور لا	-13	44	68
يبحثون، بينما الأصل أن	1	•			_
التكليف لمندا اد هيي بالحث					
عن الذي جعلهم يصوبون	•				
وجوههم نحو مكان الظلام					
وددسرد مطامها وداس		نحو ظلام لا يسبر			
ا ج محسارد ودعما و د					
المادعجا لاجابا الماديا الماديا المادية					
كمومد كمولامكم للم					
معموم المدمعي عمدام					
وماه محب وماه ومادر ر					
.avnd					
	I .				

أدكاس مانا يماثل آدم كسيا، آدم الخفي	لیکن أدکاس مانا	حارسي العقل الخفي الأعظم	5 -4	74	84
	فإذا بالحرارة الحية تتبدل	الحية تتبدل	13	67	83
تصاف بعد المياه الحيا-	العصاة والمتمردين		/	01	02
تضاف قبل" وهبني مركنا" تضاف بعد "المياه الحية"	•		7	61	81
وه صدیحه و لیس نهور ا	1 1			(1	0.1
الكلمة ترد بالأصل"	والإشعاع قائم	والنور قائم	7	58	80
شائعان جدا في النصوص المندائية					
الأكلة، وهما مصطلَّحان	الخراره الحيه	اللفع الحي	11	30	17
هذا المصطلح يقابل الحرارة	صار؟ الحرارة الحية	الدفء الحي	11	56	79
تضاف في نهاية السطر	وأسأله عما رأيت من أين جاء وكيف		8	51	78
"סארן לאיז אנה "	. 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1 . 1			F-4	70
الأصل بيت توشليما	بيت الكمال	بيت الدينونة	15	48	77
تضاف بعد كلمة" النقص"			14	48	76
	والحلاوة وأقبلوا على المرارة				
تضاف في بداية السطر			8	48	75
سند مي سر	لمحبيه		11	77	, ,
تضاف في آخر السطر	'		10	47	74
سوف لن ينقطع عن الحي تضاف قبل باركه بركة.	ک اد الک او الوزار		10	47	73
يشير إلى أن مندا إد هيي					
بيد مندا د هيي، بينما النص	وین تنفیع عد	المرابع على	14	40	12
الحي النص وكأن الأمر	ولن تنقطع عنا	فلا تنقطع عنا	14	46	72
منح السلطة للتنفيذ فيها بأمر	سلطناك	أعطيناك	9 ،8	45	71
الجميع التعظيم	تمندا ال هيي.	فك. یا مدا د			
النص وصفتها بصيغة الجميع للتعظيم	- 1				
<u> </u>			3	45	70
تأكدا أكثر					
المندائي "لا شاري بي للمههوك وي الطلب					
والكلمة ترد في الأصل					
لا يبحث عن الأنس هناك،	لا حدود، تخوم له	ولا أنس حال فيه	1	45	69

		حارسا له يكون			
	ثانية السر إلى موطنه يعود فيحفظ	_	11	74	85
الرمي غير القذف وهي ترد بنفس اللفظ مندائيا	أراد أن يرمي النفس فيه	أراد أن يقذف النفس عليه	4	75	86
	وامتلأت عظامه بالنخاع	وامتلأت عظامه بالمخ	10	75	87
تنقل من السطر 8 وتوضع في السطر الثالث لتبين أن الكلام بعدها هو للحي	ثم أمرني الحي العظيم		3	76	88
	ذاتي عن السبعة أخفيتها	أخفيتها	3	78	89
النص في الأصل" ميطاب كوشطا لطابي ومندا دهيي لواثيهون اد بني شلاما"	للطيبين ومندا اد هيي نصير لأبناء	للصالحين.	3	83	90
	هذا هو السر والكتاب	هذا سر الكتاب	4	83	91
	الحي الأزلي خلق مندا اد هيي	خلق الله مندادهيي	7	83	92
الكلمة بالأصل" وأطفيلي"	وأضفى عليه الضياء	وألصقه بضيائه	10	89	93
تضاف بعد نهاية السطر	ثم دعا شلماي وندباي، باركهما بيمينه، وقال: سررنا بهذه الهيأة التي تكونت		10	90	94
تضاف بعد نهاية السطر	قم إذهب وافعل ما يجب		6	91	95
لكي لا يفهم أن أناثان هو من يقاتل الظلام	جبار الظلام	مقاتل الظلام	10	96	96
تضاف قبل كلمة "ترى" للتوضيح	وحدثت نفسي		13	96	97
	وصعدنا حتى بلغنا نهاية.	وبلغنا نهاية.	1	97	98
تضاف هذه العبارة قبل بداية السطر لكي يكتمل سياق الأحداث	شدوم حصل مع كيو أخو كرون		1	98	99
تضاف بعد " تقدمت إليه"	وباسمه نادیت	والمراجع والمراجع والمراجع	5	98	100
	لتبقى ثابتة وموصدة	لتبقى ثابتة لا تريم	1	100	101

تضاف قبل "وضعت يدي"	ولكي أجعله ضعيفا		11	105	102
تضاف في بداية السطر	وحين رأيته مذعورا		4	113	104
	يامن تقولون أنكم	يامن تدعون بأن	1	121	105
	من الحي والحي	, ,			
	منكم، جل الحي أن	ان یکون بین احد			
	یکون بینکم	•• * *1	0	100	106
	فالحي هو من كان منذ الأزل		9	122	100
تضاف قبل " طوبي لكم"	فقد زلوا ولم يمدوا بالكُشطا أيديهم		12	122	107
الكلمة ترد بالأصل	'	فكساكم بأنوار	4	123	108
"شريانا". و معنى الكلمة					
الشريان، ولكنها ترد بمعنى	وكساكم				
الدرع والتحرير. ولا ينفع					
معنى الشريان ضمن النص					
ولذلك أوردت معه كلمة "أنوار" وهذه الكلمة غير					
موجودة في النص المندائي					
٠٠٠٠ - اي ٠٠٠٠	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	فضفر على	7	123	109
	الظفر	رؤوسكم أكاليله	,	125	
تضاف قبل السطر الثاني		. , , , ,	2	127	110
تضاف بعد السطر	يقول:		7	127	111
تضاف بعد السطر	خاطبني		4	129	112
	اسمك الذي أخذته	إسمك الجئت	9	129	113
	من كنوز وتعميد				
	الضياء	الضياء			
	تتوق إلى موت ثان		10	131	114
ليس هنالك معنى للجملة في النص المعتمد	فلا ياتيها موت ثان	أرواحها موت ثان	12	131	115
يضاف قبل بداية السطر	سأبني زان		1	132	116
	هاز از بان				
يكون هذا النص بدلا مما يرد	• , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,		5 -3	132	117
في الأسطر المذكورة	,				
	خشية أو خوف ثم				
	مررت بمطهر				
	يحرسه يور وياهور وأرهوم				
هو يمر بالمطهر الذي فيه	'	مررت بالذناة ،	8 -6	132	118
	والخطاة والسارقون		0 -0	1 14	
		رو مررت بالكاذبين			
L	-				l

	والحانثون			
يضاف هذا النص بدلا من	,	-19	132	119
النص الموجود في		13	,	
الصفحتين المشار إليهما وأرقام الأسطر المذكورة		5 -1	133	
- 5,5== 7	يخلصون، لكن			
	الموت يأبى أن			
	يأتيهم. هكذا هم في			
	عذابهم يرزحون.			
	وما أن ذكرت إسمي			
	ورسمي ليور وياهور وأرهوم			
	حتى وارتحوم			
	لإحترامي، وفسحوا			
	الطريق أمامي.			
	عبرت فوصلت إلى			
	مطهر فافين فيفين،			
	فرأيت فيه الولاة			
	والقضاة قابعين، رأيت ذوي الجاه			
	والسلاطين من			
	ناكري الدين،			
	والنسآء اللائي يبعن			
	أنفسهن وحليبهن			
	للآخرين. سيعلقن			
	من صدورهن			
	ويوضعن في قدور تفور، فقد صعد بكاء			
	أطفالهن قدام الحي			
	ملك النور.			
يكون هذا النص بدلا من	· ·	7 -1	134	120
النص الموجود في الأسطر				
المذكورة	من فيهم تيس سمين،			
	يلتفون بغيوم الدخان			
	ویکتوون بلهب النیران. یتمنون			
	موتا ثانيا فلن يأتيهم،			
	وما من أحد يتحنن			
	عليهم.			
	حين ذكرت إسمي			
	ورسمي، إنحنى			
	فلفين فيفين إنحناءة			

					1
		الإحترام فمررت المطهر بسلام			
	يضاف بعد نهاية السطر	· .	7	135	121
	يصاف بعد نهايه السطر	لاتهم كانوا في الدي يعبدون إلاها باطلا	/	133	121
•••	يكون هذا النص بدلا		9 -8	135	122
من ا	السطرين المذكورين	-	9-0	133	
	المسريل المسورين	صاحب الدار أمامي			
		أربع مرات.			
		إستغربت الأرواح			
		واستفسرت: من			
		أكون أنا لكي ينحني			
		هو أمامي أربع			
		مرات.			
		قال: هذا الذي تعمّد			
		باسم الحي ولم يُسبّح			
		إلا للحي العظيم			
		قالوا: أتعيدنا فنفعل مثلما فعل؟ فرد			
		ملك فعل: قرد عليهم هازئا: أسمعتم			
		عن طفل عاد إلى			
		بطن أمه؟ أنا هو من			
		أغواكم حتى طغي			
		الجشع في عقولكم			
		وصرتم عبيد الذهب			
		والفضية، وستبقون			
		معي في الظلام			
		قابعين.			
		تخطیت هذه الدار			
		و عبرت دونما خوف حتى وصلت منزل			
		حتی و صلت ملرن یوربا، فرأیت فیه			
		المحتالون، أولئك			
		الذين كانوا للمال			
		يغرفون، وأيديهم			
		بالعطاء لا يبسطون ا			
		أرِباحهم فاحشة،			
		وأطماعهم جائشة			
		لا يرحمون فقيرا			
		ولا بائسا ولا			
		مسكينا. إنشغلوا			
		بمالهم فنسوا الصدقة			
		والدين.			

	وجدتهم بائسون،				
	مثل الجداء يشوون، ومثلما أكلوا بنهم				
	1 -				
	سوف يؤكلون. عن				
	موت ثان يبحثون،				
	فلا جدوی تریحهم				
	من هذه البلوي.				
	ذكرت إسمي				
	ورسمي ليوربا،				
	فإنحنى أربع مرات				
	أمامي.				
	عبرت هذا المطهر				
	دونما خوف أو هلع،				
	ومضيت حتى				
	وصلت المعبر الذي				
	تقبع فيه الروها.				
	رأيتها تعبث بكل				
	الشر هي ومن يؤمن				
	بها، تتخبط وتدور				
	وليس لها من منفذ				
	ونور. فمررت				
	وتركتها في غياهب				
	الديجور.				
يكون هذا النص بدلا من	إرتقى فرأى الأثير	كان أير برايا	-11	135	123
السطرين المذكورين	الخارجي حيث الدار		12		
	المتقنه."				
	تكلم الحي وقال:				
يحذف لأنه ضُمّن فيما قبله		سألته الحياة	3	136	124
يضاف بعد نهاية السطر	مأسكنته مكانا أمينا	<u> </u>	13	136	125
			13	150	
	فیه کل ما یرید یتحقق وکل ما				
	يطلب يستجاب				
بخد اس ال	يو هانا	يهانا		137	126
يغير إسم " يهانا" إلى اليوهانا" أينما يرد في هذا	يو مات	يهت		13/	
يوهات ايلما يرد في هدا					
تضاف بعد السطر الثالث	ا ا ا ا		2	127	127
تصاف بعد السطر الثالث	هده هي اقوال ايوهانا "		3	137	12,
	يوهان مصبانا المعمدان"				
	يوحك المعمدان الذي إعتمد التعميد				
	في نهر الماء الحي				
	بذكر إسم الحي				

تضاف قبل بداية السطر	جاءه مندا اد هیی		4	137	128
تصاف قبل بدایه انسطر	l **		4	13/	120
	بهيأة طفل صغير				
	وقال له:				
تضاف بعد السطر	فخاطبه مندا اد هيي		7	138	129
	ألحّ التلاميذ على	التلاميذ ضايقوا	12	139	130
	يو هانا	يهانا			
	حيث آلاف الآلاف	مر مے عبو ن	8 -7	146	131
	رافعة له العيون،		,		
	وروبان روبان				
	أمامه ماثلون،				
	ولكرسيه العالى	<i>y</i> , <i>y</i>			
	يرنون بدون				
يضاف قبل السطر			10	146	132
يصاف قبل الشطر			10	140	101
	اد هيي استوی				
* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	واقفا، فقال له:		_		122
تضاف في آخر السطر	••		5	149	133
	العرش وجلس عليه				
	ما إن راى يثرون	كاد الغضب أن	1	150	134
	ولده حتى إستبد به	یستبد بیثرون علی			
	الغضب وكاد أن	ولده			
	يفتك به .				
الكلمة بالنص الأصل عهاده	سبع سحابات	سبع طبقات من	1	151	135
و النص:	موقرات/ عظيمات	~ •			
المرس محامه عدمه محامس	من الماء	,			
०त्म तः व्यवनस्य					
	بسطها بثاهيل	بسطها بثاهيل	2	151	136
	ورفعها بقوة .	بقوة.			
إضافة نطلبها النص	الحي	الله	3	151	137
	الشمس من الأرض	الشمس مع	9	151	138
شامش من أرقا هوا مههاعمه	تکونت			131	
اجر محمده سته محمد محمد محمد المحمد المح					
الم مصد مصد	t	4	1	151	139
	هل الرقيع تحبل من		1	154	10)
	قبل الأرض أم	قبل من؟			
	الأرض تحبل من				
	قبل الرقيع؟	, s		<u> </u>	1.40
	حين يكتمل الجنين		7	155	140
	تأتي آلام المخاض،	الخاصرة ،			
	يندار رأسه نحو	وبالقوة الناصرة			
	الأسفل وساقاه				
	للأعلى فيولد الطفل				
	فقال لي:	وقال لي:	4	157	141
	<u>"</u>				

تضاف بعد "وتوجد حياة"	\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\		13	158	142
تصاف بعد وتوجد خیاه	يوجد طرم ويوجد		13	136	
الجملة الأولى ليس لها معنى	أقدم من الذي شكيّل	ماثل بين الأرض	2	159	143
ويبدو أنها كانت لترجمة	l **		9		
كُلمة "إبين" بمعنى بين،					
والصحيح أنها "بانيا					
عمهه" بمعنى بنى أو أشاد					
ايواث اسم آخر للروها	دخلت ايواث"	دخلت ايواث	7	162	144
	الروها"				
تضاف بعد كلمة " السابعة"	وفي الثامنة التي ما		10	166	145
ثم يستكمل النص	كانت لتخيفك				
	رأيت الآلاف قائمين	رأيت كل هذه	11	166	146
	قیاما، وربوات	الستور. رأيت كل			
	جالسين جلوسا،				
	وعلى رؤوسهم	وفوقها أردية			
	أكاليل النصر				
	والحبور. على				
	الكراسي يجلسون،				
	والتسابيح والتراتيل				
	يقرأون. ثم:				
تضاف في نهاية السطر			5	170	147
تضاف في أخر السطر	- '		3	172	148
	والخداع				
	ملك الأنوار	الله	4	172	149
	رأس حكمتك أن لا	رأس الحكمة ألا"	9	172	150
	تهزأ بالكاملين	تكون هاز لا			
	ربك	الله	10	172	151
تضاف بعد " هؤلاء	أغويتهم فصاروا		11	178	152
الناصورائيين"	أسرى شركي المتين				
	الحي	الله	٠8	179	153
			13		
تضاف بعد كلمة الضياء	ومنه كان الشعاع		3	181	154
تضاف في آخر السطر	مارا اد ربوثا		6	181	155
تضاف في نهاية السطر	وإذ مضى الإبن		4	183	156
كخلاصة مركزة لما يرد في					
آخر النص كما يرد في					
الأصل. وفيها التوصية بأن					
كل ما يعمل يجب أن يكون	l				
لوجه الحي العزيم ومرضاة	وأوصاه: إذهب				
	واخبر الناصور ائيين				
			ļ		

		T			
	الذين يقيمون في عالم الطلام والمياه				
	الأسنة أن كل من				
	يعمل الكُشطا لنفسه				
	كما فعل مانا				
	العظيم، الذي مد يده				
	لصباغة نفسه يوم لم				
	یکن له رفیق، لن				
	يقبل منه ذلك				
	وسيكون يومئذ من				
	الخاسرين				
السطران الثالث والرابع في			4 .3	183	157
هذه الصفحة واللذان يختم					
بهما الفصل يردان في منتصف الفصل وليس في					
ملاصف العصل وليس في الهايته الفقرة					
السابقة التي ثبتناها.					
کلمة صنعت ربما هی	هذا هو سر وکتاب	هو الضياء المتقد	7 -3	184	158
ترجمة للكلمة في الأصل بار			, 3	101	
عمد التي تعني أنار وليس					
صنع، كما ان كلمة أندفعت	· · ·	•			
هي ترجمة لكملة اسكي	بنورها، والتي بها	وفي النور			
هصعه التي يكون معناها					
الأنسب يتسع ويزداد	تفتیّح، وبها سکن				
	وآمن بها. بالمانا				
	الذي كان فيه أمن.				
	بالضياء والنور	•*			
	الذي كان فيه آمن.	**			
	بالمانا الذي كان فيه الذي اسمه شرهابيل				
	الدي اسمه سر مابين	الدي فيه صار. كان اسمه شر هبيل			
الكلمة هنا بمعنى النبع أو	نبطا " النسل"	نبطا	9	184	159
النسل والذرية	تبط النسن	ببت	2	104	
ليس هنالك من ثلج، بل	الضباب	الثلج	10	184	160
الكلمة في الأصل" تنا	 ,	<u> </u>	11	107	
المدره ومن معانيها الضباب			11		
والبخار والدخان					
الإتحاد هنا هو ترجمة لكلمة	باتحاد لا إنفصال فيه	و ائتلفت	11	184	161
" لوفا ليهم"				-	
والمعنى أن الماء صار	وحين صار الإتقاد	إتقد الثلج فصارت	11	184	162
باتحاد الإتقاد مع البخار أو					
_	الينابيع باتحاد ليس	_			

184 11- وإلى الحياة وإئتلفت إئتلافا مع	163
12 ازدلفت الحياة	
184 12 فثبتت الحياة ذاتها وأوجدت الحياة الكملة ترد في الأصل"	164
ا داخل ينابيع المياه انفسها. وثبتت الحياة اشكان مهيمه" وهي من	
نفسها في ينابيع الفعل شكن بمعنى سكن،	
الماء ولكن ترد بمعني أوجد وقد	
رأينا أن ذلك أصوب مع	
سياق النص	4.5
8 كان منزلها في فمنزل الحياة يعلو ليس منزل الحياة في المياه	165
المياه، وفي فوق المياه والحرارة والحرارة الحية فهي تسمو	
الحرارة الحية الحية عليه وهذان منها كانا.	
2 190	166
التعش يا آدم. فأجابه السطر	
آدم:	
ابرة" عبارة" عبارة" عبارة" وصار لحواء غلام ليس في أصل النص عبارة"	167
الحواء غلام و لا حاجة لها	
في النص	
13 195 بنوك هنا أبناؤك	168
2 202 الغاوون تضاف هذه الكلمة قبل	169
السطر لكي توضح من هم	
الذين يقولون	
وهذا الظلام الذي ينقل هذا السطر ويتقدم على 6 202	170
أنتم فيه مقيمون جملة " أفهذه جنات عدن	
التي كنتم بها توعدون" في	
5 Illude 5	171
11 أيتها النفوس أيتها النفوس: إنكم لا لم ترد كلمة النعاج ولا	171
الهالكة مثل شك هالكون، ومثل الفجاج، بل كانت من النعاج، المنطفئة السراج ستنطفؤن، متطلبات السجع	
التعاج، المنطقة الشراج ستنطقون، منطبات الشجع مثل السراج، وفي الظلمات	
الساكنة في أعتم ستقبعون	
الفجاج	
. ع 208 مناخذ يقولون: بم نأخذ المولون: بم نأخذ	172
قيهم تضاف قبل كلمة" بمندا اد 8 209	173
ا "قام التوضيح" للتوضيح	
10 209 ملتفين تضاف بعد كلمة أخوته	174
للتوضيح	
ومن كنز الحياة تضاف قبل بداية السطر	175
213 المن يدفع هذا فماذا عساني افعل	176

	لدفع هذا الشر؟	الشر؟		1	
تضاف قبل بداية السطر	وحدثت نفسي،		4	213	177
تضاف بعد " ناديت أخوتي"	في هذا العالم		8	213	178
-	حين أبصرت العالم		13	214	179
	خفت وارتعدت، قامتي صارت تميل،	مرتعد. قامتي			
		تميل، وأدمعي			
	وقلبي يندب	تسيل،			
	بالويل،				100
معنى الغريب هنا المتفرد		الغريب	5	215	180
الذي ليس له نظير "نـُخرايا					
"هدمطرين		tree	0	215	101
المعنى هنا: إلى أين يمكن أن		فإلى من تتلفت	8	215	181
تتطلع عيوني؟	۷۱۱۰.	مني العيون؟	1	220	182
تضاف في بداية السطر	هناك : ١٠١١		1	220	183
تضاف في نهاية السطر			13	222	103
	الأكلة التي منها جبلوا				
تضاف بعد كلمة " تبقى"	جب <i>نو</i> ، قائمة		14	224	184
	7413	بأمر الله	15		185
ترفع لأنها غير موجودة		بامر الله	13	227	186
في هذه الصفحة تبدأ الترانيم وهي في الأصل تعتمد				230	100
الأبجدية المندائية حرف لكل					
معببي مصلة جملة					
•	نسيم أنا في المسكن	نسیم له، نسیم	3 -2	234	187
	يم ياويه الطيبون				
		وعاء الأكوان			
		جميعا			
	أنا المختار الذي	سأسير	4	234	188
	يسير				
الكلمة ترتبط بكلمة	وليذكروني	أذكروني	7	234	189
الناصورائيين السابقة لها					
يضاف النص بعد السطر	9.		7	235	190
السابع	شع مع نيشمثا حينما				
	خرجت من بیت				
7 70 00 0	هيي				101
تضاف في بداية السطر			14	243	191
	وتباهى، وتحدى من				
	يقدر على النزالا				
يضاف في نهاية السطر				<u> </u>	
	أ ث نان		5	244	192

	T &				
	ومصيري أنا				
	الظلام؟ سأنتزع				
	تاجِهم وأضعه على				
	رأسي وأكون سيد				
	العليا والسفلي.				
	وقال:				
كلمة سابدله بمعنى أبدله	l 1		6	244	193
بغيره، ولكن أستبدله بمعنى	ثوبا فسأستبدله	فسأبدله			
يغيره بثوب الظلام الذي هو					
يلبسه، والأصح سألبسه					
يحذف هذا النص لأنه غير		كان هذا بدء القلق	5	245	194
موجود في الأصل		في العالمين			
تغيير عنوان التسبيح لعدم	عالم الأنوار	ما وعد به الرجال	2	246	195
مناسبته للمضمون		الأصفياء			
يضاف هذا النص بعد السطر	يحكمها ملك النور		7	247	916
	الذي ما كان لولا				
	كان ولم يكن لولا				
	یکن				
	الحي	الله	10	250	197
يضاف بعد نهاية السطر	أما الذين يعترفون		12	252	198
	ويشهدون للحي				
	ولمندا ادهيي فالعفو				
	والمغفرة يحصلون.				
	في الدنيا يحرسون				
	وفي الأخرة خيرا				
	يجزون				
تضاف في آخر السطر			3	255	199
	تفعلون				
	بأمر من الحي،	بعد أن أمر الله،	10	256	200
	وجعله بهيئة مهيبة،	قال: إذهب إلى			
	وقال: إذهب إلى	يوشامن، وانظر			
	يوشامن، قل له	بماذا يفكر ثم			
	أمرنى ربى.	انظر إن كان			
	وسنرى هل	يلبي قل أمرني			
	سيعرفك فيستجيب	ربي			
	ويلبي.				
تضاف بعد كلمة "الهبوط"	قلبه ارتجف، ولبه		14	256	201
	وجف				
تضاف بعد السطر 9			9	257	202
	يوشامن عليه، لكنه				
	صبر على الذي				
	-				

	ينويه، ثم قال:				
تضاف بعد كلمة وإنتهاء	حدود		3	258	203
	الحي	الله	1	261	204
	_		1	262	
تضاف بعد كلمة"التسبيح"	إلا يقيموها في الليل		7	263	205
هذا تشريع مطلوب تثبيته					
تضاف في نهاية السطر	من يؤمن بغير الحي		1	264	206
	فمصيره النار				
	الحي	الله	6 •4	265	202 087
يضاف بعد نهاية السطر 14	وف آخر الزمان؛		14	265	209
14 5	حيث الشر والرجس		17	203	
	يطغي، ويغوص				
	الجمع في الملذات				
	والظلمات، فالويل				
	لمن لا ينظر لمقام				
	النور، وطوبي لمن				
	يحرس نفسه وعلى				
	العهد ثابت يبقى، فذاك سيكون ملكا				
	في النور وكبيرا في				
	مقام النور.				
المقصود هنا لاتفنى		لا تهضم	2	270	210
كلمة إقواء تطلبها السجع	خلل	إقواء	7	270	211
هكذا يرد الإسم في الأصل	تاروئيل	تورييل	8	270	212
المعنى: يسود		يتيه	3	271	213
المقصود هنا أن البيت الذي	ليزل البيت كله	فالبيت كله سيزول	9	271	214
بناه بثاهیل یمکن أن یزیله					
مقابل رضا مندا اد هيي عنه					215
	البيت سيبطل سريعا	سيبطل كل بيتك سريعا	10	271	215
تضاف بعد كلمة " تكونت"	وحين أمر أن يكون		7	273	216
	آدم ويحرس				
	صعد بثاهیل من		15	274	217
	المياه الأسنة، ومنه				
	صار النقصان				
	والحسرة			0.7.	210
يفهم من هذا النص أن لكي		ولكي لا تبطل	1	275	218
لا تبطل أعمال بثاهيل، فإن أباثر غطاه بيمينه، فإن كان		أعماله، أباثر المرابية			
ابالر عظاه بیمینه، مان حان		بيمينه عطاه			

كذلك فهذا غير صحيح					
النص هنا يثبت ضرورة أن يذهب الماء إلى الأرض لينادي باسم الحي من أجل أن لا تموت الأنفس في المياه العكرة، وأن لا يكون الماء العكر هو السائد لأن نشماثا لا تعيش في الماء العكر فهي من بيت هيي وبيت هيي لا يوجد فيه غير الماء الحي.	أعمال يمين أباثر الطاهرة، ولكي لا تموت نشماثا في المياه العكرة، لا تموت بالمياه العكرة، ولا تتسلط عليها الكواكب، أنت أيها الماء الحي	أعماله، أباثر بيمينه غطاه إهدأ أيها الماء الحي، إهدأ إن نشماثا لا تموت في المياه العكرة لن تموت العكرة والشياطين لن تتسلط عليها أنت أيها الماء الحي		275	219
	كن عونا للنشماثا التي تضطهد بسبب إسم ياور	عونا للنشماثا التي تضطهد	5	275	220
فلا معنى لأسلحة شفاههم. والنص يرد: سهههاته المواهدة المهماتية الماليهمات المهامة	ستؤخذ منهم سفنهم المسلحة		12	279	221
الأرض بالمندائية دار خراب	أرض تيبل	المعمورة	8	290	222
وليست معمورة			5	291	
	بالصوت الثاني تجري الجداول ويترقرق الماء		1	291	223
	وبانواع الزرع والمحاصيل، ليس الواحد عن الآخر بديل	_	3	291	224
	نظرت المياه الآسنة فإمتلآت عيناي بها مدَّ البصر		6-5	291	225
تضاف بعد كلمة"وحلّقت"	أصنافا وألوانا	-	10	293	226
تضاف بعد كلمة "ناديت"	وأصغيت		10	294	227
	يسمعان بعضا لكنهما لا يبصران بعضا		13	294	228
يضاف بعد نهاية السطر	طوبى لمن وهبت له الطيبات فوهب منها إذ كسب لنفسه أجرا		8	297	229

الزاب يرد بمعنى النهر، لكي	الأنهار	الزابين	10	303	230
لا يذهب الظن إلى نهري					
الزاب الكبير والزاب					
الصغير في العراق، علما					
بأن تسمية الزابين في العراق					
جاءت من معنى وتسمية					
النهر.					
	يمد لي معبرا	يترك لي معبرا			
لم يرد في الأصل كلمة	والنبلاء منازلهم	ويترك الراعي	7	304	230
خراف أو نعاج ولكنهما من	يغادرون	خرافه ونعاجه			
متطلبات السجع!					
أرى القصد زوجان بمعنى	من كل نوع إثنين.	من كل زوجين	9	307	231
إثنان من كل نوع ذكرا	إثنين ذكرا وأنثى	اثنین ذکرین			
وأنثى ، كما في النص		و أنثيين			
ہم کم علی حوا کوادمہ					
०८न्८८। १८न्य १८न्य १०।					
नातरी ज्ञान्य व्यवस्त्रमी					

القسم اليسار

الملاحظات	النص بعد التغيير أو الإضافة	النص كما ورد في صياغة الترجمة	رقع السطر	رقم الصفحة	التسلسل
تضاف بعد نهاية السطر	وقبل أنْ من أبنائه يُضام		1	2	1
غير موجودة في أصل النص لكنها متوافقة في المعنى والقافية		لتطلق روحي من حبسها	10	5	2
	فامتثل شيتل ولبي وطلب الرحمة وصلي، ثم قام		3	6	3
	فسيحاسب في مقام الحساب	فسيحاسبه الله	8	7	4
التقاذف يكون دون سيطرة، بينما الرياح كانت مأمورة بأن تحمل شيتل	وحملت	و تقاذفت	9	7	5
	صدر الأمر من مقام الحي	أمر الله	4	9	6
تضاف في آخر	من يجني رطب النخل		13	10	7

السطر	ويرعى الشياه والإبل				
	الرجل يهجر زوجته، والزوجة تهجر زوجها. ومن أجل أن لا يزداد الشر في هذا العالم ويكثر اليتامى والأرامل والأسرى	زوجه، وكل إمرأة	10 - 11	11	8
	الحي	الله	2	21	9
	هذا ما جرى لأدم، وما علّمه مندا اد هيي لذريته من بعده		2	25	10
	صارتا على الجذع مثبتتين	صارتا من كدر وطين	8	26	11
المقصود بالثاني اليوشامن"		الثاني	1 3	41	12
	فبدد الخوف منهم بالصلاة، وابعد الذعر بالتسبيح والمناجاة		6	42	13
لم يرد في أصل النص إسم هيبل زيوا	المخلص	هيبل زيوا	1 3	42	14
تضاف بعد كلمة" القمر"	ودارت السبعة والإثنا عشر		6	44	15
*	إكراما لك ظهرت السبعة والإثنا عشر		1	46	16
لا يؤخذون بشيء	فيتخلصون من معاناتهم في هذا العالم	وبما قدّموا يؤخذون	5	47	17
يضاف في نهاية السطر	تاركا روها تبكي وتنوح، كيف نيشمثا فارقت الروح		1	69	18
نخيل في أصل النص، ولا تنفع بلاغتهما كثيرا	هو نهر بدون معبر، مسدود المدخل والآخر، والنبت عليه لا يرتوي ولايكبر	نهر مسيج قتيل ولا نخيل	7	71	19
ترفع		الله	6	72	20
تضاف قبل بداية السطر	قال لها: كيف لي أن أصفك		12	92	21
	أدخلوني في الحياة الدنيا ونظموني بنظامها، وبطيبة دعوت الحي، بطيبة دعوة العظيم،	أدخلني الحي ومعظم هو . نزع .	3 - 4	101	22

	فنزع				
النص الأول لا يتفق	من من جسدي يخرجني،	من من جسدي	4	106	23
	من من داخلي ينتزعني				
هنا هي في أرض تيبل		داخلی إنتز عنی؟			
وتنتظر من يخرجها.					
النص في الأصل الاس					
المحاد المحادث					
دميدد کم معموه					
الحمر بمعهلمي					
يلاحظ أن الفعل					
الأول ورد أخرجني					
في حين أن الثاني ورد					
ينتزعني، وربما هنالك					
خطأ نسخي في الفعل					
الأول ليكون همهمهم					
تبدل جميع كلمات	الحي	الحياة	3	115	24
الحياة التي في التسبيح	•				
الثالث والثلاثون إلى					
الحي					
الحي الكلمة بالأصل	شجيرة الخروب	القفار	3	124	25
"هوربي سىكىدە"			5		
وهی ترد بمعنی					
الصحارى وكذلك					
شجر الخروب ولا					
معنى لكلمة عصافير					
القفار أو الصحاري،					
لأن لا مكان للعصافير					
في الصحارى إلا على					
شجر					

نماذج مقارنة بين الترجمات

في هذا الباب يقدم الباحث نماذج من الترجمات العربية للمقارنة من أجل بيان جوانب الإتفاق مع النص أو الإبتعاد عنه، مع بيان قيمة ذلك من حيث الصياغة والتأثير والفهم العام أو النحو بمنحى يبعد الصياغة عن المضمون الأصلي. وسيعتمد في ذلك على النص المترجم من قبل السيد كارولس كلبرت والنص المصاغ من قبل السيد عبد الرزاق عبد الواحد والنص الأصلي بترجمته الحرفية.

النموذج الأول

القسم اليسار: الكتاب الثاني، التسبيح الثالث صياغة العراق ص 30

باسم الحي العظيم

﴿ انا مانا

أنا آدم مانا. متقن البهاء، مهيب السناء، إبن
 الألق والضياء.

 $_{\odot}$ كيف من ضوئي إنتزعوني.. وفي هذا الجسد زرعوني?

أي ضيق أعانيه. وأي سجن أتعذب فيه.
 وإلى متى أراقبه وأداريه؟

⊚ يا آدم.. هذا الجسد الذي تضيق به وتعاصيه.. أنت لست خالدا فيه. إنه زمن ستقضيه.. وتعود بعده إلى بيتك الذي تشتهيه.

یا آدم. دع إیمانك یضیئك، و لا تدع حزنك یسیئك، فقریبا غارسك سیجیئك و سنتختصر الشهور، ونخبّل صعودك إلى بیت النور. و أنت هیأتي .. سأصعدك وأحفظك في ثیابي، وأعید إهابك إلى إهابي، ولن یطول عنك غیابي.

⊚ أنا مانا

⊚ أنا آدم مانا

๑ هذا النوب الذي كنت فيه، سالقي به على رؤوس صانعيه.. على رؤوسهم سألقيه و سوف يتآكل ويزول .. ويزول صانعوه.. ويعود آدم ليحتضنه أبوه.

⊚ إنهم في منزل آبائه أسكنوه.
 والحى المزكى

القسم اليسار: الكتاب الثاني، الجزء الخامس ترجمة كارلوس كلبرت ص478

إني أنا مانا الحياة الكبرى اني أنا مانا الحياة العظمى اني أنا مانا الحياة العظمى اني أنا مانا الحياة الكبرى، أبن البهاء الوفير، أبن العظمة النورانية 46 لماذا أخذوا هم مني بهائي وجعلوني عاريا جلبوني إلى هنا ورموا بي في ثوب الحسد؟

في ثوب الجسد رموا بي الثوب الذي كان قد لبسه هو ثم خلعه

النوب الذي كان قد لبشك هو لم كلعه أي حزن و هم ينثالان عليّ في ثوب الجسد ذاك الذي جلبوني (فيه) وألقوا بي فيه

كم مرة خلعته وكم مرة إرتديته

ووجب عليه دائما أن يفصل مناز عاتي ولا يرى الحياة وهي في شكينتها

بينما يقف المانا في مكانه ويبحث عن توضيحات لحاله

وإذا بالرجل ، مساعده، يأتي قادما:

" يتعين عليك أن تقطن معي

وسوف نجد نحن معا مكانا في قلبك سوف نجد لنا مكانا في قلبك

وسوف نرفعك عاليا إلى شكينتك العالية سوف أجعل الأشهر تجري سريعا وأطرح عددها

مثل الحساب إن مقدار عمرك كعدمه

وإني أريد أن أجعل العالم برمته محتقرا تافها

هكذا وردت كلمة "أبن" مكتوبه بالهمزة وربما ذلك خطأ طباعي متكرر 46

إنك أنت ملك لي وتعود إلى أنا والآن أريد أن أخرجك من العالم وأرفعك إنى أريد أن أخرجك منه وأرفعك عاليا وأريد أن أترك الجميع على عجل إنى اريد أن أترك الجميع ليمت كلهم ويفنوا إنك أنت هيئتي أريد ان أرفعك عاليا وأن أحافظ عليك في في غطائي الذي منحتني (الحياة) الكبرى إياه ذلك الذي يحتوي على العطر الطاهر المألوف لدي إن هذا الثوب الذي تعيش أنت فيه سوف أضرب به على رأس الذي كان قد خلقه ومن ثم ليتعثر ويسقط ويمت ويفني أولئك الرجال الذين صنعوا إياه إن الرجال الذين أوصوا به سوف يفنون إنه صار مساعدا وعونا للمانا هو قبله وحضنه لثما ووضع من بركته عليه من بركته وضع هو قسطا عليه وثبته في شكينة آبائه إن الحياة منتصرة على جميع الأعمال

المقارنة تظهر الإختصار والإيجاز الذي جعل النصين يتباينان في الطول بشكل ملحوظ ولأنه "مانا" فهو من الحي، ولذلك فالحياة/ الحي الكبرى أو العظمى هو متضمن في كلمة المانا ثم يتساءل ويتألم آدم عن حاله في الفقرة الأولى. ويأتيه الصوت ليوضح له ويواسيه ويؤمله، وسيعود به لأنه مثيل الهيأة ويترك الثوب/ الجسد ملقى على رأس صانعيه حتى يتآكل ويزول، ويكون مقر مانا آدم مع أبيه.

هذا مضمون النص الأصلي وهو متضمن في الترجمتين، لكننا نقف على إيجاز رائع في الصياغة المقدمة من قبل السيد عبد الرزاق عبد الواحد وتضمينا دقيقا للمعاني بإنسجام وبلغة متقنة تقدم النص ببلاغة مؤثرة وجدانيا تجعل القارئ يتابع القراءة ولنتأمل بلاغة النص وتأثيره وقيمته بأن النيشمثا هي من هيأة الحي الخالق وأن الحرص عليها قائم لأن تصعد وأن تحفظ في إهاب الحي لأنه من إهابه: " أنت هيأتي سأصعدك وأحفظك في ثيابي، وأعيد إهابك إلى إهابي، ولن يطول عنك غيابي. " ومثل هذا سيوقف القارئ متأملا بدلا من أن يمر مرور الكرام على النص العربي المترجم عن الألمانية، هذا إن تابع قراءته، سوى المتخصص الذي يريد أن يقف على أصل النص وهو لن يجده في المقابل لأنه ترجمة عربية عن الألمانية عن المندائية. فكم ضاع من المفردة تسمية ومغزى؟

النموذج الثانى

القسم اليسار:الكتاب الثاني: الجزء الرابع عشر القسم اليسار: الكتاب الثاني: التسبيح السادس ترجمة كارلوس كلبرت ص 500 صياغة العراق ص 36 باسم الحي العظيم إنى أنا مانا الحياة الكبري ⊚ أنا مانا و أنا آدم مانا الذي انطلق من بيت هيي مرسلا إنى أنا مانا الحياة العظمى إنى أنا مانا الحياة الكبرى إلى هذا العالم ⊚ جئت لأقيم في هذا القفر اليباب، لكي أصلح هذا الخراب ⊚ الشياطين إنهم طردوه من دار أخوانه وبعثوا به إلى هذا العالم حاصر تني. وأحاط بي مردة الظلام، فارتعدت حتى العظّام و ليس معي غارسي. فمن إلى هذا العالم بعثوا به فما كان منه إلا أن جاء وسكن في هذه حار سي؟ الأرض القفر یا آدم. ما الذی أخافك؟ ومن سبب ارتجافك؟ كان عليه أن يجيء ويسكن على هذه الأرض كل الذين كادوا لك، بكيدهم سيوثقون. ومن أظلموا حولك، بظلامهم سيغرقون. الخالبة وراحت الكواكب تجوس بعيونها حتى ⊚ يا أيها الصوت الذي يناديني، فيطمئنني و جدته ويهديني لماذا؟ لماذا فعل بثاهيل هذا؟ لماذا إن الكواكب تطلعت إليه باحثة وعثرت عليه، أنشأ عالما بذيئا. وزرع زرعا رديئا. وكان تلك الكواكب المقلوبة المنحرفة على كل ذلك جريئا؟ إن فمها مفتوح ﴿ إِهِدا بِا آدم إِهدا إهدا بِا رأس الجيل، ولا و هو يحاكي بحر السوف تلعن بثاهيل و لا تتجاوز على بثاهيل لأن أما شفاهها فهي تشبه النار الآكلة (المهلكة) عرشه تناثر إنه ابن أباثر وكل شيء بيده إن روائحها بغيضة وكريهة صار وتكاثر و واعلم يا أدم، أن بثاهيل ما صنع كم هي لئيمة ومنحطة! هذا العالم، إلا بأمر الحي العظيم. وأن ربه عندما تطلعت إليها داهمني الخوف بأمره عليم فلم يحكم عليه بالظلام © يا آدم يوم يبطل هذا العالم يوم يطوى وركبني الهلع لقد داهمني الخوف وركبني الهلع الرقيع، ويهوي الجميع. الملائكة والجن لأن مساعدي لم يكن بصحبتي والبشر .. يوم لا تبقى شمس ولا قمر .. تسقط إن مساعدي لم يكن معي، إنه لم يكن هناك. الرجوم، وتنطفيء النجوم، وكل دارة تقوم ⊙ ياليتني لم أكن مقطوعا بدون نجدة! يومها يلبي بثاهيل ثوبه، ويتجه أبوه صوبه ٥ ولكن الحياة الكبري علمت سيجلبونه ويعظمونه، وفي يردنا يصبغونه، بأن الخوف قد داهم المانا وعن كل عذابه يعوضونه ۞ يومها في مجلس فجاء هتاف المساعد الكبير واحد تجلسان، وبظل واحد تستظلان... ذلكم الذي نادى على المانا في العالم وسيكون له عليك مُلك وسلطان. إنه تكلم إليه قائلا: ◊ أطرق آدم وتأثر .. ثم سبح واستغفر .. وقبل " ماذا أنت كنت قد رأيت يا آدم حتى أنك من بثاهيل ما أنكر ۞ ثم إلتمس من غارسه أن وقعت في الخوف يأتيه، وإلى طريق أخوته يهديه ⊚ وسمعه لماذاً كان قد ركبك الخوف واجتاحك غارسه فسعى إليه، وصعد به ممسكا بيديه ٥ الذعر ؟ عبر به المحطات. ومر به على الميزان. إذا كنت قد رأيت الملائكة البغيضة وبلغ أبناء السلام، ثم صعد إلى بيت هيى، فكان فسوف أمنح أنا إياك السلطة لكى له فيه مجلس ومقام. تخضعها والحي المزكي بسبب الديفي البشعة التي أرعبتك

أريد أن أبوح لك عن شيء يستطيع المرؤ أن يقيدها به فوق فمها الذي يحاكى بحر السوف سوف يخيم ظلامها ذاته فوق شفاهها التي تشبه النار الأكلة سوف توضع عصابة كبيرة" إن صوت المانا الرنان هو الذي بنادي على مساعده إنه يتكلم إليه قائلا: " يًا أبتاه! إذا كان نظام الحق سائدا فلماذا خرج بثاهیل من مکانه؟ لماذا خرج بثاهیل من مکانه ولماذا بذر هو بذور الشر و خلق شهو دا سافلین؟" فجاء صوت المساعد الكبير ذلكم الذي نادي على المانا في العالم" " كن هادئا واسكت، يا آدم، ولتحتضنك سكينة الطيبين. أصبر، إذا تألمت أو خفت، حاذر من أن تلعن إبثاهيل لا تلعن أنت بثاهيل اثر ١، الأثرا الذي عزل نفسه عنا. الأثر ا الذي نأى بنفسه عنا وبعد ذلك خلق هو الشهود السفلة إنه ابن أو اثر ولم يقض (يحكم) عليه أباؤه بالظلمات إذا فني هذا العالم وزال ولفت سماء الملائكة وصارت مطوية إذا لفت سماء الملائكة وأصبحت مطوية واضمحل الإثنان الشمس والقمر إذا فني الإثنان كلاهما الشمس والقمر وزال البهاء وذهب النور منهما إذا زال البهاء منهما وانقشع النور عنهما والحراس يلقون بالا على هذا ويختفي كل بريق من النجوم جميعا إذا فنت كل هذه الأعمال و تبددت فسوف پرتب رداء بثاهیل إن ثوب بثاهيل سوف يرتب وسوف يعمده المرؤ هنا في النهر ههنا سوف يعمده المرؤ في النهر وسوف ينسى بثاهيل جميع الملاحقات التي كان هو قد تعرض إليها ثم سوف تشعان أنتما معا

بثاهيل وأنت، يا مانا، في شكينة واحدة هكذا تكلم المساعد قائلا والمانا اعتمد عليه ومع إنه تحمل الإضطهاد والخباثة إلا إنه لم يلعن بثاهيل إنه تكلم قائلا: " أنظر إلى، أيها المعاون، وجه نظرك إلى، تعال إلى، إقترب منى وخلصنى ابصرني طريقي ذلك الذي سلكوه جميع أخواني" عندما سمع المساعد هتافه استجاب هو إليه ما بين أثمار البهاء لقد أمسكه هو براحة يده اليمني ومضى به عابرا على منازل الحراسة على منازل الحراسة مضى هو به مارا وتركه يمر مجتازا الميزان هو تركه يجتاز الميزان وأخذه ووضعه على مقربة من الأبناء الكاملين. إنه جلبه على مقربة من أبناء السلام وقاده عابرا معه على جداول المياه" هفیقی میّا" إنه اجتاز معه عابرا على جداول المياه" هفیقی میّا" وصعد معه عاليا إلى دار الحياة عاليا. عندما رأته الحياة أحبته واحتضنته وأجلسته على مكانه

إن الإلتزام بمحتوى النص ومضامينه ومعانيه بارزة في النص المقدم في ترجمة العراق مقارنة بطول النص والتكرار الكثير الموجود بحسب النص الأصلي. ويُدرك من خلال القراءة قدرة الصياغة على إبراز النص وتقديمه بصورة متتابعة ومتسلسلة ومؤثرة مقارنة باللغة المعتمدة على ترجمة ألمانية في إيجاد البديل العربي المناسب لها وليس بالضرورة الإلتزام بها. وعلى هذا فالترجمة من قبل السيد كارلوس كلبرت لا يمكن إعتمادها متحددة بأصل النص لأنها منقولة عن الألمانية. فإذا ما أضاعت الألمانية بعضا من قدرة النص ثم أضاعت العربية عنها بعضا آخر أدركنا حجم تأثر النص الأصلي. وقد تم الوقوف على مثل هذه الفروقات إن كانت في الترجمة الألمانية من قبل ليدزبارسكي أو في النقل عنه. ويكفي للتدليل على قيمة وقدرة الصياغة وبلاغتها النظر إلى النص الذي يبدأ من " يا آدم. يوم يبطل ... وإلى ... ملك وسلطان " ومقارنتها بما يقابله في النص المترجم من الألمانية لنقف على فروقات الصياغة .

ومسبحة هي الحياة

النموذج الثالث

القسم اليسار: الكتاب الثالث: التسبيح الرابع والثلاثون صياغة العراق ص 123

باسم الحي العظيم

© مررت بباب الأسرى. بعذابات هذا العالم مررت.

 ⊗ كنت أسمع أصوات النشماثا الباكيات ، تصعد من دار الأسرى صارخات: الويل لنا. لقد أغوانا العالم وخدعنا.

 ๑ من يقول لأبنائنا الذين تركناهم هناك، ألا يفعلوا أفعالنا لكي لا يحتجزوا في دار الهلاك.

من يقول لهم ألا يبدلوا الطبيب العظيم، ولا يبدلوا المصباح العظيم، ولا يبدلوا مندا دهيي الذي سيقف لهم المساعد المعين.. مساعد الكاملين، من بلد الظلمة والنور.

⊚ منتصر أنت يا مندا دهيي، وناصر محبيك.

والحي المزكي

القسم اليسار: الكتاب الثالث: الجزء الثالث والخمسون ترجمة كارلوس كلبرت ص 651

> ببوابة السجناء مررت عابرا بوجع هذا العالم أنني أسمع صوت الأرواح(نيشماثا) التي تبكي في داخل السجن إنها تتكلم قائلة: " ويل لنا، لقد إحتال علينا العالم إن الآلهة فيه إحتالت علينا إن مالنا وأملاكنا

كانت قد قيدتنا وربطتنا في هذا المكان. من ذا الذي يجسر ذاهبا ويخبر أطفالنا أولئك الذين تركنا نحن إياهم في العالم وراءنا

بأن لا يمارسوا شيئا من أعمالنا القبيحة لكيلا يصبحوا هم أيضا مقيدين في هذا المكان

ينبغي عليهم أن يوقروا الطبيب الكبير ينبغي عليهم أن يعبدوا المصباح الكبير الذي كله نور

ينبغي عليهم أن يعبدوا مندا إدهيي لكي يدخل هو عليهم ويكون لهم عونا إنه معاون للكاملين

من مكان الظلام إلى مقام النور" إنك كنت منتصرا، ماندا إد هيي، إنك كنت منتصرا وساعدت أصدقاءك على الظفر

والحياة منتصرة

هذا النص على قصره لكنه يظهر لنا قيمة الإلتزام بمادته ومفرداته ومعناه دونما أي خلل، وتأتي الصياغة البليغة لتضفي عليه حلة التأثير الوجداني في الجمل والنص إجمالا بما يقدم تسلسلا متوافقا وبلغة العصر التي تتآلف في مفرداتها ووقعها مع النسق المعرفي في أذهان القارئ العصري.

النموذج الرابع

القسم اليسار: الكتاب الثالث الجزء التاسع والخمسون ترجمة كارلوس كلبرت ص662

> أحد أطفال الكو شطا يبكى في مسكن الظلمات: " انى أنا بنت رجال مؤمنين بنت رجال ورعين أتقياء انی أنا بنت رجل ورع

من ذا الذي قذف بي في غياهب الظلمات " إن سلتك المملوءة بالخبر

ذلك الذي ضننت أنت به على الجياع إن إبريقك المملوء بالنبيذ

ذلك الذي ضننت به أنت على العطاشي

ان زجاجتك المملوءة بالزيت

ذلك الذي ضننت أنت به على المرضى

ان صحارتك المملوءة بالثياب

تلك التي ضننت بها على كل من اراد ان يتحلى بثو ب

ان فراشك الوثير

ذلك الذي ضننت أنت به على من كان مرهقا وطلب النوم

إن الطريق الذي كان ممهدا أو معبدا للمارة ذلك الذي منعت أنت الوافدين من أن يعبروا عليه

مثلما غلقتِ أنت الأبواب وحجزت الناس سوف تعاقبين أنت وتحتجزين في نطاق هذا

" لو كنت أدري وأعلم بأنى سوف أموت لو أنى كنت قد علمت بأنى سوف أتعثر إذن لما ضننت أنا بسلتي المملوءة بالخبز على الجياع

إذن لما ضننت أنا بزجاجتي المملوءة بالزيت

على المرضى إذن لما ضننت أنا بصحارتي المملوءة بالثياب على كل من أراد أن يتحلى بثوب

إذن لما ضننت أنا بفراشي الوثير على كل من كان مرهقا وطلب النوم

إذن لما حجزت أنا وسددت الطريق الممهد المعبد على الوافدين الذين ارادوا أن يعبروا القسم اليسار: الكتاب الثالث التسبيح التاسع والثلاثون

صياغة العراق ص133

باسم الحي العظيم

⊚ إحدى بنّات الكشطا، تبكي في الدار المظلمة

⊚ أنا بنت رجال صديقين. بنت رجال مؤمنين

⊚ بنت صديقين مؤمنين. فمن رماني في دار المُظلمين؟

> ⊚ كانت سلتك ملبئة خبز ا فمنعتها عن الجائعين

⊚ وزيرك مملوءًا بالماء فمنعته عن العطشانين

⊚ وكانت جرتك مليئة سمنا فمنعتها عن المحتاجين

⊚ و خز انتك ملأى أثو ابا فمنعتها عن العراة المساكين

> ⊚ کان سر پر ک مُعدّا فمنعته عن المتعبين

> ⊚ و طر يقك ممهدا فمنعته عن السالكين

> > ⊚ هكذا حَر َمتِ و هكذا ستحر مين

⊚ لو علمت أنى سأموت وأنى سأقف موقفي هذا في هذا الملكوت

ما منعت سلة خبزى عن الجائعين

ولا زير مائي عن العطشانين

﴿ ما منعت جرتى الملأى بالسمن عن المحتاجين

> و ولا خزانتي الملأي بالثياب و عن العراة المساكين

> > ⊚ وسريري المعد

ما منعته عن المتعبين

و ولا طريقي الممهد عن السالكين و

و ولقد حُرمت مثلما حَرَمت يوم كنت داخل هذا العالم

و ولكننا سمعنا عنك أيها الصالح أنك لا تترك

اما ما فرقه ابوك فعن نفسه
 وما تصدقت به أمك فعن نفسها
 ولكن غافر الذنوب والخطايا
 يغفر للمخطئين
 بقوة الصديقين
 وبعدل المؤمنين
 والحي المزكي

مثلما كنت أنا قد أغلقت الأبواب وحجزت وضع الحجز علي ومنعت في نطاق هذا العالم ولكن نحن كنا قد سمعنا عنك، أيها الطيب بأنك لا تترك أحدا وراءك في مكان مقطوع أيها الطيب، إنني أذنبت ودفعت غيري إلى الذنب ولكنك أنت تعفو وتغفر لي ذنوبي من أجل أبي الذي وزع الخبز وأمي التي منحت الصدقات وأمي الذي وزع الخبز فعل ذلك من أجل نفسه إن أمك التي منحت الصدقات قامت بذلك لأجل نفسها"

لأرواحكم" نيشماثا" من أجل فضيلة الورع

والطاعة وبسبب كوشطا المؤمنين

لا تتطلب المقارنة بين هذين النصين كبير جهد في الوقوف على الإلتزام بمضمون النص ومعانيه، مع تفوق واضح في الصياغة المقدمة في العراق بما يجعل النص مؤثرا ومعبرا وسلسلا في القراءة. وبهذا النص المتقن تم ختم كتاب الكنزا ربا اليسار في الترجمة الصادرة عن العراق.

النموذج الخامس

القسم اليمين: الكتاب الثاني عشر: الجزء السابع ترجمة كارلوس كلبرت ص 274-275

بسم الحياة الكبرى
هذان هما المشورة والإيضاح اللذان أعطيا إلى
الرجال ذوي الفطنة، أولئك الذين وعوا
وأدركوا تيبل وأعمال المخادعين. انظروا، ها
أنذا أتحدث إليكم من عوالم النور وما فيها من
محتو ومضمون. لقد أحطتكم فيما سلف علما
بأمور عالم الظلمات ونوعية مخلوقاته، ثم
تحدثت لكم عن ملك النور السامي ذي الحول
الشامل الذي لا حدود لقدرته وعن الأرض
الخيرة الحميدة وعن الأثري والملوك فيها،
أولئك الذين يسكنون في أعالي القمم، بعيدا عن
تيبل، في موطن الشمال، في المقام الذي ينبع

القسم اليمين: الكتاب الرابع عشر: التسبيح الرابع عشر: التسبيح ما و عد به الرجال الأصفياء ما و عد به الرجال الأصفياء با سم الحي العظيم فلت لكم عن أكوان الظلام وما فيها وسأقول لكم عن أكوان النور وما فيها. ملك سام و عظيم المقام و ساهر لا ينام لا يُرى و لا يُرام و إلا بالحدس والتلميح و الصلاة والتسبيح و ذلك هو ملك أكوان النور. و عظيمة قدرته و كاشفة نظرته و طيبة عترته و ملائكة أطهار و وأثريون أبرار و وأصفياء أخيار و وأضوية وأنوار.

﴿ عالم عال ﴿ بعيد المنال ﴿ خارج عن حدود

الدنيا وفي الأقاصى العليا ومن عوالم الشمال

๑ ضوء وإتقان وأنهار وجنان ومباهج ألوان ومباهج ألوان والمراق المراق المر

ماءٌ يجري⊚ وريح تسري⊚ وعوالم أثري⊚ مملوءة بالمحبة والإيمان

⑥ أبراجه لا تغور ⑥ ونجومه لا تدور ⑥ وعوالمه دائمة النور ⑥ لا يعتريها برد و لا حرور ⑥ تلك هي عوالم الرحمن ⑥ بعيدة عن كل الأكوان ⑥ لا يرقى إليها عيب و لا نقصان ⑥ و لا زيف فيها و لا بهتان.

والحي المزكي

منه الماء الحي ومن هذا تخضر جميع العوالم وتزدهر. والمصدر الذي يأتي منه للشمس البهاء وللقمر الضوء وللنجوم البريق وللنار الوهج والمنبعث الذي يأتي منه هواء الشمال والنسيم الحلو، ملك الرياح قاطبة الذي تتنفس بواسطته جميع الأحياء وتبقى بفضله على قيد الحياة. إذا انعدم هذا الهواء لمدة يوم واحد فقط سوف تموت كل الأرواح (نيشماثا) على ظهر تيبل وتنطفيء.

إذا قلتم أن من رياح الشمال يأتي بَرَد و غضب فأرد عليكم أنا موضحا بأن هذين الأثنين لا يأتيان من أرض النور، بل الأرجح أن في الطبقة الأرضية العليا من تيبل كانت قد قصت (فصلت) جبال مترامية الأطراف إذا جاء الجليد والبرد وسقطت عليها فلا تنوب هذه خلال فصول الشتاء والصيف من هذه الجهة تهب رياح الشمال فتمر عليها فيأتي البرد ترافقه الريح كما لو كان أمرؤ من الناس واقفا تحت جثة عفنة فالرائحة تأتي في ذات الوقت مع الريح.

إن النجوم والأبراج تدور في فلكها ولكنها لا تمر بمقربة من باب الشمال وذلك لأنه لا يوجد هناك ما هو مظلم دامس ويحتاج إلى الإضاءة. إن هذه جميعا تشبه ملكا أرضيا الذي يبعث بجيش جرار إلى منطقة تقع في مكان بعيد عنه، إذ أن المصابيح في هذا العالم، تلك التي أنيط بها مهمة إنارة العالم، لا تحتوي على بريق خاص بها.

كل العالم تسمي الشمال"مرتفعا" والجنوب "منخفضا" وذلك لأن عوالم الظلام تقع في القيعان في الجنوب. إن بحر العالم الكبير يحيط بتيبل من كل حدب وصوب باستثناء البوابة التي تفضي إلى الشمال، إذ أنه ليس في وسع المرئ أن يقطع الماء الحي عن مقام النور. كل العالم يشهد بأن الماء الحي ينبع مترقرقا من مكان يقع تحت عرش الله، إلا أنهم لا يدركون البتة ما تنطق به أفواههم. أما الرياح الحارة الأخرى التي تدور بين المجدران لتتدفق خارجة ما بين الأبواب فهي الجدران لتتدفق خارجة ما بين الأبواب فهي ساخن وماءه* حار كذلك. عند الجبال الواطئة يجري نسيم بحر العالم فيساعد هذا على ذوبان يجري نسيم بحر العالم فيساعد هذا على ذوبان الوجها، إذ أن بحر العالم فيساعد هذا على ذوبان عوالم

الظلمات وليس بعديا عن الماء الأسود. إن الماء الأسود داكن جدا، أما الماء الحي فهو قليل وذلك لأن في الماء الأسود يحدث دفق جميع البحور وهذا يصب بدوره فيه. ما من أحد يشرب منه كما قال المرؤ: هو الماء الأسود

الذي يغلي ويفور ويلتوي من يشرب منه يمت

كل من يخوض فيه يحترق ما من أحد يطيق رائحته

باستثناء ذلكم الذي خرج منه

هذه المناطق موزعة على ظهر تيبل. إن من يعيش في منطقة مرتفعة عالية نوعا ما يكون (لونه) أشقر فاتحا، أما أولئك الذين يحيون في مناطق منخفضة فإن بشرتهم سوداء ومنظر هم قبيح ويشبهون الجن.

كل ذي عقل رزين يعلم بأن المخلوقات النورانية هي هنا. انظروا: إنها ليست في تيبل وليست كذلك في القبة الزرقاء، إذ أنها لو كانت حقيقة وفعلا في القبة الزرقاء فأين سيكون يا ترى مقر سكناها حين تقنى وتزول السماء؟ أما من حيث مقام ملك النور فلا وجود بدونه وما من شيء لولاه، هو أزلي ليس له بداية وأبدي ليس له نهاية. بالنسبة إليه لا خطر عليه من الفناء والزوال.

إن الظلمات زادت عن حدها لدى بني آدم وطغت على جميع الطرق بحيث أنها أضاعت معالمها. كما قال المرؤ: إنك أنت لخبطت للعالم طرقه وتركت سكانه تائهين هنا تتقاذفهم المياه تارة هنا وتارة هناك. كلما اقترب هذا العهد من نهايته كلما أثقل عليهم) الشربصورة متزايدة.

انظروا وخذوا المعرفة، يا أيها المختارون، واصعدوا منتصرين إلى مقام النور عاليا. وإن الحياة لمنتصرة

* تم نقل النص كما هو مع وجود أخطاء نحوية وطباعية (الباحث)

المقارنة تظهر بشكل جلي الفرق في الطول بين الترجمتين. وتوجه الصياغة الأولى إلى بيان مركز للصفات التي يتصف بها عالم الأنوار وملكه والقائم عليه وما فيه من مكونات، وخصائصه النهائية. وبالتالي فالصياغة، كما يظهر، قد أخذت ببعض ما موجود في النص واعتمدته لبيان ماهية عالم الأنوار. وقراءة التفصيل في الترجمة الثانية تظهر سردا عاما.

والقراءة المقارنة لا تتطلب الكثير من التنويه للفرق بين الترجمتين. فقد أعملت صياغة العراق عملها في عدم الإلتزام بالنص لا من حرفيته ولا من حيث جمله، والسبب في ذلك توجه الصياغة نحو الصفات والخصائص والعمل على إظهارها دون إعتماد التفاصيل التي ربما وجدت فيها تشويشا لا يضع القارئ على توجه معين.

النموذج السادس

النموذج هنا يمكن الرجوع إليه في أصله لطوله. إنه التسبيح الثاني من الكتاب السادس في الصفحة 125- 136 في الترجمة المعتمدة في العراق، مقارنة بالجزء الثالث من الكتاب الخامس الصفحة 184-190 لترجمة السيد كارلوس كلبرت.

النص يخص عروج النيشمثا في المطهرات وتظهر فيه قدرة معد الصياغة على التعامل مع النص لتقديم الصورة الإجمالية وليست التفصيلية لما ستمر به النيشمثا في مسيرة عروجها ومن ترى. وهو وإن كان بحاجة لبعض الإصلاح كما ضَمنًا ذلك في الملاحظات التصويبية التي قدمناها، لكن تبقى الصياغة فيه قيمة من حيث الإختصار المبنى علَّى تقديم المعنى والغرض. ونقدم في المقارنة جانبا منه:

باسم الحي العظيم

⊚ ها هو ذا عمري في الأرض قد إنتهي

⊚ وزمني قد بلغ الختام

© وها أناً أخرج من مرابض الموت، ومن عوالم الظلام

⊚ ماذا أرى في هذه الأبواب؟

 أيتها الأنياب ⊙ أيتها المخالب المسعورة ⊙ والأعين المسجورة ۞ في هذه المطراثا ۞ أتبصرين أنت أم عمياء؟ وأتسمعين أنت أم صماء؟ ۞ تحلقت جميعها حولي ۞ ناديت باسم الحي⊚ ماسمعت قولي ورفعت فيها الصوت ناديت باسم الموت⊚ ما سمعت.

بسم الحياة الكبري

لقد أصبح أجلى في هذا العالم قريبا وحتى تقديراتي ضاعت مع العصور

فتركت عالم الظلمات ورائى

إنه كأس يحتوى على خليط الفناء إنى شخصت ذاهبا ووصلت إلى منزل حراسة الكلاب المسعورة الجشعة التي لا ترتوى، ذات العيون العمياء بحيث لا ترى فيها أمرأ وذات الأذان المسدودة بحيث لا تسمع خلالها شيئا. لما تفوهت باسم الحياة أمامها لم تع ِهي معنى للإسم. ولما لفظت أمامها باسم الموت قلم تدرك ما دلالته....

النموذج السابع

جزء من الكتاب الثالث عشر" أنوش" صياغة العراق ص 213-214

رفعت عيني. تطلعت إلى السماء. إلى القمر والشمس الساطعة. إلى النجوم اللامعة. إلى الملائكة والشياطين، المسلطين في السماوات، والمسلطين في الأرض. إلى الأثني عشر برجا. حيث الشمس تنير، والقمر يسير، والملائكة المسلطة على الماء والنار والريح

هذه الجبال إلى أي شيء تستند؟.. وهذه البحار على أي شيء تعتمد؟ . والثمار، والأعناب

جزء من الكتاب الحادي عشر ترجمة كارلوس كلبرت ص 254

ما أن رفعت عيني إلى الأعلى حتى رحت أتأمل العالم بأسره: السماء والنجوم التي كانت قد لاحت متلألئة فيه، والشمس والقمر، والملائكة التي كانت قد عينت ولية على السماء وكذلك على الأرض، والبروج الأثنى عشر التي يطوف عبرها كل من الشمس والقمر، وعلى هذه الملائكة، تلك التي نصبت ولية على الماء والرياح والنار، وعلى الأرض التي تستند هي عليها وعلى الجبال والبحار

والأشجار، ما الذي فيها من أسرار؟.. هذا الإشراق من أشرقه؟.. و هذا الليل الذي لا يشبه الذي سبقه، من على النهار أغلقه؟ وضوء النهار الجميل، الذي لا يصعد منه إلى بيت هيي إلا القليل، فبيته مفعم بضوئه المهيب الجليل.. منهم من يمتليء به فرحا، ومنهم من يمتليء به ترحا.

وهذه الكواكب التي تدور في السماوات ليل نهار، معلقة كل في مدار، تتجول في أرجاء السماوات بلا قرار، لا توقف لدورانها ولا انتظار

والبشر الذين تتصرف بهم الأقدار .. الطيبون و الأشرار .. هذا تفقره، و هذا تغنيه .. هذا تضحكه، و هذا تضله، و هذا تهديه .. و هذا تهديه .

• • •

وعلى الأثمار والكروم والأشجار. من في وسعه أن يقول لي شيئا عنها؟ من أين جاءت هي؟ علام تستند هي وعلى أي شيء تقف؟ عن حلول النجوم التي تحل محل بعضها الآخر وهي تومض خلال مطلع الفجر وعن الملائكة الأربعة التي تجذبها إليها. إن كلا منها لا يشبه الآخر بشيء ابدا. وعن هذا الحلول الذي يبحث في النهار ويتجلى لبني آدم واضحا ويجلب لهم النور ولكن هذا الحلول لا يجلب نوره مطلقا إلى دار الحياة، إنما فقط الأشياء التي صنعت وابتدعت من قبل بنى أدم إن هناك فئة تسر لذلك، كما هنالك فئة أخرى وهي التي تحزن له فتتكلم قائلة: " لماذا انبلج النهار ولماذا أسفر الصباح؟" وهذا الحلول الآخر الذي يحدث أثناء الليل: إن هنالك فئة تسر له كما أن هنالك فئة أخرى وهي تحزن وتبكي بسببه فتتكلم هذه قائلة: " لماذا جن الليل ولماذا بزغ القمر؟ " هذه النجوم التي تقف في كبد السماء تتحول ليلا ونهارا وتجوب رائحة غادية وتدور في السماء راجعة وليس لها موضعا ثابتا. إنها لا تفعل شيئا حسنا إزاء البشر إنها تجعل البعض فقيرا والبعض الآخر غنيا وتلحق الضرر بكل فرد من بني آدم. إنها تجعل العبيد أحرارا والأحرار عبيدا. إنها تداور (تغش) هنا أرواح البشر وتدفعها لإرتكاب الآثام إنها تتحايل عليهم وتحجز بعض الأرواح (نيشماثا) منهم رهينة عندها إلى أن يحين اليوم الأخير.

لقد تم التصرف في صياغة العراق في جملة أن ما يصعد من ضوء النهار إلا القليل إلى بيت هيي، في حين في الترجمة المقابلة، لايصعد منه شيء مطلقا. كما أن النص في الأصل يلقي على النجوم تبعات ما يصيب البشر من تأثير في خير وشر وغنى وفقر وفي دفع بني آدم لعمل الآثام حد أن يصبح البعض عبدا والآخر سيدا، في حين أن النص المصاغ قد حول ذلك إلى الأقدار. وهذا الأمر يتطلب الوقوف على نظرة الديانة المندائية لموضوعة الأقدار وإيمانها بها. أما صياغة النص بإجماله فيمكن الوقوف على الجزالة والتركيز والمعنى العام بشكل متفوق في النص المعتمد في ترجمة العراق.

النموذج الثامن

الكتاب التاسع عشر: ترجمة العراق <u>ص 307</u>

باسم الحي العظيم

⊚ ونودي على نوح أن ابن ِفُلكا فسيأتي الطوفان.. وليكن فيه من كل جنس حي زوجان، ذكران وأنثيان.

و ونُقل الأرز من لبنان، والأبنوس من حران...
 و أقيم الفُلك على أحسن بُنيان.

 ثلاثمئة عام عمل فيه الصناع طوله ثلاثمئة ذراع، وعرضه خمسون ذراعا، وثلاثون الإرتفاع.

وجمع من كل زوجين إثين. ذكرين
 وأنثيين. وأصعدهما إلى الفُلك.

على مدى اثين وأربعين نهارا، واثنتين
 وأربعين ليلة، انفتحت ينابيع الماء ينابيع
 عليا تنهمر من السماء وينابيع سفلى
 تنبجس من الغبراء

◊ واختفى التراب٥ وغرقت الجبال والهضاب

⊚ ثم أُخذ العالم كله بالعباب.

احد عشر شهرا والفلك طاف فوق الماء...
 بين الزوابع والأنواء ثم سكنت الريح الهوجاء.. و هدأ الماء.. وجنح الفلك على صخرة صماء.. كانت هامة جبل قردون.

وأحس نوح بالسكون. لقد انتهى الطوفان...
 وحل الأمان.. ولكن أين هو الان؟.. في أي مكان؟.. وأين نهاية هذا الماء؟ أين الغبراء؟

اخرج نوح الغراب .. خفق بأجنحته و غاب..
 وظل نوح ينتظر ، ولكن رسوله لم يعد
 بجواب لقد نسي الغراب ذمامه .

و قال أيتها الحمامة. إيتي إلى أنت بعلامة.

 ⊚ وطارت الحمامة أسرع ما يكون، وأصدق ما يكون.. فرأت الغراب على جبل قردون، قابعا فوق جثة ينهشها.

ورأت زيتونة في العراء، أغصانها تتدلى
 فوق الماء فلتقطت منها غصنا وعادت به إلى نوح.

و من يومها للقيامة. لعن الغراب، وبارك الحمامة.

 وحُفظ الدهر لسام بن نوح، ولنهورايتا زوجته. ومنهما تكاثر العالم.

الكتاب الثامن عشر: ترجمة كارلوس كلبرت <u>ص427</u>

وجه نداء إلى نوح صاحب الفُلك جاء فيه: " إصنع سفينة". ثم تلبية لهذا النداء أحضر نوح نجارين وقطع أشجار الأرز من عمانوس وأشجار الأرز ذوات الصفات الأنثوية من لبنان وأخذ يبنى لمدة زمنية بلغ طولها 300 عاما نوح ربط أجزاء خشب السفينة بعضها مع البعض الآخر فأصبح طولها 300 أميا (ذراعا) وعرضها 50 أميا (ذراعا) وارتفاعها 30 أميا (ذراعا). بعد أن تم له ذلك أخذ نوح من كل صنف اثنين، ذكرا وأنثى، ووضعهما في أعلى السفينة. ثم راحت ينابيع السماء الفوقية تهطل بالأمطار لمدة 42 يوما و 42 ليلة وكذلك جعلت ينابيع الأرض التحتية تنفجر بالمياه فغمرت هذه الجبال وغطت المرتفعات نتيجة لهذا الطوفان هلك العالم برمته وماتت الحياة على الأرض.

ظلت السفينة طافية على سطح الماء زهاء أحد عشر شهرا. بعد إنقضاء هذه الحقبة الزمنية عاد الهدوء من جديد واستتب الوضع نهائيا. عندما أخذ الماء بالإنحسار رويدا رويدا استقرت السفينة جاثمة على جبل قاردون. عندئذ أدرك نوح في قرارة نفسه بأن الخطر كان قد زال عن العالم وكرت السكينة راجعة إليه لذا أرسل الغراب إلى الخارج بعد أن تكلم إليه قائلا: " أمض بعيدا، وانظر فيما اذا كان الهدوء قد عمّ الدنيا". فارتفع الغراب عاليا في الأجواء إلا أنه لم يحلق بعيدا، إذ أنه سرعان ما عثر على جثة طافية على سطح اليم وما كان منه إلا أن حط عليها وأخذ ينهش من لحمها، وبذلك نسى الغراب ما كان نوح قد أوصى إياه به. ثم بعث نوح الحمامة في أعقابه وتكلم إليها قائلا:" أمضى طائرة، انظري إذا كان العالم ينعم بالطمأنينة. يا ترى أين ذهب الغراب الذي أر سلته قبلك؟"

ما كادت الحمامة تنطلق في الفضاء حتى وقع بصرها على الغراب وهو لما يزل بعد راقدا على الجثة يأكل من لحمها. ومن ثم رأت هي شجرة الزيتون التى كانت منتصبة على جبل

، المزكي	والحي
----------	-------

قاردون وقد نشرت أوراقها على سطح الماء. فاخذت الحمامة تجني بعض الأوراق وتجمعها في منقارها. ثم جلبتها إلى نوح فأدرك هذا في سريرته أن الهدوء كان قد هيمن على البسيطة. اجتاحت نوح موجة من الغضب فجعل هو يلعن الغراب شاتما على حين أنعم على الحمامة ببركته.

ثم جاء عصر شوم(سام) بن نوح وزوجته نوريثا وظل هذا محفوظا من الأخطار والأهوال من ذينك الزوجين كثر عدد سكان الأرض وعمرت الحياة من جديد.

هذا هو الفصل الذي ختم به القسم اليمين من كتاب الكنزا ربا. وقد جعل فصلا في الترجمة الصادرة في العراق في حين أنه جاء جزءً من الكتاب الثامن عشر في ترجمة ليدزبارسكي والترجمة العربية عنها. وما يهمنا في الأمر الصياغة التي ورد فيها النص في الترجمتين من حيث إشتمالها على جميع المضامين الواردة في موضوعة الطوفان. وبالمقارنة يظهر لنا إن صياغة عبد الرزاق عبد الواحد قد التزمت بذلك دونما تفريط مع تفوق بارز في الصياغة بحيث قدمت النص بخلاصة وتركيز وجمل واضحة لا تؤدي إلى الملل. ويظهر لنا بأن قصة الطوفان المعروفة قد ساعدت على ذلك.

و على هذا يمكن أن نقرر أن لو كانت جميع النصوص بهذا الوضوح لمعد الصياغة لكان الأمر مختلفا في النظرة لعموم الكتاب.

الخاتمة

- إن الإقدام على ترجمة كتاب الكنزا ربا بحد ذاته يعد عملية جريئة لما تعترضها من صعوبات ومحددات، ومن ذاك:
 - 1- قدم الكتاب في لغته ومفرداتها وصياغاتها.
 - 2- حجم الكتاب الكبير.
 - 3- تداخل وتكرار بعض الفصول والفقرات.
- 4- تنوع المحتوى بين النص المحدد والسرد الطويل الذي يتطلب القدرة على الفهم العام،
 ومراعاة الترجمة في أن لا تفقد القارئ المتابعة.
- 5- وجود العديد من المصطلحات والأسماء للكائنات النورانية وكائنات الظلام بما يجعل حفظها ومتابعة دورها وتاثيرها أمرا صعبا.
- 6- ورود بعض الكلمات التي لا يمكن الوقوف على معانيها لعدم وجود الجذر اللغوي كما في كلمة" شميمي" التي ترجمت إلى نبال أو سلاح مسموم أو وردات!
- 7- وجود النصوص الرمزية التي تبطن المعنى والتي إن إلتزم بنصها لا تؤدي إلى الفهم المطلوب، وبالتالي الحكم على النص بشكل سلبي.
- 8- طول العديد من النصوص لورود كتابتها بسرد تفصيلي لجميع الأحداث والتصورات بما قد يفقد القدرة على المتابعة معها. فكتاب الدين الحي الأول جاءت ترجمته عند كارلوس كلبرت بـ 85 صفحة (163- 179)، وكتاب أنوش بـ 85 صفحة (153- 179)، وكتاب أنوش بـ 15 صفحة (245-260).
- 9- وجود بعض الأخطاء النسخية في النسخ المعتمدة لأغراض الترجمة، ومع محاولات المترجمين الأساسيين في التحقق من نسخة معتمدة إلا أن هنالك فروقات ظلت قائمة وقفنا على بعض أمثلتها، منها كلمة" بانانا" مقابلة كلمة "باكانا" وكتابتهما المندائية يمكن أن تكون متشابهة إن حصل خطأ بسيط في النسخ بسبب تشابه حرف النون مع الكاف، ف بانانا تكتب عمهمهم، و باكانا تكتب عمهمهم، والفرق في المعنى كبير بين أن "تطلب" أو "تبكي". وهكذا في كلمة تنينا الممهم التي تعني التنين/ الغول، وكلمة تنيانا المعهمهم التي تعني الثاني، والفرق كبير أيضا بين التنين والثاني.
 - 10- وجود أسماء لنباتات وأشياء لم يتم الوقوف على معانيها أو ما يقابلها مثل " المر هاموز ".
- 11- وجود أكثر من معنى لبعض الكلمات التي يجعل الفرق في ترجمتها بيّن كما حصل في كلمة "هوربي سكته" فقد أعتمدت من قبل ليدزبارسكي على أنها شجيرة الخروب، في حين أن د. قوزي إعتبرها صحارى جمع لكلمة صحراء. والأكثر تأثيرا ترجمة كلمة هيي من قبل البعض على أنها الحياة، وآخر على أنها الحي. والفرق كبير بين الحياة والحي. والأخطر حين يكون الأمر في تصدر النصوص بين " بسم الحي العظيم" أو "بسم الحياة الكبرى"! وهكذا في " هيي زكن" الحي المزكي، أم الحياة منتصرة!
- 12- وجود نصوص فيها تناول لأديان أخرى تلك التي تعرضت للمندائية وأذاقتها إضطهادا وحاربتها فكان أن جاءت بحقها نصوص تحذر المندائيين منها وتبين الضلال الذي تسعى له والوسائل الرخيصة في المحاربة. وقد أصبح اليوم من الصعب وجودها لأن حجة هذا التضمين مرتبط بالعصر الذي تمت فيه التناحرات.
- 13- تشابه المحتوى للعديد من التسابيح وبخاصة ما يرد في القسم اليسار لأنه يتحدد بموضوعة المانا/ النيشمثا وكيف أنها ألزمت بالحلول في الجسد، ثم في موضوعة مغادرة النيشمثا الجسد ومسيرة عروجها خلال المطهرات حتى تستقر في عالم الأنوار. إن العديد من هذه النصوص لا يتضمن محتوى مختلف، ولذلك فالقارئ سيحس بأن الأمر مكرر في المضمون وفي جملة اللغة والمفردات المعتمدة. وما التكرار في الأصل إلا لتثبيت المفهومة من أن هذه النيشمثا هي ليست من العالم الأرضي وهي غريبة عنه بنقائها وقيمتها، ومن قيمتها انه ل اترى كما

الخالق لا يرى. ومع أن كل الجسم قابل لأن يفحص وأن يوزن وأن يشرح وأن تعرف تفاصيله لأنه مخلوق بمادته، إلا النيشمثا قبس الحياة التي جاءت من مكان النور، فما من قدرة للوقوف عليها وإلى الآن مع التقدم العلمي. وأنها لا شك عائدة إلى ذلك الموقع والمكان الأصل، في حين أن الجسد باق بكل ما فيه دما وشحما ولحما وشعرا وعظما ومرارات وأعلاق.

14- وجود بعض جوانب الوصف لأحداث وكائنات مما يقع فيما وراء الطبيعة وأن القدرة على متابعتها من قبل الأجيال الحالية قد يكون صعبا مقارنة بالأجيال السابقة من التي تحب التصورات والإدراكات بالروايات.

15- تشبع المجتمع المندائي والمجتمع الذي يعيش فيه بمفاهيم التوحيد التي وردت في الأديان الأخرى وبخاصة الديانة الإسلامية التي تدرّس في المدارس بل وما قبلها، ثم سيادتها في الثقافة والإعلام، بما جعل العديد من نصوص القرآن حاضرة في الأذهان، وأنها ستكون مادة المقارنة سواء من المندائيين أم من غيرهم، ولذلك كان الأمر صعبا في توخي ما يتناسب وذلك. وعلى هذا فإن تقديم ترجمة للـگنزا ربا يجب أن يراعي كل ذلك وبدرجة حساسية تلقي حملا ثقيلا على معد الصياغة وعلى المتبنى لها.

16- إن نسخ الكتاب الأساس للگنزا ربا لابد وأنه قد تم إعتمادا على ما ظل محفوظا في ضمير وذاكرة الناسخ الأول الذي عنه نسخت النسخ الأخرى حتى وصلتنا. إن الذي نسخ شخص يشار إلى إسمه بحسب تسلسلات قائمة الناسخين أنه " زازي بر نطار" وهو يدون أنه نسخها عن بيت هيي، في إلقاء مرجعية ذلك إلى ما حفظ وما وصل شفاها. وبالتالي فهذا الذي حفظ ووصل شفاها، قد دُون كما حفظ وبعضه بلغة زازي وبخاصة في النصوص التي تتطلب سرد أحداث، ثم دخل على ذلك ما دخل من أخطاء النسخ والإضافات بأسباب تداخل نصوص التحذيرات التي عادة ما تكون هوامش مع النص الأصلي. ولذلك ظهرت بعض النصوص وهي تسرد بأمثلة أرضية وأمثلة من أقوام أخرى غير موجودة في أساس وجود النص القديم للگنزا ربا، كما في ذكر الإغريقيين، وشجر الأرز، وأسماء أقوام أخرى. وبالمجمل فإن هذا النص المحفوظ لو قيض له ان يكتب من شخص متمكن من اللغة لعمل على جوانب تركيز وتحديد بشكل أكبر مما يطلق الأمر للسرد القصصي في أحايين كثيرة. وعلى هذا، فحين يتاح اليوم الإلتزام بروح النص ومعناه ومفرداته الأساسية وتقديم صورته وأغراضه المقصودة في كل نص مراعاة للغة العصر وفهم العصر، فإن ذلك سيكون مستحسنا إن لم نقل أنه ملزما. وهذا كله يتطلب قدرة في فحص النص ومتابعته وتثبيت أساسياته والمضافات وقدرة اللغة المصاغ كله يتطلب قدرة في فحص النص ومتابعته وتثبيت أساسياته والمضافات وقدرة اللغة المصاغ بها لأن تحافظ على كل ذلك.

17- وبالنتيجة فإن الترجمة لمثل كتاب الكنزا ربا كان الأحق فيها أن تكون بترجمتين الأولى للنص كما هو، وهنا يمكن أن يكون بأكثر من مترجم أو ترجمة، كما حصل في ألمانيا من قبل ليدزبارسكي وكما حصل في العراق. أما الترجمة عن الألمانية فتقع ضمن قدرة مترجم آخر لفهم النص والتعبير عنه والإلتزام بمادته ومصطلحاته. ولذلك فإننا نرى أن ترجمة ليدزبارسكي كانت ملتزمة حتى من حيث عدد الكلمات تقريبا في النص الواحد بما لا تزيد إلا في حدود محدودة جدا، بينما إبتعدت الترجمة العربية عنها بسبب أنها إعتمدت على النص الألماني وليس النص المندائي، فكانت بعض العبارات والمصطلحات والدلالات تشرح شرحا بجملة كاملة في العربية.

والترجمة التي ترجمت في العراق والتي إستندت إليها الصياغة المقدمة ظلت ترجمة نص حرفية أيضا، لأن مسؤولية المترجم فيها كانت تقديم النص كما هو دونما أي تدخل منه، فذلك ليس من مسؤوليته. وهي ما لا يمكن تقديمها بصورتها المقدمة دونما مراعاة مقبولة لكتابة متسلسلة ومنسانة

والترجمة الأخرى هي ترجمة المعنى التي تبنى على أن يكون معنى النص مفهوما واضحا ومؤثرا بحسب أهدافه وأغراضه. وما حصل في الصياغة المعدة في العراق أنها تبنت ذلك دون الإلتزام بكامل النص إن كان ذلك ضمن النص الواحد أو ما بين النصوص المتعددة.

18- وأبلغ الصعوبات كانت التمكن من اللغة المندائية بحيث أن التعامل معها يكون ميسورا ويدور في الفم مدار الحديث وفي العقل مدار الفهم والإدراك للمعاني والنصوص والتوجه العام لكل نص. فمثل هذا يوفر القدرة على التعامل مع النصوص بقدرة المترجم. وما حصل أن مارك ليدزبارسكي، ومع أنه حجة في اللغات السامية، لكنه إعتمد على معرفته باللغات في هذه العائلة وعلى الجهد الذي قدمه ثيودور نولدكه وبرانت، وليس تمكنه من المندائية تكلما وحديثا وتعايشا مع مجتمعها، بل أنه ربما لم يلتق مع أي مندائي. ومع ذلك فقد قدم ترجمة متقنة شابتها بعض الأخطاء في فهم بعض الجمل أو لورود بعض أخطاء النسخ. وأما الدكتور يوسف قوزي، ونحن نعتمده بحسب ما ثبت أنه هو المترجم الأساس المعتمد في العراق، فمع أن إختصاصه في اللغات السريانية وهو يتقنها قراءة وكتابة وحديثا وترجمة، ومع تقارب المندائية مع اللغة الأشورية خاصة، إلا أنه غير متقن للمندائية وبخاصة تحدثا ولم يقم بترجمات سابقة تمكنه من الوقوف على كل تفاصيل النصوص والجمل التي فيها من التعقيد ما قد يؤدي إلى ترجمة غير سحيحة. وقد وقفنا على تذييلات له تبين الحاجة لمعرفة أكثر أو التعليقات التي تبين أن الأمر بتطلب تأكدا.

أما في الصياغة فالأقدر والأجدر أن تكون الصياغة من قبل المترجم ذاته، فليس من المستحسن أن تصاغ الترجمة بغير مترجمها، بل يمكن أن تصلح وتراعى قواعديا مثلا من غيره، لا ان يقدم النص كاملا ويترك المجال لمعد الصياغة في التصرف الكامل لأن ذلك يتطلب توافقا كاملا، ومعرفة تفصيلية. وفي كل الأحوال فإن الأمر يملي مراجعة من قبل المترجم والمقارنة والمقابلة من أجل التأكد. فإن كان المحتوى كبيرا مثلما هو في كتاب الكنزا ربا أدركنا ان الأمر قد يؤدي إلى التعب والملل أو العجلة المرتبطة بتنفيذه في زمن محدود على حساب الدقة الكاملة. ومع ذلك فإن الأمر يمكن أن يدخل مدخل المراجعة الدائمة لحين الوصول إلى الإتفاق التام

وقد وقفنا في قراءتنا لنصوص الكتاب سواء بالترجمة العربية المبنية على الترجمة الألمانية، وكذلك فيما قيض لنا في الإطلاع على بعض نصوص الترجمة العراقية، ومقابلة الأمر مع الصياغة المعدة والمطبوعة في العراق، وملاقاة ذلك مع النص المندائي الأصلي في متابعة الفروقات والتأكدات للمعاني التي شابها إختلاف أو عدم وضوح، ووجدنا أن الجهد الذي أعتمد في إعداد الصياغة المطبوعة في العراق هو جهد قيم وبالغ التقدير لأنه وضع النص موضع فهم وتسلسل وبلاغة مؤثرة في الجانب الروحي والوجداني ليس من السهل توفير ها إلا من قبل متمكن في اللغة العربية مثل السيد عبدر الرزاق عبد الواحد ، بل ومتمكن من وضع النص موضع الإيجاز بالفهم والمعنى. وما شاب الأمر هو اللجوء إلى إعتماد السجع في الصياغة وهذا ما اشرنا إليه في بابه، وربما أن معد الصياغة له المبرر في تقديم نص يكون تذوقه لغويا أجمل بمثل هذا الأسلوب وتماشيا مع ما درج على تلقيه وقبوله في الصياغة التي جاء بها القرآن الكريم. الفرق أن ما ورد في القرآن كان بأساس النص في حين أن الصياغة في الكنزا ربا جاءت على نص مترجم، وبالتالي فقد يضطر معد الصياغة إلى إعتماد كلمة هي غير موجودة في الأصل من أجل أن تتماشى السجعة في الصياغة. ومع محاولات معد الصياغة للإلتزام فقد أشرنا إلى نماذج وتباينات يتطلب مراعاتها. كما أن هنالك بعض النصوص نرى الضرورة لمراجعة تضمينها للحاجة لها في ورود مصطلحاتها بتسمياتها أو مواضعها أو أحداثها. وفي كل الأحوال فإن الترجمة تبقى ترجمة مهما أوتيت من الدقة ويبقى النص الأصلي هو الأنسب والأكفأ بلغته ومضمونه

التوصيات

- تأسيسا على نتائج هذه الدراسة في التحليل والمقارنة فإن الباحث يوصى بما يأتى:
- 1- إعادة النظر بالصياغة المعدة والمقدمة في العراق لكي تأخذ بالملاحظات والتصويبات التي وردت في هذه الدراسة، ولا بأس أن تكون الإعادة بلجنة موسعة ومتخصصة.
- 2- الإلتزام بطباعة ورقة منفصلة بالأخطاء التي يجب أن تصوب لكي تقدم لجميع مقتني الكتاب من أجل العمل على تصويبها في النسخ التي لديهم أو وضعها ضمن الكتاب المعتمد للمتابعة.
- 3- العمل على إعادة طبع نسخة معدلة ومصوبة بالتصويبات التي أوردناها والتي يمكن أن تراجع من جهة متخصصة ومسؤولة سواء من أجل أن تكون نسخة معدلة ومنقحة تعمم على المندائيين أو من أجل الحفظ تاريخيا بأنها النسخة المنقحة والمصوبة.
- 4- العمل على تنقيح نسخة الترجمة الأصلية التي تمت في العراق من خلال لجنة متخصصة تراجع جوانب الإتفاق والإختلاف وتنظم بلغة ملتزمة بالنص الأصلي لكي تحفظ على أنها ترجمة نص باللغة العربية، لأننا ندرك أنها أكثر توفيقا من الترجمة العربية التي تمت عن الألمانية.

المراجع

- 1- الكنزا ربا باللغة المندائية. نسخة مطبوعة كومبيوتريا في إيران
- 2- كنزا ربا. كتاب المندائيين الكبير. نقله عن الألمانية إلى اللغة العربية المعاصرة كارلوس كلبرت. منشورات الماء الحي. سدني. أستراليا. ديسمبر 2000
- 2- كنزا ربا. الكتاب المقدس للصابئة المندائيين. إصدار رئاسة طائفة الصابئة المندائيين في العراق. الطبعة الثانية. بغداد 2001
- 3- قصة ترجمة كتابنا المقدس" الگنزا ربا" كتيب من إعداد لجنة الإشراف على الترجمة. بغداد 2009
 - 4- حران كويثا: حران السفلى، مخطوطة مندائية. ترجمة أمين فعيل
 - 5- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري. البيان والتبيين. المكتبة الوقفية للكتب المصورة.
 - 6- الجاحظ، عمر و بن بحر بن محبوب الكناني البصري. كتاب الحيوان. المكتبة الوقفية للكتب المصورة.
- 7- جمال بوتشاشة: نماذج من الإستعارة في القرآن وترجمتها باللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2005
 - 8- عبد الرزاق عبد الواحد. كلمة في الإفتتاحية الخاصة بصدور كتاب الكنزا ربا
- 9- الشيخ فودي سوريبا كمارا: دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية التي أعدها ريجيس بلاشير
- 10- قيس مغشغش السعدي. أبو إسحق الصابي: درر النثر وغرر الشعر. وزارة الثقافة والشباب/ إقليم كوردستان 2009
 - 11- مارتن هيدجر: نداء الحقيقة، ترجمة: عبد الغفار مكاوي دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة 1977
 - 12- محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين. المكتبة الوقفية للكتب المصورة
 - 13- ناجية غافل المراني. مفاهيم صابئية مندائية. شركة التايمس للطبع والنشر. الطبعة الثانية. بغداد 1981

- 13- Häberl, C.G. 2007: "Introduction to the New Edition" in *The Great Treasure of the Mandaeans: A Gnostic Scripture* (Piscataway, NJ: Gorgias, 2007).
- 14- J. Heinrich Petermann: *The Great Treasure of the Mandaeans*. Nachdruck des Thesaurus s. Liber Magni. Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2007.
- 15- Mark Lidzbarski: Das Johannesbuch der Mandäer. Einleitung, Übersetzung, Kommentar, Gießen: Alfred Töpelmann 1915
- 16- Mark Lidzbarski: Ginza. Der Schatz oder Das große Buch der Mandäer, Göttingen: Vandenhoek & Ruprecht/Leipzig: J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung 1925
- 16- Norberg Matthias: Codex Nazareus. 1815
- 17- Theodor Nöldeke: Mandäische Grammatik; mit einer lithographirten Tafel der Mandäischen Schriftzeichen, 1875
- 18- Wilhelm Brandt: Die Mandäer, ihre Religion und ihre Geschichte. J. Müller, 1915